الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس ـ المدية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

محاضـرات في تقنيات التّعبيـر

السّنـة الأولى ليسانس (ل م د)

مطبوعة معدّة لملف التّرقية إلى رتبة أستاذ

إعداد الأستاذ: عبد السلام بن علية أستاذ محاضر (أ)

السنة الجامعية (2021/2020)

http://moodle.univ-medea.dz/course/view.php?id=3034

قسم اللغة والأدب العربي
كلية الآداب واللغات

توطئـة

يحتل موضوع التواصل - و خاصة التواصل اللساني مكانة هامة في حياة الإنسان اليومية بجميع مجالاتها الفكرية و الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و السياسية، لأنّه الأداة الأساسية لإنتاج الأفكار و القيم التي تعمل على تعزيز الروابط بين الأفراد و المجتمعات، و حصول التفاهم، وتحقيق ظروف العيش الكريم، و تطوير أساليب الحضارة لبني البشر، حيث تؤدّي اللغة الدور الأساس و المحوري في نشاط التواصل، بفضل ما تملك من مفردات غزيرة و تراكيب عديدة و أساليب متنوعة، ذلك أنّ اللغة بمختلف أدواتها تحتل الصدارة في ترجمة الأفكار و المشاعر و الأحاسيس إلى أرض الواقع في الوقت الذي تعجز عن ذلك الوسائل البديلة الأخرى.

و قد ازدادت أهمية التواصل كعنصر هام و ضروري في الحياة بالنسبة للسنوات الأخيرة، وأصبحت الحاجة إليه ملحّة أكثر من أي وقت مضى، و أضحى له دور كبير في إحداث تغيرات جذرية و تحولات عميقة، و لعلّ من بين أهم الأسباب في ذلك اتساع رقعة التمدن في العالم و ظهور مؤسسات و إدارات تتواصل فيما بينها أملا في تنظيم الحياة، و ترتيب أمورها ، بما يسهّل على الناس ممارسة شؤونهم الخاصة و العامة، و تطوّرت أساليب التواصل سواء بالطرق الشفوية أو الكتابية نظرا لتوفر وسائل الاتصال و تطورها، أين أضحت في متناول الأفراد لا المجتمعات فضلا عن توفر أدوات الطباعة و صناعة الورق و الحبر و الألوان، و ازدادت السرعة في عملية التواصل بظهور أجهزة الاتصالات كالهاتف النقال و الكمبيوتر و الماسح الضوئي و الفاكس و غيرها من الأجهزة المخترعة حديثا، و تعدّدت طرق التواصل بالصوت و الصورة بفضل التطبيقات المختلفة على الأجهزة الالكترونية، كالرسائل القصيرة و البريد الالكتروني والمسنجر و الفايبر و الأنستغرام و الواتساب و الفاسبوك و السكايب، و غيرها من التطبيقات المذهلة التي أصبح لها دور فعال في إحداث الاستجابة، ممّا أدّى إلى تسريع وتيرة المتغيرات و التحولات في تحديد مفهوم جديد للمجتمع : مجتمع المعرفة و التواصل من خلال تحقيق البنيات و الأنساق الثقافية و العلمية و إنتاج المعنى، و تحقيق التفاهم و توحيد فئات المجتمع و تأسيس صلاحية المعايير الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية، التي تسهم في تكوين

الأفراد وتوعيتهم و الحفاظ على كرامتهم، و تمكين العقل البشري من البحث عن مزيد من الاستقرار والتطور و مواكبة التحضّر و محاولة الالتحاق بالمجتمعات المتقدمة و الاندماج في شبكة واحدة من الخصوصيات و المزايا، و التمتع بمختلف المنتجات الحديثة التي أصبح ينتجها العقل البشري في مختلف الميادين، سواء الفكرية منها أو الثقافية أو الصناعية بما تتيح للإنسان تيسير سبل العيش و العمل على توفير أساليب الرخاء.

من المؤكّد أنّ عملية التواصل اللغوي التي تتم بين مختلف الأفراد و المجتمعات لا يمكنها أن تتم إلا باستعمال **اللغة** و هي نظام التواصل في حدّ ذاته الذي يستعمله الناس في التخاطب، و هذا النظام يعمل على ترجمة المعاني الموجودة داخل الذّات الإنسانية و تحويل الأفكار التي تختزن في العقل البشري و محاولة إخراجها للوجود، حتى يستفيد منها الإنسان نفسه من أجل التكيف في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، إنّ هذه العملية تُسمى لدى علماء اللغة بالتعبير، و هو ذلك النسق اللغوي الذي يتمّ في شكل حوار، إمّا مع الذات البشرية نفسها أو مع الآخرين الذين يشكّلون أطرافا أخرى في المجتمع البشري بقصد نسج علاقة اجتماعية و إنسانية تكون غايتها تسهيل عملية التأثير و التأثر، وصولا إلى تعديل المحيط المعرفي للأطراف المتحاورة من أجل بسط أسباب التفاهم و نشر الطمأنينة و الرضا و تحقيق الهدوء و السلام.

من أجل فعالية أكثر في التعبير يحرص المتحاورون على استعمال مختلف التقنيات و الآليات اللسانية و المنطقية و العملية، و ذلك من أجل أن تتجاوب مع اهتمامات و انتظارات و مشاعر كل الأطراف المشاركة في الحوار، ذلك أنّ هذا الحقل تلتقي فيه كل التخصصات و الاهتمامات، و تجتمع فيه كل الأفكار و المشاعر حول الإنسان و العالم، حتى بات التعبير من أهم الوسائط التي تعمل على تطوير المجتمع، فتطوير المجتمع أضحى صعب المنال ما لم يكن التعبير الذي يجري بين الأفراد و المؤسسات صادقا و بَنّاءً و هادفا لمبادئ الأخلاق و القيم القادرة وحدها على تسهيل عملية تطوير المنظومات الفكرية و تعزيز الثقة بين المتحاورين، كمسعى استراتيجي لترقية السلوك و ترشيد التنافس، لذلك ينبغي رفع درجة الأهمية من أهداف التعبير عن طريق الفهم العميق للمقتضيات التداولية لقواعد نحو اللغة العربية و تراكيبها و أساليبها و دلالاتها و كيفية

التعبير بدقة عن الأفكار و المشاعر و المواقف التي تحتاج باستمرار الحقول الاجتماعية و السياسية، و ذلك ضمانا لتهذيب الرهانات على السلطة التي يجسدّها الإنسان و تترجمها الأنظمة اللغوية، و تحدّدها الأهداف و الاستراتيجيات و الغايات التي تقف خلف كل عملية تواصلية، كما تحكمها السياقات و الفضاءات التداولية مع الفهم العميق للبعد الثقافي الذي يؤثّر في الفعل التواصلي.[1]

إنّ نشاط التعبير من أهم المقومات الأساسية لإنسانية الإنسان، فبدونه تستحيل الحياة الإنسانية خاصة في مجال العمل الذي يشكّل جوهرة الحياة الاجتماعية للإنسان، و يبلغ التعبير أعلى درجاته حين يساهم بفعالية في تعزيز العلاقات الاجتماعية و المؤسساتية بين الفرد و المجتمع، بناءً على منهجية حوارية و قيم أخلاقية لنسج علاقة منتجة إيجابية، فالتعبير الهادف و الصريح يعتبر من أهم الدوافع التي توحّد بين مختلف فئات المجتمع و تساعد على تجاوز النزاعات التي يمكن أن تكون نتيجة التشبث بالرأي الخاص، كما يجب توسيع مفهوم التعبير ليشمل كل تبادل للآراء و الأفكار و الثقافات بين الحضارات، فعند تطبيق كل سبل التعبير و آلياته نمتلك المعارف و نعطي فرصة للتعرف على أفضل الاختيارات و البدائل.

إذا كان التعبير هكذا يفعل في الحياة العامة للإنسان، فإنّه في مرحلة الشباب أقوى بكثير، و لا سيما في المعاهد التربوية و الجامعات، فمرحلة الشباب عهد تتوهّج فيه المشاعر و الأحاسيس، و تنضج فيه الأفكار و تتلاقح، و تتنافس فيه العقول، و تتبادل فيه الرؤى و وجهات النظر ويرقى فيه الفكر إلى أعلى المراتب، و يقوم الطلبة بعمليات الاستنتاج و التحليل و التعليل على مختلف العمليات، و تكثر تعابيرهم و تتنوع باستعمال ألوان المفردات و التراكيب، و تقوى أساليبهم بكثرة الحجج و البراهين و الأدلّة ، و تنضج لغتهم و ترقى بالتعود و الممارسة على العربية الفصحى، لأنّ الوسط التربوي مليء بالحيوية و النشاط سواء داخل الفصول الدراسية أو خارجها، بما تبرمجه المعاهد و الجامعات من محاضرات نظرية و دروس تطبيقية، و أيام أدبية، و أمسيات

1 – عبد السلام عشير : الكفايات التواصلية، اللغة و تقنيات التعبير و التواصل، منشورات TOP EDITION ، ط01، المغرب، 2007، ص: 20.

شعرية وندوات فكرية، و ملتقيات علمية، و منافسات تربوية، و مناقشات تجرى بين الحين و الآخر مع الأساتذة و طلبتهم، و مع الطلبة بعضهم ببعض، ممّا يجعل الوسط الجامعي بيئة خصبة للإنتاج الفكري و الإبداع اللغوي، ذلك أن اللغة ـ كوسيلة للتعبير ـ تمتاز بخصائص لا تشاركها فيها وسائل التواصل الأخرى، خصوصا على مستوى الإبداع و التركيب و التأويل، فعلى مستوى الإبداع تتميز اللغة العربية عن سواها بما تختص به من آليات إبداعية في صوغ الأصوات وإخراجها، و تشكيل الأقوال على إيقاع الكلمات و التراكيب شعرا و نثرا، و بما تختص به من آليات الاستعارة و التشبيه و الكناية و المجاز و التقديم و التأخير و التعريف و التنكير و الجناس و الطباق و الترادف و التضاد، و ما إلى ذلك من محسنات القول.

أمّا على مستوى التركيب فتتميز اللغة العربية بأنّ قواعدها النحوية أضيق من كلام العرب، لأنّ اللغة إبداع مستمر متجدد، و هذا ما يتجلى في النظرة الإنسانية التي طُبع بها الشعراء حين صوّروا في شعرهم الجوانب الفنية و العاطفية و العقلية ، و هي جميعها مؤشرات برهنت بها اللغة العربية على جوانب مضيئة لترقية الإنسان نحو الكمال الفني و الروحي و العقلي.

و نظرا لأهمية التعبير في حياة الطلبة العلمية و الروحية و الفنية ارتأينا أن نقدّم لطلبة السنة الأولى ليسانس مجموعة محاضرات تتعلق بمقياس تقنيات التعبير بشقيه الشفوي و الكتابي، و هي عبارة عن مجموعة دروس جاءت بعد ثمرة بحث عميق و جهد طويل، اطلعنا من خلاله على مجموعة قيمة من الكتب و المؤلفات القديمة منها و الحديثة، كما تقيّدنا في عملية الإعداد بما يتماشى مع مقررات وزارة التعليم العالي و البحث العلمي من جهة، و بما يناسب الخصوصيات النفسية و الاجتماعية للطلبة من جهة أخرى، كما اعتمدنا في كتابة هذه الدروس على منهجية مبسّطة و أسلوب لغوي خالي من التعقيدات، يبعث على الفهم و يدفع للبحث و التأمل، آملين من الله عزّ وجل أن تنال رضاهم و تعينهم على الصياغة اللغوية الجيدة في الإنتاج العلمي والإبداع الأدبي، وفي جودة التعبير في مناقشاتهم و مناظراتهم و حواراتهم مع أقرنائهم وأساتذتهم، لأنّ ممّارسة التعبير في أوساط المتعلمين يطوّر لديهم الملكة اللغوية و كذلك الملكة التواصلية، ويدفعهم نحو الكتابة الأدبية الراقية، و يؤسس لمشاريع أفقية مثل كتابة الخواطر والروايات

و القصص و الأشعار و النصوص الأدبية ذات الطابع التربوي التي ترقى إلى المستوى الفني الرفيع.

و في الأخير نطلب من طلبتنا الأعزاء و كذلك الأساتذة الزملاء، الذين يدرّسون رفقتي مقياس **تقنيات التعبير الشفوي و الكتابي**، ألاّ يبخلوا علينا بما يسجّلونه من ملاحظات حول محتوى هذا المقياس، لأنّ العمل البشري مهما كمُل تعتريه النقائص في كثير من الأحيان، و على الله قصد السبيل.





الأستاذ : عبد السلام بن علية

عشية يوم الجمعة 17 جانفي 2021 ميلادي الموافق لـ 04 جمادى الثانية 1441 هجري

المحاضرة الأولى: تقنيات التعبير

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية

المفهوم :

كلمة " **تقنيات**" جمع مفردها تقنية، و يعود أصل الكلمة إلى المصطلح الغربي **Technique** و هو مصطلح ـ كما يبدو ـ يُستعمل في المجال العلمي الصناعي، و يفيد في مدلوله الأجنبي معاني الدقة و الإتقان و الآليات و الطرق العلمية المتبعة في إنجاز المشاريع ذات الطابع العلمي الخالص المعتمد على استعمال الوسائل الدقيقة.

أمّا في اللغة العربية فالمصطلح يشير في مفهومه إلى معان كثيرة، و دلالات متنوعة منها: الفنّ أو الصنعة أو الإبداع أو القدرة في بعض الأحيان، أو أي سلوك يحتاج إلى مهارة قوية وكفاءة عالية و إتقان بارع.

و قد جاء في المنهل التربوي : أنّها مهارة تعليمية أساسها مجموعة من القواعد المحددة والإجراءات المفحوصة عمليًا، و تُنسب التقنية إلى أسلوب العمل أو الإنتاج المسند إلى التجربة أكثر من المعرفة النظرية أو العلمية[1]، أي طرق أو إجراءات عملية خاصة خاضعة للتجربة والممارسة و التدريب بحكم أنها قائمة على المهارة و القدرة لا على أساس المعارف النظرية الجافة.

أما تقنيات التعبير فيقصد بها القواعد و الطرائق التي ينبغي أن يعتمد عليها الشخص من أجل ترجمة المشاعر و الأحاسيس التي تختلج في الصدور، و الأفكار التي تنتجها العقول و تتحول إلى لغات و إشارات و ممارسات سلوكية تُفهم من قبل المخاطَب، لأنّ الطرق التي تؤدى بها مختلف الممارسات اللغوية الكلامية في قوالب تعبيرية تختلف من شخص إلى آخر، و كذلك من موقف إلى آخر.

---

1 – عبد الكريم غريب : المنهل التربوي، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2006 ، ص: 929.

انطلاقا من هذا المفهوم فإنّ التعبير يحتاج إلى آليات لغوية و نماذج سلوكية خاصة تمثل الشكل أو المسلك أو الأداة التي يعتمد عليها الشخص في تحويل مشاعره و أحاسيسه وأفكاره إلى نماذج كلامية باستعمال المفردات و الأساليب في قوالب مميّزة، أين يرقى هذا العمل إلى مستوى الإبداع الفني، و بالتالي فإنّ هذه التقنيات التعبيرية تعتمد على كفاءة مميّزة من قِبل المخاطِب قصد التأثير في المستمعين، و محاولة إقناعهم و إبهارهم بفنون القول، كما أنّ هذه المهارة قابلة للتطور و الارتقاء في ظل التعايش الذي يتطلب التواصل و الحوار بين مختلف أفراد المجتمع وفئاته، فالإنسان بفطرته يختزن أفكارا متداخلة و مشاعر و أحاسيس تضطرب أحيانا وتستقر أحيانا أخرى، و كل هذا يحتاج التعبير عنه اللجوء إلى استعمال الأصوات و الكلمات والعبارات والأساليب الخاصّة حتى تصبح منظمة واضحة و صالحة للتعبير عن مواقف معينة كي يفهمها الآخرون، و يتيح نظام اللغة بمستوياته الصوتي و التركيبي و الدلالي، و بكل الإجراءات والخطوات الممكنة فرصة الإعراب عمّا في الضمير بشكل مرتب و منظم، حيث يتمتع هذا النظام بتعدد الإمكانيات و كثرتها، مما يساعد على إخراج الأفكار إخراجا يختلف من حيث درجة الملاءمة للموقف المناسب، و نؤكّد في هذا السياق أنّ كل تعبير لساني ينبني على ما لدى المتكلم من بناءات قبلية يثيرها سياق أو وضع أو مقتضى حال، و يتفرّد كل تعبير بالشكل اللغوي الذي يعطيه المتكلم لتلك البناءات العقلية و بالكيفية التي يحيل بها على ذلك القول ، و من هنا تصبح التقنيات التعبيرية بمثابة كفاية تعبيرية، التي تعني القدرة و المهارة و الذكاء في استخدام مخصوص للتقنيات اللسانية التي تتوفر عليها أية لغة من بنيات تركيبية و وجوه استعارية و بنيات منطقية و مداخل معجمية ...إلخ، فقبل التعبير لا تكون اللغة إلا إمكانية فقط بناءً على البرنامج المعرفي والتجربة و ما يثيره المقام الداعي للقول، حيث تعمل جميعها على توجيه المتكلم نحو اختيار كلمات بأعيانها و أساليب مخصوصة تتفاعل جميعها للتعبير عن الأفكار التي قد تكون وصفا أو تحليلا أو حكيا أو شعرا أو أدبا أو نقدا أو مسألة علمية أو اجتماعية أو سياسية ...إلخ.[1]

1 – عبد السلام عشير : الكفايات التواصلية، ص: 88 بتصرف.

إنّ التقنية في الكفاية التعبيرية هي كل الطرق و الوسائل التي يلجأ إليها الإنسان في التعبير اللساني من تقديم و تأخير أو نفي أو حذف و أداة و روابط و مخصصات و بلاغة و بديع..إلخ، كما تدفع هذه التقنيات نحو الكفاية اللسانية التي تعني القدرة الظاهرة على استعمال اللغة للتعبير عن فكرة أو موقف أو شعور بأحسن صورة و أجود عبارة، و ذلك بتوظيف كل ما يحمل على الإمتاع و الإقناع، أي حسن استعمال الأدوات و الكلمات و التراكيب و الأساليب و التحويلات وفقا لما يتطلبه الموقف الكلامي على خلفيات تداولية (نفسية، اجتماعية، سياسية، إيديولوجية، ثقافية)[1].

تقنيات التفكير في الموضوع :

يعتمد التفكير البشري على مجموعة من الخطوات أو التقنيات في عملية إنتاج الأفكار وطرحها، و هي في مجملها عمليات ذهنية معقّدة تمثل بشكل تسلسلي كما يلي :

1- التحليل:

هو عملية يقوم فيها الذهن البشري بمجهود تفكيكي، و هو نشاط يختزل المركب إلى البسيط لكي يسهل عليه طرح الأسئلة من أجل توظيفها فيما بعد.

2- التركيب :

إذا كان التحليل يمكننا من أن ندرك العناصر فإنّنا بواسطة التركيب نستطيع أن ندرك العلاقات بين هذه العناصر و إعادة تركيبها من جديد.

3- كيفية البحث عن الأفكار:

للبحث عن الأفكار التي يثيرها موضوع ما ينبغي أن نطرح على أنفسنا أسئلة من قبيل ماذا ينتظر الآخر منا حينما نكتب في هذا الموضوع أو نتحدث عنه ؟ ما هو الهدف من هذه الكتابة ؟

1 - المرجع السابق، ص: 87.

ثم بعد ذلك نمر إلى مرحلة تنظيم هذه الأفكار و وضع هندسة أو تصميم لها ثم الشروع في التحليل و المعالجة.

4- خصائص المعلومة :

لكي نستفيد من المعلومات في حياتنا اليومية و في تفكيرنا لا بد من مراعاة وضوحها و دقتّها وتنوعها و سهولة استعمالها و أهميتها و ملاءمتها لحاجيات الذين نسوق لهم الأفكار والمعلومات، فبدون معلومة واضحة تتوفر فيها الشروط السابقة لا يمكن اتخاذ أي قرار ناجح، سواء كان شخصيا أو مؤسّسيا، و كل نقص في المعلومات يؤدّي إلى قرار خاطئ أو غير فعال، فكلّما توفرت المعلومة على هذه الشروط أمكنها مساعدتنا على فهم ما يجري في العالم و ما يجري من حولنا بكل ما يحمله من مفاجآت و تطورات و تقلبات، و بدون هذه المعلومات نبقى جاهلين لمسار الأشياء، و حقيقة العالم تقذفنا التيارات و تقودنا إلى حيث تشاء دون أن تكون لدينا الحصانة الكافية لاتخاذ موقف واضح نستطيع به التحكم في وجه هذه التقلبات المفاجئة. [1]

تقنيات تحليل موضوع :

يعتمد تحليل موضوع ما على مجموعة من التقنيات أو العمليات التي تبدو في مجملها ضرورية من أجل تحقيق نتائج أفضل و الوصول إلى أهداف بشكل أيسر، حيث تتمثل هذه العناصر وفق منطق تسلسلي فيما يلي :

1- المقدمة أو المدخل :

تكون بمثابة إدخال المفتاح في القفل لفتح الباب أمام من يريد الدخول إلى المكان أو الدخول إلى واقع جديد أو مشكل، هناك عدة أصناف من المفاتيح و عدة أصناف من الأقفال أو عدّة أصناف من المقدمات أو المداخل لمعالجة موضوع أو إشكالية.

1 - المرجع السابق، الصفحة :98 بتصرف.

2- وظائف المقدمة :

من وظائف المقدمة جذب المخاطب، و ذلك بذكر ما يثير اهتمامه، و ما يجلب إليه الفائدة من القول المكتوب : كأن تقدم مشكلا أو مجموعة من المعطيات و الظروف الداعية إلى القول، أو تعلن عن التصميم المتبع في التحليل و المعالجة.

و هكذا تهتم المقدمة بجذب اهتمام القارئ أو السامع، بتركيزها على ما يتضمنه المدخل من أفكار و قضايا، و ذلك بالتحكم في السؤال عن طريق ما يثيره من عملية جذب دالة تساعد على معالجة الموضوع، أو باستعمال الحدث الجديد، أو وضع مقارنة تكون في التحليل هي الخيط الناظم، و إن كان ضروريا القيام بتعريف المصطلحات الأساسية بشكل مكثف دون نسيان الإطار الزماني والمكاني الذي يدخل في تحديد الموضوع.

3- تحليل الموضوع :

يُنطلق فيه بسؤال دقيق يكون مركزيا، مع إثارة بعض المشاكل الجانبية خلال معالجة الموضوع، إذا كان المدخل يشير إلى ذلك أو يشير إلى أنّ هناك مشاكل مرتبطة بالموضوع و التي لا يتعرض لها التحليل.

4- الفقرة :

كل تحليل لا بد أن يُقسّم إلى فقرات، لكل فقرة كبيرة عنوان، و كل فقرة تتميز بوحدتها وانسجامها، يتم التركيز فيها على فكرة واحدة، فالفقرة مثل الجملة لا ينبغي أن تكون معزولة و إنّما تقع داخل سلسلة من الجمل أي النّص، كذلك الفقرات تشكل في تسلسلها نصّا كاملا : مقالا أو قصة أو رواية أو تخيلا.

5- الإعلان عن التصميم :

في هذه اللحظة ينبغي الإعلان عن صياغة الإشكالية بوضوح، ذلك لأنّ أي موضوع يطرح مشكلا ينبغي معالجته و إيجاد الحلول الفكرية المناسبة، إذًا ينبغي إبراز المشكل إذا لم يكن بارزا، و الإعلان عن المسعى الذي سيتبعه التحليل أي التصميم دون الكشف النهائي عن النتائج.

6- استثارة الأفكار و تنظيمها :

إنّ الشيء الصعب هو أن لا نجد الأفكار لكي نقوم بنتظيمها، و بما أنّ لكل شخص ماضيا وحاضرا و عديدا من المشاريع، فهي تكون بمثابة خزّان للأفكار تحتاج فقط إلى الجرأة في التخيل و البحث عن المناهج التي تدفع إلى اكتشافها.

7- كيف نجعل أفكارنا تخرج إلى حيز الوجود ؟ :

- ابحث أولا عن تحديد الكلمات و المفاهيم، ثم انتقل إلى وضع الأسئلة التي يتطلبها الموضوع بالملاحظة الموجهة و بالقراءة الموجهة.

- اكتب كل ما يتبادر إلى ذهنك.

- ابحث عن الأفكار القريبة، و ابحث عن العلاقات بينها، ثم ابحث عن الأفكار المضادة.

- ابحث عن الأمثلة.

- ابحث عن أحكام القيمة و ذلك بتوضيح المعايير المعتمدة لتقييم مشكل أو حدث أو ظاهرة أو واقعة، إمّا باعتماد معايير جمالية أو سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية.

8- خطوات حلّ المشكل الذي يطرحه الموضوع :

- الوعي بوضع غير مريح و الإحساس به.

- مفهمة هذا الوضع و جعله مشكلا و تخيّل الحلول الممكنة.

- ترتيب الحلول.

- برمجة الحل من أجل تنفيذه.

- البحث عن التصميم.

9- وضع التصميم :

و ذلك انطلاقا من :

- البحث عن الأفكار التي تتمحور حول الموضوع و الجواب و السؤال.

- ترتيب الأفكار حسب أهميتها.

- تقسيم الأفكار إلى أساسية و جزئية.

- النتيجة و الخلاصة.

10- الخلاصة :

ليست هي إغلاق التحليل أو إنهاؤه بل هي تقديم نتائج التحليل (الحصيلة)، التي تكون بمثابة تعبير عن حكم شخصي حول هذه الحصيلة تصلح لفتح آفاق جديدة أو اقتراحات و أسئلة.

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
قسم اللغة والأدب العربي
كلية الآداب واللغات

جامعة الدكتور يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

المحاضرة الثّانية: ماهية التّعبير

مفهوم التعبير:

جاء في لسان العرب : يقال عبَّر عمّا في النفس : أعرب و بيّن ، و عبَّر عن فلان : تكلم عنه، و اللسان يعبّر عمّا في الضمير، و التعبير يعني الإبانة و الإفصاح عمّا يدور في خاطر الفرد من أفكار و مشاعر بحيث يفهمه الآخرون.

و للتعبير معان كثيرة، أوردها العديد من العلماء جاءت كالآتي :

- التعبير هو إمكانية الفرد للتعبير عن أفكاره و أحاسيسه و مشاعره في وضوح و تسلسل، بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول في يسر إلى ما يريده الكاتب أو المتحدث.

- التعبير هو تلك الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره و أحاسيسه و حاجاته، و ما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل و المضمون.

- التعبير هو تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب، فيصور ما يحسّ به، أو ما يفكر به، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه.

- التعبير هو امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمد في الذهن أو في الصدر إلى السامع، و قد يتم ذلك شفويا أو كتابيا وفق مقتضيات الحال.

- التعبير هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالمتعلم إلى مستوى يمكّنه من ترجمة أحاسيسه و مشاعره و مشاهداته و خبراته الحياتية شفويا و كتابةً بلغة سليمة، و على نسق فكري معين.

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أنّ التعبير يتأسس على كل ما يمكن أن يكون له تأثير على ذات الإنسان من كيانات العالم الخارجي، حيث يسمّي هذا التأثير انطباعا، كما يسمى كل ما

يصدر عن ذات الإنسان من تأثيرات العالم الخارجي تعبيرا Expression ، و بذلك يكون التعبير مجهودا و إبداعا و توجيها يقوم به الإنسان ليعبّر عن تأثـرّه إمّا بالكلمات أو بغيرها.

فأن يعبـّر الإنسان معناه، أن يُخرج إلى الوجود ما في ضميره منظما بواسطة اللغة أو بغيرها، وذلك حتى يمكن للغير أن يستفيد من ذلك التعبير بقبوله أو رفضه أو تعديله، إنّ كل عبارة لغوية يتعلمها الطفل تتضمن نمطا من أنماط السلوك الاجتماعي، و كل كلمة يتعلمها يدرك من خلالها جزءا من الواقع السائد في بيئته، و بحسب المعطيات الجديدة للتجربة في الحياة اليومية، يمكن لتلك النماذج أن تعرف بعض التعديل، فكما أنّ البنية الفيزيولوجية لجسم الإنسان تتأثـّر بالوسط الخارجي (عوامل مادية)، فيؤثر ذلك على العمليات البيولوجية (التنفس – الغضب – الفرح)، فإنّها تتأثر كذلك بعوامل أخرى معنوية كالأمن و الخطر و القلق و الإرضاء و الأمل و الخوف، حيث تؤدي جميعها إلى ميلاد أنساق ثقافية، تتجلى في الجملة أو القول و الفعل، ذلك لأنّ الطرق التركيبية و الدلالية تتأثـّر بالوسط الداخلي النفسي و السيكولوجي للإنسان كما تتأثـّر كذلك بالوسط الخارجي للعالم.

الأهداف الأساسية لتدريس التعبير:

لتدريس التعبير أهداف و غايات عديدة و متنوعة، من أبرزها ما يلي :[1]

1- إقدار الطالب على توضيح الأفكار باستعمال الكلمات المميّزة و الأسلوب المناسب.

2- إقدار الطالب على تنسيق عناصر الفكرة المعبّر عنها، بحيث يضفي عليها جمالا و قوة تؤثر في السامع و القارئ معا.

3- إقدار الطالب على نقل وجهة نظره إلى غيره من الناس، و الإبانة عمّا يجول في خاطره عبر طريقتي المشافهة و الكتابة.

---

1 – محمد علي الصويكري : التعبير الشفوي ، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه و تقويمه، ط 01، دار الكندي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2007. ص: 13.

4- الجراء في القول و إبداء الرأي، و الأمانة في النقل.

5- الطلاقة في الحديث و الكتابة عندما تدعو الحاجة إليها.

أسس التعبير :

للتعبير ثلاثة أسس لا بد من مراعاتها، و هي كالآتي :

1- الأساس اللغوي :

و يتلخص في العناصر الآتية :

- العمل على إثراء المحصول اللغوي بالطريقة الطبيعية كالقراءة و الاستماع.
- التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي.
- التدريب على حسن استخدام قواعد اللغة و مفرداتها و أساليبها البيانية.
- مزاحمة اللغة العامية و تزويد الطلبة باللغة السليمة الفصيحة.

2- الأساس التربوي :

يُترك للطالب الحرية في اختيار الموضوع الذي يحب أن يتحدث أو يكتب فيه، كما تترك له الحرية في عرض الأفكار التي يريدها، أو يوجّهه إليها الأستاذ، فيدركها أو يحسّها في نفسه دون فرض أو تقيد، و يكون ذلك في العبارات التي يؤدّي بها هذه الأفكار دونما فرض أفكار أخرى.

3- الأساس النفسي :

يظهر الأساس النفسي للتعبير من خلال العناصر الآتية :

- ينشط الطلبة إلى التعبير إذا وُجد لديهم الدافع أو المثير، و كانوا في مواقف يتوافر فيها التأثير والانفعال.

– المحاكاة و التقليد، فمن الضروري أن يتحدث الأساتذة أمام طلابهم باللغة الفصيحة السليمة.

– ميل الطلبة إلى المحسوسات و نفورهم من المعنويات.

خصائص التعبير الجيـّد و شروطه :

من البديهي أنّ لكل واحد منا كثيرا من الأفكار يريد التعبير عنها، و يحتاج الأمر فقط إلى من يسمعه و يفهمه، فكيف نوفّق بين العمق و المضمون و الشكل؟ و كيف نختار الكلمات؟ و كيف نستطيع تقييم الشكل؟ و كيف يؤثر الشكل على المضمون؟ أيتعلق الأمر بالجانب الذاتي أم بالجانب المعرفي و الذاتي معا؟ مع العلم أنّ نسبة كبيرة من تواصلنا يمرّ عبر عناصر غير عقلانية[1].

يمكن أن نلخص شروط التعبير الجيد و خصائصه في العناصر الآتية :

1– أن يكون التعبير صادرا عن إحساس صادق، و تجربة حية، و دافع ذاتي.

2– أن يكون الموضوع واضحا للطالب، و أفكاره محددة في نفسه، و مناسبا لقدراته العقلية والعلمية و النفسية .

3– أن يصيغ الطالب موضوعه بما يناسبه وجدانيا أو عقليا من خلال اختياره أسلوبا مناسبا للموضوع .

4– أن يتحلّى التعبير بالجمال الأدبي، ففي الموضوعات العلمية جمال يمتع العقل، و في الموضوعات الإنسانية الوجدانية جمالا يمتع الشاعر و تطرب له النفوس .

5– أن يتخلى الطالب عن التصنع و التكلف، و تركه على سجيته يفيض بمكنون نفسه .

1 – المرجع السابق، ص: 19.

6- أن يوشّح الطالب موضوعه بما لديه من محفوظ قرآني و أدبي، فيسوق الحكمة و المثل والحديث دعما لأفكاره، و يضمن عباراته شعرا يؤيد به رأيه .

7- أن يجيد الطالب تقسيم موضوعه إلى فقرات كل منها يحتوي على فكرة معينة، و يعنى بعلامات الترقيم، و يأخذ نفسه بحسن الخط، و صحة الرسم الإملائي .

المواقف التي تدعو للتعبير:

تعرض للإنسان عدة مواقف تفرض عليه أن يواجهها بالقول، فقد يواجه جمهورا أو رئيس مصلحة أو شخصية رسمية أو مجموعة عمل يشتغل معها أو مقابلة أو اختبارا في مباراة، أو يكون ناطقا باسم شركة أو يقوم بتسيير اجتماع أو يتحدث أو يفاوض أو يقوم بعرض أو مناقشة ...إلخ. كما يمكن للإنسان أن يعبّر أيضا عن حالات نفسية بطرق خاصة منها ما يلي :

أ- التعبير عن المشاعر :

يعبّر الإنسان أكثر من أي كائن حي آخر عن الأحاسيس و الانفعالات : اللذة، الألم، الرغبة، التأسف، الخوف، الغضب، الحب، الغيرة...إلخ، و كما هو الشأن عند الحيوانات، فإنّ المشاعر تغير من ملامح الجسم، و تترجم كذلك بواسطة العادات و الحركات، و لكنها عند الإنسان تكون مصحوبة بالوعي، فالإنسان يعرف طبيعة الشعور الذي يحس به، و يمكن أن يعرف أسبابه، ويراقب تجلياته، و يتكهن بعواقبهن، و يحكم على قيمته، و أخيرا يتوفر للتعبير عن مصادر أخرى، خصوصا الكلام، و عندما نريد تصوير المشاعر الإنسانية، يجب التعرف على كيفية التعبير عن المشاعر بواسطة ثلاث وسائل :

التعبير الجسدي/ التحليل الداخلي/ الكلام.

أمّا العلامات الجسدية التي يثيرها إحساس أو انفعال فتتحدّد فيما يلي :

– رد فعل داخلي : الشعور بالحرارة أو البرودة، ارتعاش، توتر الأعصاب، دوران، تصلب الجلد، اختناق ...

– تعابير قسمات الوجه : اصفرار الوجه، احمراره، تجهمه.

– الحركات : انحناء الرأس، تمدد الجسد، الجلوس، الوقوف، انفتاح اليدين، وضع الرأس بين الراحتين.

– الأصوات : الصراخ، العويل، الصياح، الأنين...

مع ملاحظة أنّ أغلبية هذه العلامات تكون واضحة للعيان، و مع ذلك، فإنّ بعضها لا يمكن أن يدرك إلا بواسطة الذي يعاني من هذا الشعور أو الإحساس : مثلا الخوف، الغثيان، المغص. وإذا كان الوصف بواسطة ضمير المتكلم، يمكن استعمالها و الإشارة إليها، أمّا إذا كان الوصف بغيره من الضمائر فيجب الاقتصار على وصف المظاهر الخارجية فقط.

ب– التعبير عن المشاعر بواسطة التحليل :

الإنسان على وعي بالأحاسيس التي يشعر بها : يمكن أن يتعرف على أسبابها، و ملاحظة تفاعلاتها، و التكهن بنتائجها، و هذا الجهد في التفكير هو ما يُطلق عليه تحليل المشاعر والأحاسيس، و يمكن أن نسعى إلى تحليل مشاعرنا أو مشاعر الآخرين و وصفها، و إذا كان من السهل تدوين و ملاحظة ردود الأفعال و الكلام المثار بواسطة شعورنا بالنسبة للغير، فإنّه من الصعب شرح أسبابه و التكهن بالأحكام الداخلية للشخص، و مع ذلك إذا كنّا نحن كذلك قد سبق أن عانينا نفس الأحاسيس، يمكننا من خلال ملاحظة العلامات الخارجية أن نتكهن بطبيعة ردود الأفعال الخاصة بالفرد.

و بدورنا عندما نلاحظ شخصا يضحك أو يبكي، أو يقطب حاجبيه أو يضرب الأرض برجليه، فإنّنا نِول هذه العلامات : فنعتقد مثلا أنّه في حالة سرور، أو أنّه يعاني ألما، أو أنّ لديه هواجس

أو هو غاضب، إلخ. و لتوضيح هذه الإشارات الجسدية، و المشاعر و الانفعالات المستخلصة منها، يتعين أن نضيف إليها بعض الشروحات بواسطة :

– الأسماء الدالة على المشاعر التي نظن أنّ المرء يعانيها، و العمل على إيجاد الكلمات الصحيحة و الدقيقة الدالة على درجة الانفعال، و الاختيار مثلا بين الكلمات الآتية : الرضا، اللذة، القناعة، الإشباع، الحبور، الابتهاج، السرور، أو كلمات مثل : الغيظ، الكآبة، الحزن، الهموم، الكرب، ...إلخ.

– الجمل المعبرة عن الظروف التي وقعت فيها هذه المشاعر و الانفعالات : الزمان، المكان، الأحداث، الكلام الذي أثارته.

و تدخل هذه الملاحظات في ثنايا الوصف، مع الإشارة من حين لآخر لتفسيرنا لهذه الإشارات التي تمّ تدوينها.

جـ – التعبير عن المشاعر و الانفعالات بواسطة الكلام :

يتم التعبير عن بعض الانفعالات و المشاعر بواسطة كلمات قليلة مثل : مناداة، هتاف، صراخ : (أي ! آه ! وا ! أف !..)، و تترجم بدورها مشاعر الألم أو الإعجاب أو الارتباك و الدهشة ولكن يتم في الوصف تفسير هذه الأصوات المعبّر عنها في جمل تعجبية مثل : (أي ! كم أتألم ! ــ آه ! ما أجمله ! آه ! هذا يدهشني) ، ثم الدليل على هذا الشعور عن طريق الإشارة إلى أسبابه، أو عوامل أخرى (الزمان و المكان)، مثلا : " أي ! كم أتألم هذا الصباح، عندما تجمدت يدي على مقود الدراجة بفعل الرياح الباردة. آه ! ما أجمل هذا المساء، عند غروب الشمس ! ".

و عمليًا يمكن أن نعبّر بواسطة الكلام عن كل ما يمكن التعبير عنه بواسطة تحليل المشاعر. [1]

1– محمد أولحاج : ديداكتيك التعبير، تقنيات و مناهج ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ط: 01، دار البيضاء، المغرب، 2001. ص: 119.

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
قسم اللغة والأدب العربي
كلية الآداب واللغات

جامعة الدكتور يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

المحاضرة الثّالثة: مبادئ التّعبير

يعتبر التعبير أهمّ فروع اللغة المختلفة، فهو الأداة التي ينقل بها الإنسان أفكاره و مشاعره وأحاسيسه إلى الآخرين، لأنّ الفرد البشري يعيش في بيئة اجتماعية، ينقل عنها أفكارها و خبراتها وتجاربها و يتفاعل معها عن طريق التواصل اللغوي الذي يؤدي إلى الفهم و الإفهام.

فالتعبير يشحذ الفكر و يصقله، و ينمّي فعالية القدرة على توليد الأفكار و تنظيمها، و عرضها في ثقة وثبات، و يدرّب المتعلمين على الحرية في مناقشة الأفكار و القضايا التي تعترضهم، خاصة إذا نشأ الأطفال في أسر تهتم بالمسائل اللغوية، و تدربهم على الثرثرة و حبّ الكلام في المواضيع التي يرغبون في الحديث عنها، فلا شكّ أنّ ذلك يمرّنهم على الإقبال و عدم التهيب في التكلم عن الأشياء التي تستهويهم، و في هذا المجال ينصح أولياء الأطفال بضرورة إظهار العناية بأطفالهم في مراحل الاكتساب الأولى- من الميلاد حتى بلوغ سن التمدرس- فلا يكبتونهم و لا يمنعونهم عن التكلم، و في الوقت نفسه يجب أن يدرّبوهم على النطق السليم و تصحيح الكلمات الدارجة، و يحاولوا حثّهم على استخدام اللغة المدرسية في خطاباتهم العادية كلّما أمكن ذلك، حتى إذا انتظموا في المدارس سهل عليهم الاندماج في وسطها، و يستطيعوا التعبير عمّا يشغل بالهم في المواقف التعليمية المختلفة.

مبادئ التعبيـــر:

يعتمد التعبير على مبادئ ثلاثة، يعتبرها أسسا حقيقة و فعّالة في تنمية أنماطه، و تتمثل فيما يلي :

1- المبدأ النفسي :

الإنسان بطبعه يميل إلى التمدن و الاختلاط ببني جنسه، و التحدث إليهم، و قد أكسب النوع الإنساني هذه الصفة للأجيال اللاحقة من أبنائه عن طريق الانتقال الوراثي، لذلك نرى الأطفال

يشتد ميلهم إلى التخاطب مع جميع من يختلطون بهم، صغارا كانوا أو كبارا، في البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، و بما أنّ الحياة العامة للناس لا ترتبط بنظام معين يحدد نوعية الكلام، أو وحدة الموضوع الذي يخوضون فيه الحديث، فإنّ الأطفال ينطلقون بالتحدث بكل حرية و من غير خجل و لا وجل في أي موضوع يروقهم و يستهويهم، بينما نجد هذه التلقائية و الحرية تكاد تنعدم في النظام المدرسي بسبب أنّه نظام مصطنع، يجد فيه الطفل حرجا في التحدث بطلاقة و حرية عما يشاهده أو يشعر به، أو يخالج نفسه، و هذا ما يجب على المدرّس الانتباه إليه حتى يهيئ جميع الظروف المناسبة لدفع التلاميذ إلى التلقائية و الحرية و الاندفاع في التعبير، من غير قيود و لا كبت و لا حرج .[1]

2- المبدأ الغوي :

من الأسباب التي تحرج المتعلم في الانطلاق بكل حرية في التعبير هو العائق اللغوي، حيث إنّ نموه اللغوي في المراحل الأولى من التعليم لم يستكمل بعد، فكل ما لديه من محصول لغوي لا يتعدى التعبير عن وضعيات معنوية بسيطة، لا تخرج عن دائرة تحركه في البيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيش فيها، فهو لا يعرف الأنواع المختلفة للحيوانات، و لا التضاريس المتنوعة للأرض، و لا ضروب البيع و الشراء و الأسواق التي يتم فيها، و لا أنماط المعاملات الاجتماعية و الاقتصادية، فهذه الحالات تتطلب مستوى رفيعا من الثروة اللغوية حتى يمكن للتلميذ التعبير عن محتوياتها و علاقاتها و أوصافها، و أحوالها، و المدرّس ينبغي له أن يدرك هذه الحقيقة اللغوية التي تتميز بها حالة الطفل، حتى يمكن له استغلال جميع الأنشطة التي يمارسها، و لاسيما القراءة، في إثراء محصوله اللغوي و استغلاله في حصّة التعبير الشفوي، حتى يمكن للتلاميذ التغلب على هذه المشكلة اللغوية، كما يمكن للمدرّس التكلم مع التلاميذ باللغة الفصحى في جميع المواد التي يدرّسها، و كذا في ساحة المدرسة، بل و في كل مكان يصادف فيه التلميذ، حتى يستطيع أخذه و انتشاله من دائرة استعمال اللهجة العامية المستعملة في الحياة العادية، و هي أيضا مشكلة كبرى تعيق تقدم التلميذ في اكتساب مهارة التعبير باللغة الفصحى.

---

1 - خير الدين هني: تقنيات التدريس، ط01، الجزائر 1999. ص: 151.

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
قسم اللغة والأدب العربي
كلية الآداب واللغات

3- المبدأ التربوي :

لا يستطيع المتعلم أن يعبّر عن مشاعره و أحاسيسه و أفكاره إلا بمنحه قسطا من الحرية، أي قدرا منها يمكنه من الانسجام مع النظام العام لعملية التعلم، حيث تتاح له فرص الحديث و التعبير عمّا يشاهده، فيعرض أفكاره بطريقته الخاصة، و بالعبارات التي يختارها، لذلك لا ينبغي مقاطعته من أجل إصلاح معنى أو مفردة أو عبارة، أو حكم إعرابي، بل يتركه و شأنه يعبّر و يثرثر ويتكلم، و لا يتدخّل المدرّس إلاّ في حالات قصوى يرى فيها التلميذ قد باعد الصواب، أو أثّرت بعض العبارات التي استخدمها في المعنى العام للموضوع.

إنّ المتعلم يضيق كثيرا بمقاطعته، سواء كان ذلك في القراءة أو التعبير، فيجد في نفسه حرجا عندما يُطلب منه المشاركة في مثل هذه العمليات، لأن التهيّب- و هو حالة خجل تعيق عملية التعلم- قد ملأ نفسه و جعله يحجم في أي نشاط، بدل أن يقدم و ينافس غيره من التلاميذ في التعابير المختلفة .

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المحاضرة الرّابعة : التّواصل و مجالاته

تُستعمل اللغة البشرية لأغراض مختلفة، الهدف منها جميعا هو تحقيق إنسانية الإنسان في هذا الكون، بيد أنّ الوظيفة الطاغية على ما سواها من الوظائف الأخرى في اللغة الإنسانية هي وظيفة التواصل من حيث هو نزعة اجتماعية، و ذلك لأن الإنسان ميّال بطبعه إلى التواصل مع الآخرين لاضطراره إلى الحياة معهم في مجتمع له خصوصيات ثقافية و حضارية متجانسة، و بالتالي فإنّ التواصل دعامة أساسية من الدعائم التي يقوم عليها النشاط الاجتماعي بين أفراد مجموعة بشرية معينة، فهو من الأسس اللازمة لوجود أي مجتمع، و تحقيق تجانسه و تماسكه تماسكا دقيقا يضمن تقدّمه و تطوره.[1]

مفهوم التواصل:

يفيد التواصل في اللغة العربية الاقتران و الاتصال و الصلة و الترابط و الالتئام و الجمع والإبلاغ و الانتهاء و الإعلام.

أمّا في اللغة الأجنبية فكلمة communication تعني إقامة علاقة تراسل و ترابط و إرسال وتبادل و إخبار و إعلام، و هذا يعني أنّ هناك تشابها في الدلالة والمعنى بين مفهوم التواصل العربي و التواصل الغربي.[2]

و في الاصطلاح يدلّ التواصل على عملية نقل الأفكار و التجارب و تبادل المعارف والمشاعر بين الذوات و الأفراد و الجماعات، و قد يكون هذا التواصل ذاتيا شخصيا أو تواصليا غيريا، و قد

---

1 – أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط02، الجزائر، 2014. ص: 75.

2 – جميل حمداوي : التواصل اللفظي و غير اللفظي في المجال البيداغوجي و الديداكتيكي، مجلة علوم التربية العدد: 13/ 2008، الدار البيضاء، المغرب، ص: 53.

ينبني على الموافقة أو على المعارضة و الاختلاف، و يفترض التواصل أيضا – باعتباره نقلا وإعلاما – مرسلا و رسالة و متقبلا و شفرة، و يتّفق في تسنينها كل من المتكلم و المستقبل (المستمع)، و سياق مرجعي و مقصدية الرّسالة.

و يعرّف شارل كولي Charles Cooley التواصل قائلا : " التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد علاقات الإنسانية و تتطوّر، إنّه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال و تعزيزها في الزمان، و يتضمن أيضا تعابير الوجه و هيئات الجسم و الحركات و نبرة الصوت و الكلمات و الكتابات و المطبوعات و القطارات و التلغراف و التلفون و كل ما يشمله آخر ما تمّ في الاكتشافات في المكان و الزمان.[1]

يتبيّن عبر هذا التعريف أنّ التواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية و محقق تطورها، لذا فالتواصل له وظيفتان من خلال هذا التعريف ، وظيفة معرفية حيث تتمثل في نقل الرموز الذهنية و تبليغها زمكانيا بوسائل لغوية و غير لغوية، و وظيفة تأثيرية وجدانية حيث تقوم على تمتين العلاقات الإنسانية و تفعيلها على مستوى اللفظي و غير اللفظي، و يهدف المتواصلون من خلال عملية التواصل إلى :

- التبادل Echange
- التبليغ Transfer
- التأثير Impact

كما يعرف التواصل أيضا بأنه " تبادل المعلومات و الرسائل اللغوية و غير اللغوية، سواءً أكان هذا التبادل قصديا أم غير قصدي، بين الأفراد و الجماعات، و بالتالي لا يقتصر التواصل على ما هو ذهني معرفي، بل يتعداه إلى ما هو وجداني و ما هو حسي حركي و آلي، أي أنّ التواصل ليس مجرد تبليغ المعلومات بطريقة خطّية أحادية الاتجاه، و لكنه تبادل للأفكار و الأحاسيس

1 – المرجع السابق، الصفحة نفسها.

والرسائل التي قد تفهم و قد لا تفهم بنفس الطريقة من قبل كل الأفراد المتواجدين في وضعية تواصلية.

و من هنا فالتواصل هو عبارة عن تفاعل بين مجموعة من الأفراد و الجماعات يتم بينها تبادل المعارف الذهنية و المشاعر الوجدانية بطريقة لفظية و غير لفظية، و تركز الصورة المجردة للتواصل على ثلاثة عوامل أساسية :

1- **الموضوع** : و هو الإعلام و الإخبار.

2- **الآلية** : التي تتمثل في التفاعلات اللفظية و غير اللفظية.

3- **الغائبة** : أي الهدف من التواصل و مقصديته البارزة (البعد المعرفي أو الوجداني أو الحركي).

و هكذا، يمكن القول إنّ الاتصال أو التواصل عبارة عن عملية نقل و استقبال للمعلومات بين طرفين أو أكثر، و يستند هذا التواصل في سياقاته إلى التغذية الراجعة عندما يحدث سوء الاستقبال أو الاستيعاب أو التشويش أو الانحراف الانزياحي.[1]

و قد عُرّف التواصل نظريا بأنّه نشاط شفهي أو كتابي، يتم بتبادل الأفكار و الآراء و المعلومات عن طريق الإرسال و الاستقبال، بواسطة نظام من الرموز متعارف عليها بين المتخاطبين، و يتم ذلك عن طريق قناة أو قنوات أو طرائق تربط بين المرسل و المرسل إليه، و هو وسيلة تشغيل كل القدرات الفكرية و العقلية من ملاحظة و وصف و تحليل و نقد و حكم و استنتاج، و تقويم.

أمّا التواصل الكتابي فيشمل جميع الأشكال التعبيرية التي تستدعي استخدام اللغة في إطارها اللفظي أو الرمزي العام الذي يدعو إليها غرض من الأغراض، و المجالات المرتبطة بالتواصل كثيرة ومتعددة منها :

---

1 - المرجع السابق، الصفحة: 54.

- التجارب الحياتية للفرد و ما يتصل بها من علاقات عائلية أو اجتماعية، و مواقف تدعو إليها الحياة اليومية و متطلباتها.

- متطلبات الحياة العملية و علاقات الفرد مع زملائه في العمل.

- التواصل مع العالم الخارجي من خلال العلاقات العلمية أو الثقافية أو الأسرية التي تربط الفرد بالآخرين .

- محاولة الفرد الخاصة في مجال الإبداع الأدبي و الفني و ما يترتب عن ذلك من مواقف تعبيرية [1]

المكونات الأساسية في عملية التواصل:

- **المرسِل** : الذي يقوم بالخطاب أو البلاغ، قولا أو كتابة: (يتكلم، يحاضر، يرسم، يشرح، يفسر...إلخ).

- **الرسالة** : مجموع المضامين التي يتم بثّها و إذاعتها و تبليغها للغير: (رسالة، قصة، حكاية، دعوة ...إلخ).

- **جهاز الاستقبال:** شخص أو مجموعة أشخاص، يستقبلون الخطاب الشفهي أو المكتوب (ينصتون، يقرأون، يشاهدون، يكتبون.. إلخ) .

- **السّنن:** تقوم الرسالة على سنن، و هي مجموعة علامات أو رموز ترتبت و انتظمت حسب قوانين اللغة المستعملة و سننها.

- **القناة** : و تربط المرسل بالمرسل إليه قناة تضمن الاتصال.

---

1 - محمد أولحاج : دليل تقنيات التواصل و مهارات التعبير و الإنشاء ، مطبعة النجاح الجديدة، ط01، الدار البيضاء، المغرب، 2005، ص: 06.

أنواع التواصل :

يمكن الحديث عن أنواع عدة من التواصل الإنساني و الآلي و السيميائي، فهناك التواصل البيولوجي و الإعلامي و الآلي و السيكولوجي و الاجتماعي و الفلسفي و البيداغوجي والاقتصادي، و قد اتّسعت وظيفة الاتصال لتشمل آفاقا أبعد ليصبح كوظيفة للثقافة و كوظيفة للتعليم و كوظيفة للجماعات الاجتماعية و كوظيفة للعلاقات بين المجتمعات، و كوظيفة لنضج الشخصية، و يرتبط التواصل – حسب بعض المختصين – بعدة علوم و معارف كعلم التسيير والعلاقات العامة و البيداغوجيا و الديداكتيك و علم التسويق ...إلخ.

و لكن أبرز أنواع التواصل حسب طبيعة الأداء أو الممارسة ينقسم إلى قسمين رئيسيين، و هما : التواصل اللفظي و التواصل غير اللفظي.

1- التواصل اللفظي :

يشغل التواصل اللفظي الذي يكون بين الذوات المتكلمة وحدات فونيمية و مقطعية و مورفيمية ومعجمية و تركيبية، أي يعتمد التواصل اللغوي على أصوات و مقاطع و كلمات و جمل، و يتمّ التواصل اللغوي عبر القناة الصوتية السمعية، أي يتكئ أساسا على اللغة الإنسانية، و يتحقق سمعيا و صوتيا، فاللغة المنطوقة لها مستوى لغوي هو عبارة عن نظام من العلامات الدالة، (علاقة الدال بالمدلول بالمفهوم السوسوري)، و التي هي نسق من الوحدات نسمّيها وحدات الخطاب، و تتفق البنوية و التداولية على اعتبار اللغة وسيلة للتواصل على عكس التوليدية التحويلية بزعامة **نوام تشومسكي** التي ترى أنّ اللغة ذات وظيفة تعبيرية، و تقرّ بأنّ التواصل ما هو إلا وظيفة إلى جانب وظائف أخرى قد تؤديها اللغة.

و ترى المدرسة الوظيفية الأوروبية أنّ اللغة الإنسانية وظيفتها التواصل، حيث يعرف أندري مارتيني اللغة بأنّها تمفصل مزدوج وظيفتها الأساسية هي التواصل، و معنى التمفصلين : الفونيمات و المونيمات، و تذهب سيميولوجية التواصل إلى تبنّي وظيفة المقصدية، فالذي يريد أن يدرس اللغة كأداة للتواصل ينبغي أن يستند إلى علوم لسانية كعلم الدلالة و السيميوطيقا

والسيميولوجيا. و يقول نادر محمد السراج : "يتواصل متكلمو لغة إنسانية معينة فيما بينهم بسهولة ويُسر، و ذلك مردّه إلى أنّ كلا منهم يمتلك و يستخدم في البيئة اللغوية عينها نسق القواعد نفسه، الأمر الذي يتيح سهولة استقبال و إرسال و تحليل المرسلات اللغوية كافة، هذا ما يحدث مبدئيا عبر ما نسميه شكل التواصل الكلامي Communication verbal و هو الشكل الأكثر انتشارا و استعمالا ".[1]

و قد كانت الوظيفة التواصلية في اللغة معروفة عند النحاة و علماء اللغة العربية القدامى، فابن جني يقول في باب " القول على اللغة و ما هي " : (أمّا حدّها فإنّها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم).[2]

أما علماء اللغة فقد عرضوا بدورهم لموضوع وظيفة اللغة، فاتفق أغلبهم على أنّ وظيفتها هي التعبير و التواصل و التفاهم، و هذا ما أكّد عليه أندري مارتيني، حيث يظهر من خلال كلامه عن اللغة الإنسانية – باعتبارها مؤسسة من المؤسسات الإنسانية – " إنما تنتج عن الحياة في المجتمع، و هذا هو تماما حال اللغة الإنسانية التي تُدرك بشكل أساسي كأداة للتواصل ".[3]

و لقد حظي التواصل اللفظي باهتمام الباحثين و لاسيما في المجال البيداغوجي الذي اتخذ ميدانا تطبيقيا لأنّ التلفظات اللغوية قادرة على تمثيل مجموع التفاعلات السلوكية العلاقات الموجودة بين المدرّس و التلاميذ.

2- التواصل غير اللفظي :

تقوم القناة البصرية بدور أساسي في التواصل بصفة عامة و التواصل البيداغوجي بصفة خاصة، ذلك أنّ فعل التواصل بين المدرّس و الطلبة لا يوظف فقط نسقا لغويا منطوقا فحسب، بل

---

1 – محمد نادر السراج: التواصل غير الكلامي بين الخطاب العربي القديم و النظر الراهن، الفكر العربي المعاصر، لبنان، العددان: 81/80، السنة 1990، ص: 84.

2 – ابن جني : الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط 11، ج 1، ص : 33.

3 –André martinet : Elements de linguistique générale. Armand Colin. Paris 1970. P 9.

إنّه يستعمل نظاما من الإشارات و الحركات و الإيماءات التي تندرج فيما نسميه بالتواصل غير اللفظي، و هو عبارة عن مجموع الوسائل الاتصالية الموجودة لدى الأشخاص الأحياء و التي لا تستعمل اللغة الإنسانية أو مشتقاتها غير السمعية، و تُستعمل لفظة التواصل غير اللفظي للدلالة على الحركات و هيئات و توجهات الجسم و على خصوصيات جسدية طبيعية و اصطناعية، بل كيفية تنظيم الأشياء و التي بفضلها تبلغ معلومات[1] ، و هكذا فإنّ ملاحظة عادية لما يجري داخل الفصل الدراسي و الطلبة تشكل كنزا من المعلومات و المؤشرات على جوانب انفعالية و وجدانية، كما أنّها تكشف عن المخفي و المستتر في كل علاقة إنسانية، و يقول فرويد: " من له عينان يرى بهما يعلم أنّ البشر لا يمكن أن يخفوا أيّ سر، فالذي تصمت شفتاه يتكلم بأطراف أصابعه، إنّ كل هذه السموم تفضحه ".[2]

من هنا يساعد التواصل المرئي على تحديد الجوانب الآتية :

- تحديد المؤشرات الدالة عن الانفعالات و العلاقات الوجدانية بين المدرس و الطلبة.

- تعزيز الخطاب اللغوي و إغناء الرسالة عن طريق تدعيمها بالحركات ضمانا لاستمرارية التواصل بين المدرس و الطلبة.

- يؤشّر التواصل غير اللفظي على الهوية الثقافية للمتواصلين من خلال نظام الحركات والإشارات الجسدية.

و قد حدّد هاريسون Harrisson بعض العناصر التي تتصل بالتواصل غير اللفظي وحصرها فيما يلي :

- كلّ التعابير المنجزة بواسطة الجسد (ملامح، حركات ..)، و تنتمي إلى شفرة الإنجاز.

- العلامات الثقافية كطريقة اللباس و تتمثل في الشفرة الاصطناعية.

1- بير بيرو : السيمياء، ترجمة أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات بيروت، لبنان، ط 1، 1984، ص: 122.

2 - Edward. T. Hall : la dimension cachée. Ed Seuil. Coll. Point. N°89. 1971. P: 13.

- استعمال المجال و الديكور و تمثل الشفرة السياقية.

- الآثار التي تحدثها الأصوات و الألوان مثل : نظام إشارات المرور و هي الشفرة الوسيطة [1]

و هناك مجموعة من الآليات و المفاهيم الإجرائية التي ينبغي الاعتماد عليها في تحليل أنظمة التواصل و هي :

أ- **العلامة** : و هي في اللغة العلاقة بين الدال (صورة صوتية) و المدلول (مفهوم ذهني)، فكل خطاب منطوق أو مكتوب هو نسق من العلامات اللغوية ، أمّا العلامات غير اللغوية فهي نظام الإشارات غير المنطوقة كعلامات المرور أو المؤشرات و الرموز المرئية و الملصقات و الإشهار و الصورة و غيرها.

ب- **الإيقونة** : و هي تمثيل محسوس لشيء قصد تبيان خصائصه و سماته مثل : صورة شخص أو خريطة بلد.

ج- **المؤشر** : و هو ما يخبر عن شيء مستتر كالدخان فهو مؤشر على وجود النار إذا لم تكن مرئية، و علامات الوجه قد تكون مؤشرا على فرح أو غضب أو حزن.

د- **الرمز** : و هو كل علامة تشير إلى هوية شيء مثل : الحمامة رمز السلام، و الميزان رمز العدالة.

إذًا فالتواصل غير اللفظي هو تواصل بدون استخدام اللغة الإنسانية أي بدون تحقق سمعي وصوتي، و من ثمّ فالحقبة المعاصرة هي التي شهدت توسّع مفهوم التواصل المتعدد القنوات من خلال أعمال و تأملات علماء العادات و علماء الإنسان و علماء الاجتماع إضافة إلى علماء النفس و أطباء الأمراض العقلية، و كان قد سبق لبعض علماء الإنسان أن أكدوا على تعدّد قنوات الاتصال في بداية هذا القرن، و عليه فإنّ التواصل غير اللفظي مهم في تمتين العلاقات الإنسانية و البشرية، و يساهم في كشف رضا الأفراد و انفعالاتهم داخل جماعة معينة، و استخلاص

1- المرجع السابق، الصفحة : 14.

مميزاتهم الثقافية و الحضارية و تبيان مقوماتهم السلوكية و الحركية في التعامل مع الأشياء والمواقف داخل سياقات معينة.

جامعة يحي فارس - المدية
كلية الآداب واللغات
المجلس العلمي للكلية

وظائف التواصل اللغوي :

لقد صاغ ياكبسون نظرية في وظائف الكلام و حدّدها في ستّ وظائف للغة و هي:

1- الوظيفة المرجعية :

و هي الوظيفة المؤدية للإخبار، و ذات غاية إعلامية صرفة باعتبار أنّ اللغة فيها عناصر تحيلنا على أشياء و موجودات نتحدث عنها، و اللغة تقوم بوظيفة الرمز إلى تلك الموجودات والأحداث المبلغة، و هي وظيفة خاصة بالإخبار عن الوضعيات و وصفها، و تفسير المعطيات، و رؤية الأحداث الواقعية أو المتخيلة، و تقديم وجهات نظر، فاللغة تصلح للإخبار عن وضعية وتصويرها و شرح معطياتها لقص حدث (واقعي أو متخيل)، أو لتوضيح رأي، و أغلب جوانب الرسالة تحيل على العالم، سواء تعلّق بالعالم الخارجي أو العالم الداخلي للمتكلم.

2- الوظيفة التعبيرية :

و تسمّى أيضا الوظيفة الانفعالية Emotive، و هي مركّزة على نقطة الإرسال، و تعنى بالتعبير المباشر عن موقف المتكلم ممّا يتحدث عنه، و تنزع إلى التعبير عن عواطفه و مواقفه تجاه الموضوع المعبّر عنه، و يتجلى ذلك في طريقة النطق، أو في أدوات تفيد الانفعال، كالاستفهام والتعجب، و الوظيفة التعبيرية سلوك شخصي يسعى إلى أن يكون معبّرا، فكثير من الرسائل تعبّر مباشرة عن ردود الأفعال الشعورية أو العاطفية للمتكلم في مواجهة الوضعية التي يتحدث عنها : الخوف، الفرح، الإعجاب...إلخ. و وسائل التعبير التي يصطنعها للتعبير عن طبيعة حالة شعوره، مثل : نبرة الكلام، و أساليب التعبير و أدواته.

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

3- الوظيفة الانطباعية :

و تتّصل بتوجّه المرسِل إلى المرسَل إليه، فهي موجهة نحو المخاطَب أو متلقي الرسالة، وتتوخى هذه الوظيفة فرض رد فعل معين، أو التأثير على المتلقي أو القارئ و تبرز في أساليب النداء، والأمر، و الدعاء...

4- الوظيفة الميتالغوية :

و هي موجودة في الرسالة التي يكون موضوعها اللغة، و تسمى وظيفة ما وراء اللغة، و مدارها أن يتأكد أحد طرفي جهاز التخاطب من أنّه يستعمل و الطرف الآخر نفس النمط اللغوي، و أنّ التخاطب قائم فعلا مع التفاهم و التواصل.

و تركز فيها الرسالة على الرمز (الكود) نفسه، و تشرح مظهرا من وظائفه، و تشكّل الوظيفة الميتالغوية مظهرا ضروريا للنشاط الفكري.

5- الوظيفة الانتباهية :

و تكمن في الحرص على التقاء التواصل بين طرفي جهاز أثناء التخاطب، و في مراقبة عملية الإبلاغ و التأكد من نجاحه، و التحقق من عمل قناة الاتصال.

و يمكن أن يدرج في هذه الوظيفة كل ما يستطيع الباث أن يلفت به انتباه سامعه أو قارئه من تأكيد أو إطناب أو تكرار.

6- الوظيفة الشعرية :

و هي الوظيفة التي تكون فيها الرسالة غاية في حدّ ذاتها لا تعبّر إلاّ عن نفسها، و تصبح هي المعنية بالدراسة، و تلفت الانتباه إلى الرسالة نفسها، و توظّف عندما تكون الرسالة في شكلها كذلك، تؤخذ كأداة للتأمل و التفكير، و عندما يكون الاستماع إليها أو قراءتها يحدث متعة، وعندما

تصبح إبداعا فنّيا يترسّخ في ذاكرة الناس، مثل حالة الإبداع الشعري و الروائي و المسرحي، والوظيفة الشعرية تستعمل كذلك طرقا أخرى غير المعنى الدقيق للملفوظ، كالأصوات و الأوزان والإيقاع.





جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
قسم اللغة والأدب العربي
كلية الآداب واللغات

المحاضرة الخامسة : التّعبير الشّفوي

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

مفهوم التعبير الشفوي:

للتعبير الشفوي معانٍ عديدة، أبرزها ما يلي :

- هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبّر به الفرد عمّا يجول في نفسه من خواطر و هواجس ومشاعر و أحاسيس، و ما يزخر به عقله من رؤى أو أفكار، و ما يريد أن يزوّد به غيره من معلومات، أو نحو ذلك بطلاقة و انسياب مع صحة في التعبير و سلامة في الأداء.

- هو عبارة عن الآلية التي يستخدمها الطالب لإنتاج جملة و صوغها بالأفكار و المعاني المرتبطة بموقف معين، يتطلب التحدث و الاتصال في قوالب لفظية مناسبة لموضوع التحدث ولحال السامعين آخذا بعين الاعتبار قواعد التواصل اللغوي.

- التعبير الشفوي على الصعيد التربوي يعني قدرة الطالب على التعبير عما يجول في ذهنه وخاطره من مشاعر و أفكار و عواطف و آراء، أو أيّ موضوع يرغب التحدث عنه مشافهة بواسطة اللسان، مصاغا بأسلوب سليم في اللفظ و المعنى.

و التعبير الشفوي ظاهرة تبرز الجانب الاجتماعي و التعاملي بواسطة اللغة، و هو دليل على تطور العلاقات و تلبية حاجات الإنسان، حيث يغلب على التعبير الشفوي الجانب الشعوري فيراعي المتكلم تفاعل كلماته و أصواته مع من يستمع إليه، كما يراعي ردود أفعال المستمع و هو ما يؤثر على طبيعة أدائه و حركاته و تعبيره، فكل ما يصدر من ذات الإنسان من تأثيرات العالم الخارجي يسمى تعبيرا Expression ، و بذلك يكون التعبير مجهودا و إبداعا و توجيها يقوم به الإنسان

أهداف التعبير الشفوي :

هناك العديد من الأغراض و الأهداف التي يسعى مدرّسو اللغة العربية إلى تحقيقها لدى الطلبة من خلال تدريسهم التعبير الشفوي، و من أبرزها :

1- رفد الطلبة بحصيلة لغوية من المفردات و التراكيب و التعبيرات المختلفة التي تساعدهم في التعبير عمّا يجول في أذهانهم من المعاني و الأفكار شفويا، و تدريبهم على توظيف هذا المخزون اللغوي توظيفا صحيحا فيما يناسبهم من مجريات الحديث.

2- إقدارهم على التعبير شفويا عمّا يرغبون بوضوح و دقة و صدق، يتصف باللفظ المنتقى، والأسلوب الجيد، و الأفكار المرتبة، و المعاني الدقيقة، و التراكيب الجميلة المؤثّرة، و استخدام أدوات الربط و العبارات السليمة.

3- العمل على الرقي بأذواقهم الأدبية، و أحاسيسهم الفنية، و تدريبهم على الإحساس بجوانب الجمال في اللغة، و انتقاء الكلمات العذبة، و التعابير الجميلة، و المعاني الجديدة، و الأفكار السديدة.

4- تدريبهم على الخطابة و دفعهم إلى الارتجال و التحدث أمام الآخرين، و هذه المواقف تتطلب الإفصاح عما في سرائرهم من أراء و أفكار بوضوح و جلاء و حرية، و الاشتراك في المناظرات العلمية و الندوات الأدبية بلغة سليمة.

5- توسيع خيالهم، و زيادة مستواهم الثقافي، و تنمية القدرة لديهم على التعبير عمّا يرغبون بكل صدق، و وضوح، و دقة.

6- التخلص من بعض المشكلات النفسية عند بعض الطلبة، مثل الخجل، و الانطواء، و الخوف، و الارتباك عندما يواجهون غيرهم، أو عند إصغاء جماعة لحديثهم، و عدم قدرتهم على التوفيق بين السؤال و الجواب، و بالتالي مساعدتهم على امتلاك الجرأة، و التخلص من الخوف و الحرج.

7- تخليص لغة الطلبة من الأفكار و الأخطاء اللغوية الشائعة، و التراكيب العامّية المتداولة، وتوجيههم إلى استعمال اللغة العربية السليمة.

8- إتاحة الفرص أمام الطلبة كي يستخدموا محصولهم اللغوي في سياق تطبيقي لجميع فروع اللغة العربية في إطار متكامل، لأنّ حصيلتهم في موضوعات النحو و البلاغة و النّصوص يجد طريقه مجموعًا في درس التعبير الشفوي.

9- تهيئة الطلبة للتفكير المنطقي السليم عن طريق الاهتداء إلى المعنى المناسب، و صياغة الألفاظ، و تجميع عناصر الموضوع، و ترتيب الجمل على نحو يؤدّي إلى وضوح الأفكار وقوتها في نفوس الآخرين، ثم تتابعها في اتساق و تماسك، مع الدقة في التعبير و الحرص على جماله وروعته.

10- تمكينهم من إتقان فنون التعبير الوظيفي، لأنّهم يوجدون داخل المدرسة أو خارجها، في مواقف تتطلب منهم المحادثة و المناقشة.

11- الكشف عن مواهب الطلبة الأدبية، و القدرات اللغوية، و إظهارها، و تعهدها بالرعاية والصقل و التنمية.

12- إقدار الطلبة على طلاقة اللسان، و التدفق في الحديث، و حسن الأداء، و إجادة النطق، وتمثيل المعاني و بخاصة عند إلقائها، في مواقف تتطلب منهم الخطابة و المحادثة، و المناقشة، و المناظرة، و السؤال و الجواب.

13- معالجة بعض عيوب النطق التي تسيطر على الطلبة، مثل التأتأة، و الفأفأة، و اللجلجة، والتلعثم، و المجال الرحب لعلاج هذه المشكلات هو إعطاء مزيد من الاهتمام إلى التعبير الشفوي في هذه المرحلة المبكّرة، و تعويدهم على حسن النطق بالحروف من مخارجها حتى لا تتحول إلى آفة طوال حياتهم.

14- تنمية روح النقد و التحليل لدى المتعلمين و تعويدهم حسن الملاحظة، و دقتها، و تشجيعهم على اكتساب مهارة المناقشة.

15- تدريب الطلبة على التمثيل بإرشادات أيديهم، و قسمات وجوههم، و نظراتهم، و حركاتهم، وسكناتهم، و نبرات أصواتهم، و تمويج الصوت تبعًا لأساليب الخطابة المختلفة، فكل ذلك يعين على التأثير في مشاعر الغير عند الحديث، و يعين على التمثيل الناجح، شريطة أن يكون الحديث خاليا من التصنع و المبالغة.

16- تعوّد الطلبة على آداب الحديث و الإصغاء، و احترام أقوال الناس الذين يتحدثون إليهم بلغة رقيقة جذابة، و تعبيرات مرغوبة اجتماعيا، و حسن عرض وجهة نظرهم، و احترام آراء الآخرين، وبالتالي تمكّنهم من التكيف الاجتماعي.

17- اكتساب اللغة ، لأنّ اللغة تكتسب بالسماع إلى الآخرين، و أنّ اللغة ينظر إليها عن طريق اللسان و الأذن، و ليس عن طريق القلم و العين.

مزايا التعبير الشفوي :

أشارت كثير من الأبحاث و الدراسات التي تناولت مهارات اللغة العربية إلى الأهمية البارزة التي تركّز على مهارة التعبير الشفوي، و تأتي هذه الأهمية على باقي المهارات الأخرى للمزايا الآتية :

1- أنّ التعبير أهم الغايات المستهدفة من دراسة اللغة، في حين أنّ فروع اللغة الأخرى كلّها وسائل مساعدة، تسهم في تمكين الطالب من التعبير الواضح السليم، فهو وسيلة الإفهام، و أحد جانبي عملية التفاهم.

2- أنّ التعبير وسيلة اتصال الفرد بغيره، و أداة لتقوية الروابط الفكرية و الاجتماعية بين الأفراد والجماعات.

3- أنّ العجز عن التعبير يترك آثارا ضارة في نفوس الأطفال، مما يترتب عليه الاضطراب وفقدان الثقة بالنفس، و تأخّر نموهم الاجتماعي و الفكري.

4- يساعد التعبير على حلّ المشكلات الفردية و الاجتماعية عن طريق تبادل الآراء و مناقشتها.

5- للتعبير وظيفة تقويمية، إذ من خلاله يختبر المتحدث مهاراته في استعمال النحو و تسلسل الأفكار و الأساليب.

6- أنّ الاتصال لن يكون ذا فائدة إلاّ إذا كان صحيحا و دقيقا، إذ يتوقف على جودة التعبير وصحته.

7- التعبير الصحيح أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية، فهو أداة للتعلم و التعليم، و على إتقانه يتوقف تقدم الطالب في كسب المعلومات الدراسية المختلفة.

علاقة التعبير الشفوي بالاستماع :

تعرف مهارة الاستماع أو الإصغاء بأنّها عملية عقلية تتضمن فهم النشاط الشفوي، التي تتم بتفاعل كل من المستمع و المتحدث على حد سواء، فكل منهما يجب أن يتعهد الآخر عقليا بتحسين الرسالة و المشاركة في تشكيلها، و التعاون في بناء الفكر و المعنى، و إذا افتقد هذا التعاون من قبل المستمع فلا يكون تفاعل أو اتصال، و يعد الاستماع من المهارات اللغوية الهامة في الحياة، ذلك أنّه سبيل الفرد لزيادة ثقافته و تنمية خبراته في المجتمع الذي يحي فيه، من خلال الاستماع إلى أحاديث الآخرين في الإذاعة أو التلفزيون أو المحاضرات أو الندوات أو الاستماع إلى شرح الدروس في المدارس و المعاهد و الجامعات.

إنّ علاقة الاستماع بالتحدث علاقة متبادلة، و لها أهمية كبيرة بالنسبة لأي موقف تعليمي، لأنّ المتحدث الجيّد هو بالمقابل مستمع جيد و العكس صحيح، و هنا لا بد من امتلاك الطالب للمهارات الأساسية للاستماع و التحدث، و تشير غالبية الدراسات أن الفرد يقضي نحو 70 % منها في التحدث، و 16 % في القراءة، و 9 % فقط في الكتابة، و تسير قدرات الاستماع جنبا إلى جنب مع قدرات الكلام الجيد، و الاستماع هو الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفوي في اللغة.

من أبرز قدرات الاستماع :

1- الانتباه و المثابرة على مواصلة الاستماع.

2- القدرة على تتبع الأفكار الرئيسية، و متابعة نمو النقاط الفرعية و معرفة الأدلّة التي يسوقها المتكلم بهدف الشرح أو التدعيم.

3- القدرة على تحليل معاني الكلمات التي يستخدمها المتكلم.

4- القدرة على تكييف أو تعديل الاستماع بحيث يتلاءم مع صوت المتكلم و نطقه و الظروف الأخرى المحيطة بموقف الاستماع.

5- القدرة على تذوّق الأدب الذي يُقرأ جهرا، و تذوّق الأشكال الدرامية و المسرحية.

6- تحليل كلام المتحدث و الحكم عليه.

7- تلخيص الأفكار المطروحة.

مهارة التحدث :

مهارة التحدث من أكثر المهارات الشفوية استعمالا، لأنّها مستخدمة في الحياة اليومية في قضاء الحاجات الوظيفية و الرسمية، و للمتحدث الناجح ثلاث سمات، هي كالآتي :

1- السمات الشخصية :

و هي الموضوعية، و الصدق، و الوضوح، و الدقة، و الحماسة، والقدرة على التركيز و الاتزان العاطفي و حسن المظهر، و القدرة على الإفادة من حركات اليدين و الجسد في إيصال المعنى.

2- السمات الصوتية :

و يُقصد بها استخدام طاقات الصوت، من حيث النبر و الخفض و إبراز السمات الصوتية وذلك بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، و مراعاة قواعد النحو و وضوح الصوت، و عدم السرعة أثناء التحدث، و مراعاة أماكن الوقف العرض و التام.

3- السمات الاجتماعية :

و هي مجموعة سلوكات يستخدمها المتحدث لإقناع المستمعين بوجهة نظره، كتأكيد كلامه بالحجج و البراهين و الأدلة المنطقية، و إبراز هذه السمات مثل القدرة على تحليل و الابتكار والعرض و التعبير و ضبط الانفعالات و تقبل النقد.

القواعد الأساسية لمخاطبة الجمهور:

هناك مجموعة من القواعد التي تبدو أساسية يتبعها الخطيب عند ملاقاة الجمهور، تتلخص قي العناصر الآتية : [1]

- قبل التوجه للجمهور لا بد من التهيؤ و الاستنشاق العميق للهواء.
- قبل أخذ الكلمة : صمت لخمس ثواني، ثم تحية الجمهور.
- اترك لجسمك الانفتاح الضروري.
- اجعل شخصيتك منفتحة.
- تقدم بخطوة إلى الأمام.
- اجعل نفسك تُراقب بالنظر.
- كن شخصية ممتلئة بالحيوية.
- كن شخصية منشرحة (ابتسامة)

---

1 - عبد السلام عشير :الكفايات التواصلية، ص: 93.

- ابتعد قليلا عن منصة الخطابة حتى تترك لجسمك حرية الحركة.

- لا تتحدّث إلى الورقة، الورقة لا تجيب، تحدّث إلى الجمهور.

- لا تخجل من إظهار ورقة التحضير فهي دعامة لكن لا تتقيد بها.

- الورقة أداة ضرورية لكل خطاب نحو الجمهور لأنّها تضم النص المكتوب، مع إخراج الكلمات المفاتيح التي تثير الأفكار.

- استعمال الورقة : أخذ وقت للنظر في الورقة ممّا يسمح بصمت يساعد الجمهور على المتابعة





جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المجلس العلمي

المحاضرة السّادسة : ألوان التّعبير الشّفوي

1- القصة أو الحكاية :

القصة فنّ أدبي تتخذ من النثر أسلوبا لها، و تدور حول أحداث معينة يقوم بها أشخاص في زمان و مكان ما، و تستمد أحداثها من الخيال و الواقع معا، و هي نمط إبداعي يقوم بسرد واقعة تاريخية أو اجتماعية أو خيالية أو سياسية أو هزلية، تعمل على إخبار السامع بما يهمه أو يشغله أو يسليه أو يضحكه، أو يحمل إشارات ما تهم مسلكا أو فكرة أو شخصا أو حدثا، و القصة من أهم ألوان التعبير الشفوي لإجادة التعبير و سلامته، فالآباء و الأمهات كثيرا ما يقصّون القصص على أبنائهم، و يقصّ الأطفال قصصا على رفاقهم، و حتى الكبار يسلّون أصدقاءهم برواية القصص و حكايتها، و يعشق الأطفال القصة و الحكاية و يسعون إلى سماعها بكل شوق وشغف، و تغلق الحكاية بنهاية ساخرة أو هزلية أو سعيدة أو مأسوية أو تأملية.

2- الوصف :

الوصف هو أن يستخدم الإنسان اللغة ليعبّر عن آرائه و ملاحظاته واصفا: (شخصا، مكانا، زمانا)، و الوصف ينبغي أن يكون واقعيا في تجسيد الموصوف، و قد يكون داخليا للمشاعر والأحاسيس و العواطف، أو خارجيا لموقف أو إنسان أو زمان أو مكان، و الوصف قد يكون ماديا: (إنسان، حيوان، نبات)، أو معنويا: (أحاسيس، و مشاعر، و حلم).

و الوصف أسلوب إنشائي يتناول ذكر الأشياء في مظهرها الحسّي، إنّه لون من التصوير، ولكن ليس بمفهومه الضيق، فإذا تفرّد الرسم بتقديم الأبعاد بالإضافة إلى اللمس، حيث يستطيع الرسم أن يوحي بالخشونة أو النعومة، فإنّ اللغة قادرة على استيحاء الأشياء المرئية مثل الصوت و الرائحة، و من هنا نستطيع أن نفكّر في التصوير اللغوي أنّه إيحاء لغوي يتجاوز الصور المرئية...، و قد اقترن الوصف منذ البداية بتناول الأشياء في أحوالها و هيئاتها كما هي في العالم الخارجي، وتقديمها في صور أمينة.

و لا شكّ أنّ هذه النظرة تنطبق على مختلف النّصوص الأدبية باعتبارها مخزونا لمظاهر الحياة المادّية التي ظهرت في عصر تأليفها، ذلك أنّ الشيء إمّا أن يوصف وصفا موضوعيا حيث يقوم الكاتب بتتبع كل العناصر المكونة له، أو أن ينظر إليه من حيث وقعه على الناظر أو السامع فيلوّن بنظر الناظر أو سمع السامع.[1]

و هو كذلك الكشف و الإظهار، و المراد هنا الوصف الأدبي الذي يتناول الطبيعة و الإنسان والآثار القائمة، و المنشآت الجميلة، و الحوادث الكبيرة، و كل ما يعين للإنسان تسجيله باللغة، فهو نظير الرسم و التصوير، و يعتمد على الخيال و صدق التعبير، و العاطفة الأساسية التي تنشئ الوصف هي الإعجاب و الروعة بما يشهده الأديب، فيفسّره تفسيرا خاصا متأثرا بمزاج ووجهة نظره، و يخلع عليه من نفسه تفاؤلها و تشاؤمها، إكبارها و ازدراءها، و لمّا كان هذا الفن واسعا، يتناول كل شيء، كان أسلوبا متنوعا كثيرا، فوصف الحسيات غير وصف المعنويات، و فوق ذلك، لا يخلو فنّ من الوصف، و يختلف أسلوب الوصف إذًا باختلاف ما يوصف.[2]

و يمثل الوصف أساس التواصل بين الناس، أو رواية القصص، أو تبيان الوقائع، ماضية كانت أو حالية أو مستقبلية، و أكثر الوسائل استعمالا لذلك هو الوصف إذ أنّه يعطي قيمة للإحساس بالشيء ظاهرا كان أو خفيا و من ثمّة، فالعواطف هي الأخرى تخضع للوصف، و هكذا يمكن القول إنّ الوصف هو الشكل التعبيري الأكثر استعمالا لخلق إحساسات مثيرة تكشف حقيقة الأشياء الباطنية، و كذا الظاهرية، و حتى يكون الوصف دقيقا، لا بدّ أن يعتمد على الملاحظة الدقيقة، والتنظيم المحكم.[3]

و الوصف من المهارات التي تمثل متطلبا سابقا لمهارات السرد و الحجاج و الحكم و المقارنة والتقويم، و هو مهارة فكرية تستخدم لتحديد صفات الأشياء و الأشخاص و الأفكار و المواقف، وخصوصياتها، كما تقوم بتمثيلها و تصنيف مكوناتها، و الوصف قد يكون خارجيا أو داخليا.

---

1 – بلقاسم سيزا : بناء الرواية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984 ، ص: 79.

2 – أحمد الشايب : الأسلوب ، مكتبة النهضة المصرية، ط 6، 1996، ص: 90.

3 – محمد أولحاج: دليل تقنيات التواصل و مهارات التعبير و الإنشاء، ص: 46 بتصرف.

فالوصف بصفة عامة شكل من أشكال الخطاب، ينقل صورة العالم الداخلي و الخارجي للإنسان بهدف إشراك المتلقي فيما يحس به الواصف و يشعر به.

3- الخطابة :

الخطابة هي فنّ القول بغية الإقناع و التأثير، و قد عرفها أرسطو بأنّها القدرة على النظر في كل ما يوصل إلى الإقناع في أي مسألة من المسائل، و الخطبة لا موضوع لها فهي تتناول جميع نواحي الحياة العلمية و الأدبية و الفلسفية و الاجتماعية و السياسية و الدينية و القضائية، حيث أدّى هذا الاختلاف إلى تنوع موضوعات الخطابة، و يجمع الباحثون في مجال الأدب أن الخطابة لا تخرج عن أربعة أنواع رئيسية تتمثل فيما يلي :[1]

أ- الخطابة الدينية :

و هي أخلد أنواع الخطب لما تنطوي عليه من أفكار عامة شغلت الإنسان منذ القدم كوجود الله وخلق العالم، و خلود النفس، و الموت و الحياة، و الخير و الشر، و مصير الكون و أسرار السعادة و غيرها، و جميع الأنبياء أتوا برسالات بشّروا بها عن طريق الخطب و التعليم و اقتفى أثرهم من تابع نشر تعاليمهم، و قد ازدهرت الخطابة الدينية في العصر الإسلامي و أصبحت أيام الجمع و الأعياد مواعيد مضروبة لإلقاء الخطب تجلجل بها ألسنة الخلفاء و الولاة و الفقهاء في جوامع الأمصار، و فيه حث على العمل بتعاليم الإسلام و تذكير بها كعمل الخير و النهي عن الشر و الجهاد في سبيل الله، و قد تميّز أسلوب هذا النوع من الخطب بالإيجاز و البلاغة و توازن الجمل و الميل إلى التسجيع و قصر العبارة.

ب- الخطابة السياسية :

---

1 - علي بوملحم : في الأدب و فنونه، المطبعة العصرية للطباعة و النشر، صيدا، بيروت، 1970ص: 136 بتصرف.

هذا اللون من الخطابة قديم و لكنه لا يخلد طويلا لأنّه وليد فترات سياسية مضطربة، و لكنه يعكس صورة من التاريخ و حياة الشعوب، و قد اشتهر في الخطابة السياسية **ديموستين** اليوناني و**شيشرون** الروماني و غيرهما.

في الأدب العربي لعبت الخطابة السياسية دورا لا يقل أهمية عن الشعر، لقد كان الشعر أرفع مقاما من الخطابة بيد أنّه عندما انحدر إلى التكسب انحط عن مرتبة الخطابة، و ازدهرت بصورة خاصة في العصر الأموي لكثرة الأحزاب السياسية و عنف اصطراعها فكان أعظم خطباء الشيعة الإمام علي و أبرز خطباء الخوارج قطري بن الفجاءة و أهم خطباء الأمويين الحجاج و زياد بن أبيه. و تمتاز خطبهم بقوة الأسلوب و متانة التركيب و الترهيب و التهديد و الروح الإسلامية... وقد ظهرت هذه الخطابة بمظاهر عدة أهمها : خطب الوفود – خطب الاستخلاف و الولاية – خطب الحرب – الخطب البرلمانية.

جـ – الخطابة التعليمية :

هدفها التثقيف و التوجيه، و تبدو في الوجوه الآتية : خطب الزواج – خطب المناظرة – خطب التكريم – خطب الرثاء و العزاء – الخطب الاجتماعية – الخطب العلمية و الأدبية في الجامعات و الأندية.

و من أبرز عناصر الخطبة ما يلي :

أ– **الأفكار:** تعتبر الأفكار من أبرز عناصر الخطبة، لأنّها ستتوجه إلى أذهان المستمعين لإقناعهم بها، و حتى يؤمن الفرد بهذه الأفكار لا بدّ من إقناعه بها، و لذلك ينبغي أن تكون الأفكار متسلسلة و منطقية و معقولة.

ب– العواطف : يُقصد بالعواطف مجموعة الانفعالات التي يسعى الخطيب إلى إحداثها في نفوس المستمعين، و حتى تكون مؤثرة يجب أن يكون الخطيب صادقا في عواطفه و منفعلا بها و أهمّ تلك العواطف هي : المروءة، الطموح، الحرية، الفرح، اللذة، الأمل، الرغبة، العدل، الحماسة....

جـ- الصور : من المعروف أنّ الصور في الخطبة تكون قليلة لأنّ التركيز يكون على المعنى وعلى إيصال الأفكار للمستمعين، ممّا لا يترك فسحة لعمل الخيال، و رغم ذلك هناك بعض الخطباء ممن يميلون إلى الوصف ليحسم أفكاره، و يلوّن عواطفه فيكون أشد تأثيرا على المستمعين.

د- الأسلوب : أهم صفة في أسلوب الخطابة هي البلاغة، و هي إبلاغ المعنى إلى المستمعين بطريق صالح من الأداء و لهذا ينبغي أن تكون الخطبة موجزة ، فصيحة الألفاظ، قوية التراكيب بسيطة، عذبة الإيقاع.

مميزات الخطيب :

لكي يستطيع الخطيب أن يحقّق هدفه في الإقناع عليه أن يبلغ عقول المستمعين و قلوبهم وحواسهم، و هذا يقتضي أن يتمتّع بصفات نادرة تتمثل فيما يلي :[1]

أ- صفات عقلية :

- تفكير قويم يجيد التعليل و التدليل و يحذق سوق الحجج و البراهين.

- ذكاء متوقد يسبر أغوار النفس و يكنه ما يجول في أذهان المستمعين و يعرف كيف يعالجه وما ينبغي أن يقول أو يذر.

- مخيلة نشيطة تستحضر الأشياء و تجسم الأفكار و تصنع الخطط و التصاميم و تصور المواقف.

- إحساس مرهف يتلقى التأثيرات و يعكسها للجمهور.

- بديهة قوية و خاطر سريع ترفده ذاكرة لا تخونها ولا تتلكأ عندما يطلب إليها أن تمد الخطيب بشواهد أو أقوال مأثورة أو تواريخ.

---

1 - المرجع السابق، ص: 133.

- ثقافة واسعة و عميقة : يغترف منها الخطيب ما شاء من أفكار في مختلف ميادين الحياة و لا سيما في الناحية التي جعلها موضوعا لخطبته.

- المران : و هو عادة طبيعة ثانية، و ليس معنى ذلك أنّ الرياضة تكفي لجعل المرء خطيبا، فلا بدّ من الموهبة في الدرجة الأولى. كان **شيشرون** يقف وحيدا على شاطئ البحر و يخطب.

ب- صفات معنوية وخلقية :

- خُلق سام يترفع عن الدنايا و الرذائل و المعايب و يتعلق بمُثل الحق و الخير و الجمال وبكلمة يكون فاضلا.

- الثقة : يثق بنفسه فيكون جريئا في آرائه رابط الجأش في موقفه، و يثق به الناس لأنّه صادق لا يخادع، و لا يتملّق ... يطبّق في سيرته ما يقوله في خطبته و ينسجم مظهره مع كلامه.

ج- صفات جسمية :

- جسم جميل، معتدل القامة، تام الأعضاء، صبوح الوجه، ثاقب النظر، جميل الهندام.

- صوت جهوري عذب ليس فيه بحّة أو ضعف، ذو نبرات رنانة، ترجع أصداء العواطف التي تختلج في نفس الخطيب.

- طلاقة اللسان، أي ينبغي أن يكون لسان الخطيب ذربا لا يتعلثم و لا يعيَ و لا يحصر.

- حسن التلفظ، فلا يخطئ في مخارج الحروف، و ينبغي أن يكون لسان الخطيب خاليا من العيوب التي تشين الألفاظ فلا يكون ألثغ و لا فأفأ و لا تمتاما و لا ذا حبسة، فإنّ ذلك أجمع مما يذهب ببهاء الكلام و يهجن البلاغة و ينقص حلاوة النطق.

د- صفات تمثيلية :

موقف الخطيب على المنبر يشبه وقفة الممثل على المسرح، فهو يستطيع أن يقوم بحركات تساعده على توضيح فكرته، و لكن عليه ألاّ يكثر منها أو يغرب لئلا يثير الضحك و يصرف انتباه المستمعين.

4- المناظرة :

تعرف المناظرة بأنّها محاججة شفوية تدور حول مسألة من المسائل المطروحة على بساط البحث من قبل طرفين متكافئين، و يجب على كل منهما تأكيد رأيه بالأدلة و البراهين، و توصف المناظرة كذلك بأنها نشاط جماعي تقوم على مباراة كلامية في موضوع معين، و تقوم حول وجهتي نظر متناقضتين، و يستند هذا اللون من التعبير على عرض وجهات النظر المتباينة مع التركيز على عناصر الحوار و الجدل التي تميّز أوجه الاختلاف، و هذا يتطلب من المناظر أن يكون واعيا إلى كل ما يطرحه المناظر لكي يستطيع الرد عليه و تفنيد أقواله و مبادلة الحجة بالحجة.

5- المحاضرة :

و هي تقديم لون من ألوان المعرفة و الخبرات إلى الطلبة بطريقة منظمة من خلال محاضر أومدرس عبر اتصاله بهم في قاعة مخصّصة لذلك، و غالبا ما يسود هذا النمط من التعبير في قاعات الجامعات و المعاهد العلمية و الأدبية، و يكون المحاضر هو المحور بينما يكون دور الطلبة أو الجمهور هو الاستماع و الإنصات له، و أحيانا يدور بين المحاضر و المستمعين نقاش و حوار معين حول موضوع المحاضرة، و أحيانا تنتهي بدون نقاش.

6- الحوار:

الحوار حديث يدور بين اثنين على الأقل، و يتناول شتى الموضوعات، أو هو كلام يقع بين الأديب و نفسه أو من ينزل مقام نفسه، و هذا الأسلوب طاغ في المسرحيات، و شائع في أقسام مهمة من الروايات، و يفرض فيه الإبانة عن المواقف، و الكشف عن خبايا النفس.[1]

و النّص الحواري هو ما يمتلك شكلا حواريا، حيث يتبادل الأشخاص و يتعاقبون على الإرسال والتلقي، كما يوظف بكثرة الجمل الاستجوابية : سؤال/جواب، فالحوار هو مجموع الكلام المتبادل بين الشخصيات : سؤال و جواب بين متكلم و مخاطب ممّا يستلزم وجود : موضوع الحوار، وأطراف الحوار و مناسبة الحوار و وضعيته.

من أساليب التعبير الحوارية التي تتطلب حديثا شاملا بين شخصية أو أكثر حول فكرة أو موضوع معين، و حسب نوع الموضوع يكون الشكل العام للحوار، فهناك الحوار الهادئ بين الأشخاص أو في المواقف التمثيلية و المسرحية، أو في الحوار الداخلي، و هناك الحوار الساخن ولاسيما في قاعات الجدل الفكري، أو دار القضاء بالاستجوابات، أو في الندوات الفكرية، والمناظرة كذلك تكتب في شكل حوار.[2]

الحوار هو اللغة المعترضة التي تقع وسطا بين المناجاة و اللغة السردية، و يجري الحوار بين شخصية و شخصية، أو بين شخصيات و شخصيات أخرى، و الحوار الروائي المتألق يجب أن يكون مقتضبا و مكثفا حتى لا تغدو الرواية مسرحية، و حتى لا يضيع السارد و السرد جميعا عبر هذه الشخصيات المتحاورة على حساب التحليل و على حساب جمالية اللغة و اللعب بها، أيّا كان الشأن، فإنّ لغة الحوار ليس ينبغي لها أن تبتعد كثيرا عن لغة السرد حتى لا يقع النشاز البشع في نسج مستويات اللغة السردية، و حتى يظل الانسجام اللغوي قائما، مع التزام الذكاء الاحترافي في تقديم الحوار بحيث يكون مقتضبا و قصيرا.[3]

---

1 – عبد النور جبور : المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط 1، بيروت، لبنان 1977، ص: 100.

2 – عبد العاطي شلبي : فن الإبداع الأدبي المكتب الجامعي الحديث (د. ت) ، ص: 24.

3 – عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية ، مجلة عالم المعرفة العدد 240، الكويت 1998، ص: 134.

و الحوار جزء هام من الأسلوب التعبيري في القصة، و هو صفة من الصفات العقلية التي لا تنفصل عن الشخصية بوجه من الوجوه، و لهذا كان من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الكاتب في رسم الشخصيات. و علاوة على ذلك فكثيرا ما يكون الحوار السلس المتقن مصدرا من أهم مصادر المتعة في القصة، و بواسطته تتصل شخصيات القصة بعضها بالبعض الآخر اتصالا صريحا مباشرا، و بهذه الوسيلة تبدو لنا و كأنها تضطلع حقا بتمثيل مسرحية الحياة.[1]

و يساعد الحوار على إحياء الشخصيات و بث النشاط في الحوادث، و تمثيل حركة الشخوص والتواصل بينهم تمثيلا حيا، و يتطلب ذلك أن يكون الحوار مناسبا لطبيعة الشخصية و الموقف الذي تجسّده في سياق الحوار، حتى يمثّل نفسية المتحاورين، و أسلوبهما في الحديث و المناقشة ويعكس عقليتهما في التفكير و في الحركة الذهنية.

و يلخّص يوسف نجم صفات الحوار الوظيفي الناجح فيما يلي :[2]

– يجب أن يندمج الحوار في صلب القصة لكي لا يبدو للقارئ و كأنه عنصر دخيل متطفل على شخصياتها، و هذا يعني أنه يجب أن يحقق فائدة ملموسة في تطوير الحوادث، و كذلك رسم الشخصيات و الكشف عن مواقفها في الحوادث.

– يجب أن يكون طبيعيا، سلسلا و رشيقا، مناسبا للشخصية و للموقف، و يجب أن يحتوي على طاقات تمثيلية.

– أن يكون تمثيليا سريعا يؤدي عملا هاما بحيث يشعر القارئ بصدقه و طبيعته، و لا يشذ عن الاتجاه العام للحوادث و الشخصيات.

فالحوار شكل من التواصل المعتمد على الكلام بين شخصين أو أكثر. يتعاقبون على الإرسال والتلقي، اعتمادا على الجمل الاستجوابية (سؤال/جواب). و يشكّل وسيلة أساسية في التعبير والأداء

---

1 – يوسف نجم : فن القصة، دار الثقافة، بيروت ، لبنان، ط 6، 1974، ص: 117.

2 – المرجع نفسه ، ص: 120/118.

لكثير من مهارات التعبير و الفنون السردية كالقصة و الرواية و المقامة و المناظرة والمسرح على الخصوص.

و يتّخذ في هذه الأشكال التعبيرية كلها، وسيلة لعرض الأحداث الخارجية و المشاعر الدفينة، فالحوار من هذا المنطلق من الصفات العقلية التي لا تنفصل عن الشخصية، و يعتمد عليه أساسا في التكثيف الإيحائي لظروف الأحداث، و مواقف الشخصيات، و ترجمة الأفكار و العواطف في شكل تواصل يقوم على كلام الشخصيات و تحاورها.

و من الصفات الواجب توفرها في الحوار ليكون جيدا، المرونة في التعبير، و التركيز الشديد بشكل يعبّر فيه الحوار عن المعنى بجملة موجزة، حيث يقتضي المعنى الاقتضاب و الإيجاز، وبجملة مفصّلة، حيث يوجب المعنى الشرح و الإطناب، و هكذا يكون الكاتب يقظا واعيا لكل كلمة من كلمات حواره.

بالإضافة إلى هذا، فمن صفات الحوار الجيّد العفوية و البعد عن التكلف و التصنع في إجرائه حتى تتجلى فيه سرعة الخاطر التي تجعله طبيعيا، مشابها لما يدور في الحياة العادية، و بهذا يكون أقدر على تأدية وظائفه.[1]

---

1 – عزيزة مريدين : فن القصة و الرواية، دار الفكر الإسلامي، الرباط، المغرب 1974، ص: 26.

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
قسم اللغة والأدب العربي
كلية الآداب واللغات

المحاضرة السّابعة : التّعبير الكتابي

يُشكِّل التّعبير الكتابي مفهومًا خاصًا، نظرًا لمَا يحمل من أهميّة ودقّة، ولكونه بناءً لغويًا وفنيًا خادمًا للحاجات الاجتماعية، تعدّدت مفاهيمه بتعدّد وجهات النّظر فيه، فعُدّ من بين الكفاءات اللّغوية الأربع التّي ينبغي تنميتُها وملكتها بمعيّة التّعبير الشّفوي وفهم الشّفوي والقراءة[1].

فهذه الملكات الأربع مجتمعةٌ كلّها تُحصّل لنا اللّغة، أو قل هو-التّعبير الكتابي- البوتقة التّي تُفرّغ فيها مهارات اللّغة، لأنّه محصّل كلّ النّشاطات التّعليميّة الأخرى وإن صحّ القول هو غاية اللّغة في حدّ ذاتها، وفي تعريفه قيل: (هو وسيلة الاتّصال بين الفرد وغيره ممّن تفصله المسافات الزّمانية أو المكانيّة والحاجة إليه ماسّة في جميع المهن)[2].

ومن هذا نستنتج أنّ التّعبير الكتابي أمرٌ ضروري في الحياة ونظرًا للحاجة الماسّة إليه لا يمكننا الاستغناء عنه، لأنّه وسيلة تفاهم وحوار وتواصل بين الأشخاص، فإذا كان التّعبير الشّفاهي هو الكلام المنطوق الّذي يعبّر به الإنسان عمّا يخطر بذهنه ويزخر به عقله من فكر، فإنّ التّعبير الكتابي في تعريفه هو تصوير لما يخطر بذهنه ويشغله من أفكار ومشاعر وأحاسيس تصويرًا لغويًا خطّيًا بالكتابة و بأسلوب سليم ومعاني واضحة، فلابدّ من وضوح الفكرة في ذهن الكاتب أوّلا فكلّما كانت الفكرة واضحة لديه كان أقدر على نقلها واضحة مفهومة [3].

والتّعبير الكتابي يقتضي "ترتيب الأفكار والمعاني وتوضيحها فهو مرهون بتحليل الأفكار والمعاني وتدقيقها، ومعرفة اللّغة ماهي إلاّ معرفة الكلمات ومعانيها مع الإحاطة بقواعد استعمالها واشتقاقها وتركيبها[4]، ومن هنا فهو تعبيرٌ عن حالة شعورية كتابةً بتوظيف مهارة الخطّ والإملاء

1.بدر الدّين بن تريدي: قاموس التّربيّة الحديث، ص: 113.

2. عبد العليم إبراهيم: الموجه الفنّي لمدرّسي اللّغة العربيّة، دار المعارف، القاهرة، ط14، ص: 151.

3. عاطف فضل محمد: التعبير الكتابي الوظيفي والإبداعي، دار المسيرة للنشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2012، ص: 125.

4.محمد أولحاج: ديداكتيك التعبير، تقنيات ومناهج، دار الثقافة للنشر والتّوزيع، ط1، الدّار البيضاء،المغرب، 2001، ص:11.

والإلمام بالقواعد اللغوية الصّرفية والنّحوية واختيار منهجيّة جيّدة لعرض الأفكار، وكذا استخدام علامات التّرقيم المختلفة...وغيرها، معناه بعبارة أخرى هو" الصّورة التي يعبّر بها عن المعاني...أو العبارات اللّفظية المنسّقة لأداء المعاني[1].

هذا وسُميّ التّعبير كتابيًا لأنّ الوسيلة المستخدمة فيه هي القلم وهذا الأخير من مهامه الكتابة. ولذلك فَإنّه محاطٌ **بشروط وضروريات** تقتضي أن يكون مقيّدا وأدقّ من التّعبير الشّفهي وأصلح للتّوثيق وأسهل للمراجعة.[2]

ويمكننا أن نجملها على النّحو الآتي:

1- أن يجعل القارئ يشعر أنّه معني بما يقرؤه.

2- أن تكون لغة الكتابة ملائمة للمتلقّي (القارئ) بمراعاة مستوياته وعدم الإطناب والمبالغة في استخدام الغموض المخلّ مثلا.

3-أن تكون الأفكار المحتواة في التّعبير الكتابي مساعدة للقرّاء على حلّ مشاكلهم أو أحيانا مجيبة عن تساؤلاتهم الّتي تشغلهم.

4- أن يكون موضوع التّعبير حيويًّا ديناميًّا لا يبعث الملل والرتابة في نفس القارئ.[3]

5 - لدخول حمّام الكتابة لابدّ من المرور عبر بوّابة القراءة والكلام والاستماع.[4]

6- شرط ضروريّ لابدّ للتّعبير الكتابي أن يزخر به وهو الدّقة والوضوح وحسن عرض الأفكار.

هذا ولكي يتّسم التّعبير الكتابي بالجدّة أكثر على مستواه الشّكلي واللّغوي يشترط فيه أيضا ما يأتي

---

1. محمّد أولحاج: دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء، ص: 15.
2. عبد السّلام عشيرك: الكفايات التواصليّة، ص: 94.
3. المرجع نفسه، ص: 103.
4. المرجع نفسه ، ص:95.

1.سلامة المستوى الكتابي ذلك أنْ يستعمل علامات التّرقيم والوقف أينما استدعى الأمر لتوضيح المعنى.[1]

2.سلامة المستوى النّحوي لأنّ النّحو قانون اللّغة وعمودها، ومعيار تقويمها.

3.سلامة المستوى الصّرفي ومعرفة أصل الكلمة وما يطرأ عليها من تغيير.

4. سلامة المستوى الدّلالي أي وضوح البيان لأنّ القصد من ذلك الإفهام وتوضيح المعنى.

5. أن يكون الكاتب متمكّنا من اللّغة ومعرفته لأنواع الكلام وأصنافه من الحقيقة والمجاز واللّغة من حيث مستواها الفصيح واللّهجة العاميّة... .

6. بالإضافة إلى سلامة الخطّ و وضوحه وإعطاء كلّ حرف من الحروف حقّه من حيث الحجم والنّوع ... لأنّ الكتابة تصويرٌ فنّيٌ يتجسّد عبْر الخطّ.

7. الانطلاق من أوضاع حقيقيّة تدفع إلى الكتابة العفويّة واستجابة لحاجات شخصيّة.[2]

8.قلّة ممارسة الكتابة وعدم الاهتمام بالتّقارير والأبحاث واستخدام التقنيّة والانترنت استخدامًا سلبياً يُبعد الطّلبة عن ممارسة الكتابة.[3]

المجالات الثقافية في التعبير الكتابي :

يجب على من يريد أن يصبح كاتبا أن يكون مثقفا موسوعيا في المجالات الآتية :

الثقافة اللغوية : يتزود منها بالثروة اللغوية من المفردات و العبارات و الجمل و التراكيب و المفردات ...إلخ ، و هذه الثروة تكون بمثابة الزاد له عندما يشرع في الكتابة الصحيحة ، و تجعله أيضا قادرا على التعبير السليم .

---

1. علامات توضع للترتيب موضحة وفاصلة لأجزاء النّص، وللاستزادة ينظر: محمّد أولحاج، ديداكتيك التّعبير، ص: 149.
2.بدر الدّين بن تريدي: قاموس التّربية الحديث، ص: 113.
3.عاطف فضل محمد: التّحرير الكتابي الوظيفي والإبداعي، ص: 140.

الثقافة النحوية : فمعرفته النحوية تمنعه من الوقوع في الأخطاء النحوية و الأسلوبية .

الثقافة الأدبية : تمدّه بالشواهد الأدبية و تجعل من ما يكتب متناسق و جميل .

الثقافة النقدية : تمكنه من معرفة الأجناس الأدبية الإبداعية و الوظيفية من حيث اللغة و الأشكال و الأساليب .

الثقافة المعرفية و العلمية : تمده بالمعلومات المعرفية و العلمية للموضوع الذي يكتب فيه ليخرج ما يكتبه سليما في الشكل و اللغة اللفظية وسلامة التعبير ، و حسن الأسلوب و عمق المحتوى ودقة المضمون و صحة المعنى.

شروط الكتابة الجيدة :

1 – صحة اللغة و سلامة التعبير :

يجب على الكاتب ألاّ يقع في أخطاء نحوية أو إملائية أو صرفية ، لأنّ الخطأ اللغوي يؤدي لارتباك في المعنى ، لذا يجب أن يكون هناك ترابط في الشكل و المضمون ، لأنّ المعنى الجيد وحده لا يكفي، لذا يجب الاهتمام بالألفاظ و التراكيب ، فالمعنى لا يصل إلى القارئ إلا بضرورة الاعتناء بلغته و اختيار مفرداته و بناء تراكيبه و جمله.

2 - الترابط و التجانس :

يعني التجانس في الكتابة إشاعة مناخ واحد في النّص يرتاح إليه القارئ ، أما الترابط فينبغي تقديم معلومات كافية عن الموضوع ، و العمل على التخلص مما ليس له علاقة به و بناء علاقات مناسبة بين عناصر الموضوع مع التنبيه أن التجانس لا يعني نمطا من التعدد و التنوع الواحد أو تكرار فكرة واحدة فقط .

3 – الإقناع و التأثير :

يعني هذا الأمر ترك أثرا إيجابيا في المتلقي من خلال الاعتماد على أسلوب الإقناع العقلي وأسلوب التأثير العاطفي.

4 – التجربة الإنسانية :

على الكاتب تقديم تجربته و خبراته الإنسانية إلى القارئ مما يفيده و يعمّق مشاعره و تجاربه في الحياة.

أهمية التعبير الكتابي :

يحظى التّعبير الكتابي بأهميّة كبيرة وخاصّة أنّ جودته تكمن في اللّغة في حدّ ذاتها، إذ إنّ التمكّن من التّعبير دليل على التّمكّن من الدّراسات أو النّشاطات اللّغوية الأخرى، حيث إنّه كما يقال العمود الرّئيس الذي لا تقوم الأنشطة التّعليميّة إلاّ به وعلى هذا تظهر أهميّته من خلال العناصر الآتية:[1]

- يحفظ التّراث الإنساني إذ يُعَدّ دافعاً من دوافع ربط الحاضر بالماضي.

- يَزيد من القدرة على الكتابة بصورة مرتبة ومنظّمة ومفهومة.

- يُنمّي ثقافة الطّلبة من خلال ما تحمله موضوعات التّعبير من معلومات ثقافيّة وعلميّة وسياسيّة واقتصاديّة وقيّم أخلاقيّة.

- يجعل الطّالب يطّلع على ما وصل إليه رجال الفكر والأدب.

- يُعوّد الطّالب التّرتيب والنّظام والدّقّة والعرض السّليم لقضاياهم ومشكلاتهم.

---

1 . أسماء محمد عبد الله أبو شرخ: فاعلية استراتيجية مقترحة، قائمة على قراءة الصّورة لتنميّة مهارات التّعبير الكتابي لدى تلاميذ الصّف الثّالث الأساسي، رسالة ماجستير في علوم التّربية، الجامعة الأساسيّة غزّة، 2016، ص: 60، بتصرف.

- يُعتبر وسيلة اتّصال بين النّاس وأداة فعّالة لتقوية الرّوابط الاجتماعيّة والفكريّة والحضاريّة في المجتمع [1] .

أيضًا:

- يُعوّد المتعلّم (الطّالب) على التّدريب و الممارسة التّعبيرية خارج مدرسية .

- يكشف عن المواهب والقدرات الأدبية وحتى اللّغوية فيصبح الطّالب بذلك مَحَلّ احترام واهتمام المجتمع.

- يُنمّي الذّوق الأدبي والإحساس الفنّي.

- كما أنّه يسمح للأستاذ بالاطّلاع على ما لدى الطّالب في ذهنه من إبداعات من خلال ما يكتبه، لأنّه يعكس شخصيّته وأسلوبه، إنْ على مستوى اللّغة و البلاغة وإنْ على مستوى الفكر ومنهجيّة تقديمها فيوجّههم فيها ليكونوا من خيرة وصفوة الكتّاب في قابل الأيّام. [2]

وهناك جملة من النّقاط الهامّة الّتي توضّح لنا أهميّة التّعبير الكتابي في التّدريس وتتجلّى في التّدريب والاستمرارية على الكتابة والّتي تساعد على تنميّة ملكات الكاتب من خلال إكثار عملياته الكتابيّة، كما أنّ التّعبير الكتابي يساعد على توثيق عُرى الصّداقة والألفة بين الكاتب والكتابة، كما أنّه يساعد على التخلّص من الأخطاء اللّغويّة والأسلوبيّة، بالإضافة إلى أنّه يجعل الكاتب قادرا على التّعبير عن إحساسه وأفكاره. [3]

---

1. جمال مصطفى لعيسوي: تعليم فنون اللغة العربية في الإبتدائي،إطار للممارسات التّدريسية والمهنيّة، ط1، 2005، ص: 219.
2. بن علية شتوح: نشاط التّعبير الكتابي في ضوء بيداغوجيا الإدماج، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علو اللّسان، جامعة الجلفة، 2015/2014، ص :41، بتصرف.
3. محمّدعلي الصويركي: التعبير الكتابي التحريري، دار الكندي للنشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2014، ص: 16.

أهداف التعبير الكتابي :

تحكُم كتاباتنا عدّة دوافع منها المؤثّرات الدّاخلية والخارجيّة التّي تظلّ تعمل في ذهن الكاتب وأحاسيسه فترة ما وقد تطول هذه الفترة أو تقصّر بحسب نضوج التّجربة التّي يريد الكاتب التّعبير عنها[1]، بينما هذه الكتابة تسعى لتحقيق غايات معيّنة تعزو بلوغَها، يمثّلها السّؤال الآتي : إلامَ يهدف التّعبير الكتابي؟ و لماذا ندرّسه؟.

- أوّلا لأنّنا نكتب لأجل دواعي ذاتيّة (إبداع أدبي وفكري)أو لدواعي عمليّة (وظيفيّة). [2]

يهدف إلى:

- بناءُ الطّالب من كلّ جوانبه من قدرات ومهارات يستطيع بها مواجهة المشكلات الّتي تواجهه في حياته اليوميّة.
- القدرة على التّمتّع بالإمكانات الواسعة المألوفة والغريبة من الألفاظ التي تسدّ حاجات المجتمع من جوانب ثقافيّة وعلميّة واجتماعيّة.
- يُنمّي القدرات اللّغوية التّعبيرية وارتباطها ارتباطا وثيقا بعمليّات التّفكير وإثرائه وتعميق الخبرات الشخصيّة والتّعبير عنها والإفادة منها.
- تنميّة قدرة الطّالب على مواجهة المواقف المختلفة وخاصّة الّتي تتطلّب الكتابة الرّصينة للسعي في المجتمع والتّفاعل معه.
- يَتعوّد الطّالب به على سرعة التّفكير في التّعبير والتكّيف مع المواقف الكتابيّة المفاجئة، كي لا يقع في الحرج بمطالبته في التّعبير.
- يُكسِب الطّالب ملكة التّفكير المتعدّد (الموضوعي والعاطفي والنّاقد والإيجابي والتباعدي والموجّه) والنّظر ببصيرة ووعي في الخبرات الشّخصيّة والتّعبير عنها والإفادة منها.

1.عاطف فضل محمد: التّحرير الكتابي الوظيفي والإبداعي، ص: 39.

2. محمد أولحاج: دليل تقنيات التّعبير والتواصل ومهارات التعبير والإنشاء، ص: 12.

- التّعوّد على الاستعمالات اللّغوية الصّحيحة وعلى ضبط مكوّنات التّعبير الكتابي وترتيب الألفاظ بنحو صحيح ومفهوم.

وإذا ما نظرنا إلى أهداف أخرى لتدريس التّعبير الكتابي وتقنياته في أيّ مرحلة من المراحل التّعليميّة فإنّنا نجده ينفعهم-الطّلبة- في حاضرهم ويزيدهم متعة في عملهم ويعدّهم لواجبهم في حياتهم المقبلة، فيستطيعون الانتفاع بعملهم وتجاربهم بمختلف جوانب تخصّصهم وأن ينفعوا كأن يتحدّثوا في النّاس أو ينشروا في الجرائد أو المجلّات أو يؤلّفوا كتبًا، أو يدافعوا عن بلدهم... أو يتعاملوا، لأنّ التعامل يجب أن يكون في بلد بلغته.

كما يهدف التّعبير الكتابي إلى تنميّة مهارة التّواصل بين الأفراد والجماعات ومؤسسات المجتمع

إذا ما نظرنا إلى أهداف تدريس التّعبير الكتابي إنْ على مستوى المراحل التّعليميّة الدّنيا، أو المرحلة الجامعيّة فإنّنا نجده يُنمّي قدرة الطّالب على التّعبير الوظيفي وهذا يعني إقداره على التّحدّث مع الآخرين ومجاملتهم واستقبالهم...كما يُنمّي قدرات الطّالب على التّعبير الإبداعي من خلال التّعبير عن أفكاره وأحاسيسه وانفعالاته وعواطفه ومشاعره و وصف ما يعجب به من مظاهر الطّبيعة وغير الطّبيعة ممّا أبدعه الإنسان و وصف أحوال النّاس، بالإضافة إلى تنميّة رغبته في الرّجوع إلى المصادر والمراجع وكل مصادر المعرفة والمعلومات، لأن من يكتب الأنواع الأدبيّة السّابقة لابدّ أن يحتاج إلى هذه المصادر بالرّجوع إلى كتب الأدب والقراءة وما يكتب في الصّحف والمجلاّت للتّعليق عليها ونقدها وتلخيصها وكل ذلك ممّا يُبدع فيه الطّالب

لكن من جهة إذا ما تفحّصنا الأهداف المنشودة من تدريس التعبير الكتابي في مراحل متفوّقة من الدّراسة، فإنّنا نجدها مرتبطةً أكثر بالجانب الوظيفي للتّعبير وخاصّة ما يخدم الطّالب في حياته الاجتماعية عامّة وحياته الدّراسية والمهنيّة المستقبليّة خاصّة، فباكتسابه آليّات وتقنيات التّعبير الخاصّة بكل نوع من أنواع التّعبير، يُسترسل عليه أداء وظائفه المختلفة سواءً المهنيّة كانت أو الدّراسية أو حتّى في المجتمع، بحكم أنّ الكتابة الوظيفيّة تشيع بين طلّاب الجامعة في استعمالاتهم اليوميّة - في الوسط الجامعي -، ولأنّها تتعدّى وظيفتها إلى الحياة الاجتماعية العامّة؛ ذلك أنّه

يمثّل الوسيلة الهامّة التي بها يستطيع الطّالب كذلك التحاور مع أشخاص لا يعرفهم ولا يلتقيهم من خلال ما يكتب وينشر وحتّى من خلال ما يكتبونه ويقرأ لهم ، ينقد يحلّل ويستنتج حتّى تتكوّن لديه مهارة في ذلك، وهذا هو الهدف الأساس من تدريس التّعبير الكتابي في كلِّ مرحلة تعليميّة.

المحاضرة الثّامنة :تقنيات التّعبير الكتابي ومجالاته

تعدّ الأنماط الطّريق الّذي يتّبعه الكاتب في عمليّة تعبيره، فيختار النّمط المناسب له حسب ما يريد أن يكتبه من أجل نقل حالته أو أفكاره...، وهذه الأنماط متعدّدة، ولكلّ نمط مجموعة من الخصائص والقواعد تحكمه وتميّزه عن غيره من الأنماط، وهذه الأنماط هي: الحكي، الوصف، التّفسير، الإخبار والإعلام، الإقناع.



1- الوصف:

هو نمط من أنماط التّعبير، ينقل صورة العالم الدّاخلي والخارجي للإنسان بهدف إشراك المتلقّي فيما يحسّ به الواصف ويشعر به[1].

وهذا النّمط له بنيّة شكليّة خاصّة، وأن نصف معناه أن نصوّر إنسانًا أو جمادًا أو حيوانًا أو شيئًا تصويرًا لسانيًّا فنيًا بواسطة "الكلمات والمشاعر الّتي انتابت الكاتب أو الواصف أثناء التّعبير[2].

وبمعنى آخر هو تمثّل شيء {منظر أومشهد...}، وهو ضروريّ في الأدب تصاحبه الحكاية، تلجأ إليه الصّحافة في الروبورتاجات والمقالات السياسيّة والاجتماعيّة...، ويعتمد على اختيار العناصر الأساسيّة من الواقع المراد وصفه لأنّ الوصف الكامل يكاد يكون مستحيلا وجدّة الوصف وجماليته تتطلّب الإجابة عن الأسئلة الآتية:



- ما الرّسالة التي نريد إيصالها للمتلقّي؟
- ما مواقفنا وانطباعاتنا اتجاه وصفنا؟
- ماذا نريد أن يتقاسمه المتلقّي معنا؟
- ما الحقل المعجمي الذي نوظّفه، وما كلماته التي يلزم معرفتنا بها؟

1.محمد أولحاج: دليل تقنيات التواصل، ص: 47.

2.محمّد أولحاج: ديداكتيك التّعبير، ص: 106.

وهذه الأسئلة تستوجب ربط هذا النّمط بالمكان الّذي يساعدنا على اختيار عناصر الوصف المناسبة والحيّة.[1]

2- الحكي:

هو "نمط إبداعيّ يقوم بسرد وقائع تاريخيّة أو اجتماعيّة أو خياليّة أو سياسيّة أو هزليّة، من وظائفه إخبار القارئ بما يشغله ويهمّه ويسليه"[2]، وهو ليس فقط إنتاجًا لتحقيق متعة القراءة، وإنّما يمكن أن يمارس تأثيرًا على القارئ بالأفكار والقيّم [3]، وفي الغالب تشترك مع نمط الوصف في الأسئلة نفسها، على غرار ارتباط ما يسرد بالعامل الزّمني وهو أمر ضروريّ، وتقنيّة الحكي تسير وفق ترسيمة تتمثّل في اختيار الأسلوب المناسب، والتّسلسل والإيقاع المناسب للأحداث المسرودة[4]، وهي أقرب لشخصيّة القارئ المتلقّي قَبولا لأنها تشرح الأفكار والمعاني بطريقة واضحة ومقنعة.

3- الإخبار أو الإعلام:

وهذه التّقنية تتمثّل في تقديم جملة المعلومات والأخبار، يتّم نقلها وتبليغها للمتلقّي قصد تحقيق له الدّراية الكافيّة والكاملة بموضوع ما يكون متناولا بالشّروحات والتّحليلات، وفي هذه الحالة ينبغي أن نتجنّب إدخال الذّات أو أن نكون جزءًا من ذلك الشيّء المراد إخباره به، غير أنّه يمكن مع ذلك أن نخبر عن مشاعرنا ومقاصدنا ووجهة نظرنا وبهذا نقدّم أطروحة حقيقية[5]، وقد يستنجد أيضا بتقنية الوصف لأنّه ينقل حادثًا أو موقفًا أو مناسبةً ما ويكون ذلك النّقل دون انتظار ردٍ أو جوابٍ من المتلقّي القارئ لأنّ العرض الإخباري يكون عرضًا لموضوع متناول.

---

1. عبد السّلام عشير: الكفايات التّواصليّة، ص: 95، 102.بتصرّف.
2. المرجع نفسه، ص: 101.
3. البشير اليعقوبي: القراءة المنهجيّة للنّص الأدبي، النّصّان الحكائي والحجاجي نموذجا، دار الثّقافة للنّشر والتوزيع، بوسكورة، الدار البيضاء، 2006، ص: 126.
4. محمد أولحاج : دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء، ص: 24.
5. عبد السلام عشير: الكفايات التّواصليّة، ص: 102.

4- التّفسير:

هو نمط يتميّز بتفهيم القضايا والظواهر وتقديمها والتّعريف بها وتفسيرها وتحديد العلاقات القائمة بين عناصرها[1]، حيث يهدف إلى الإجابة عن أسئلة ضمنية بتقنية التّفسير والشّرح والتّحليل الجيّد بوضوح ودقّة متلازمتين، فهو نوع خاصّ من أنواع التّعبير تتحكّم في تأليفه وإنشائه مجموعة من الفروض والمسلّمات النّظريّة يمكن استشفافها من التّعبير نفسه بطريقة صريحة أو ضمنيّة، ويقوم على التقيّد بالواقع ونقل ما هو موجود حقيقة وجودا ماديًا حسيًّا، يصفه ويميّزه وينظر إلى تقاسيمه وأجزائه[2]، بالإضافة إلى الأسئلة السابقة ذكرها في تقنية الوصف، إنّ التّفسير يختصّ بالشّرح والمقارنة باستخدام منهجيات عديدة في ذلك من بينها عرض منهجية السبب والنّتيجة، وهو بلغة أخرى طريقة في التّعبير تتناول حقيقة عامّة لا رأياً شخصيًّا فلا يكتفي بإبلاغ القارئ بالمعلومات بل تفسيرها وشرحها مع ذكر أسبابها ونتائجها من غير إشراك الذّات[3].

5- الإقناع:

إذا كان التّفسير ينقل أخبارا يفسّرها، يشرحها ويحلّلها ويقارنها، فإنّ الإقناع يتعدّى ذلك إلى اللّجوء إلى كلّ العتاد المعرفي والسّوسيولوجي والاستراتيجي واللّساني والمنطقي والبلاغي[4]، فهو على عكس التّفسير فإنّ هذه التّقنية من مقوّماتها فرض الرّأي الشّخصي في التّعبير، لأنّ إشراك الذّات في عمليّة التّعبير إشراكٌ في الإقناع.

---

1. محمّد البرّهمي: القراءة المنهجيّة للنصوص، تنظير وتطبيق، مكتبة السّلام الجديدة، الدّار العالمية للكتاب، ط1، المغرب، 2005، ص: 98.
2. محمّد أولحاج: دليل تقنيات التّواصل ومهارات التّعبير والإنتاج، ص: 99.بتصرّف.
3. وزارة التّربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللّغة العربيّة، مرحلة المتوسط، ص: 6.
4. عبد السّلام عشير: الكفايات التّواصليّة، ، ص: 95.

جامعة يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المحاضرة التّاسعة : التّعبير الكتابي الإبداعي

يسير التّعبير الكتابي في مسلكين أوّلهما **كتابات إبداعيّة** وثانيهما **كتابات وظيفيّة**، أمّا عن **الإبداعيّة**: فهي تعبيرٌ عن المشاعر والأحاسيس ممزوجة بفكر الكاتب وخبراته، وتتميّز باختيار الألفاظ الموحيّة والتّعبيرات المؤثّرة، في وجدان القارئ واستخدام الخيال والصّور التّي تُحرّك المشاعر وتؤثّر في النّفس[1]، والغرض من التّعبير الإبداعيّ أن نُفصح عمّا بداخلنا من مكنونات وتحويلها إلى أسلوب إنشائيّ كتابيّ بطريقة إبداعيّة تُثير قُرّاءها ويُسمّى التّعبير الإبداعيّ بالفنيّ والابتكاري، هذا ونلخّص خصائصه في النّقاط الآتيّة:

- يبتعد عن إصدار الأحكام وتقريرها.
- يتطلّب موهبة وذوقاً أدبياً راقياً.
- يقوم على براعة الإبداع والموهبة وحسن الأسلوب.
- المزج بين الجمل الإنشائيّة والخبريّة.
- يتّسم بالدّقة والتّركيز، كما أنّ من خصائصه الخيال والعاطفة.

أمّا عن الكتابة التّعبيريّة الوظيفية: هي الّتي تعبّر عن الممارسات اللّغويّة والمطلوبات الكتابيّة اليوميّة عبر المواقف اللّغويّة والأنشطة الكتابيّة التي تَشيع في المجتمع بكلّ فئاته ومستوياته، والتّي تختلف كيفًا وكمّاً تبعًا لتنوّع الثّقافات واختلاف المجتمعات والبيئات[2]، والقصد من التّعريف هذا أنّها كلّ كتابة تهدف إلى قضاء الحاجة والتّواصل بين النّاس لتنظيم حاجاتهم، وبكونها كذلك لا تسعى إلى التّأثير في النّاس وإعمال العواطف، كما الشّأن في الإبداعيّة، بل تتّسم بالموضوعيّة لا

---

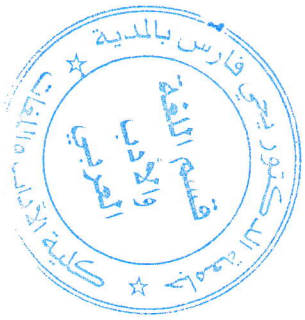
1. حمد طاهر حسين و حسن شحاته و عبد العزيز نبوي: الأساس في التحرير الكتابي، دار أميرة للطّباعة، القاهرة، 1999، بتصرف، ص 7.
2. حسن شحاته: الأساس في التّحرير الكتابي ، ص07.

الذّاتيّة وإقحام الخيال، لأنّ الهدف منها هو طرح المشكل أو الفكرة والعمل على إقناع الطّرف الآخر وإيصال الحقيقة له من أجل الحصول على الغاية المنشودة[1]، والكتابة الوظيفيّة أو ما يُسمّى بالتّعبير الكتابيّ الوظيفيّ هو التّعبير الذّي يُؤدّي وظيفة خاصّة في حياة الفرد والجماعة من مثل الفهم والإفهام[2]، ونستخلص من هذا التّعريف أنّ التّعبير الكتابي الوظيفي غايته السّعي إلى التّيسير والتّسهيل في عمليّة التّواصل بين أفراد المجتمع والاهتمام بقضاياه.

ولمّا كان الطّلبة الجامعيون مؤهّلين للعمل بعد التخرّج صار من المُهمّ أو اللّازم الاطّلاع على كيفيّة التّعامل مع هذا النّوع من التّعبير الكتابي وخصائصه حتى يكتسبوا مهاراته وخبراته العمليّة، ليتسنّى لهم مواجهة قضايا الحياة ومشكلاتها دون اللّجوء إلى أشخاص آخرين للمساعدة وطلب القيّام بكتاباتهم وأعمالهم هذه، وعلى هذا الأساس فإنّ الكتابة الوظيفيّة من الأمور الهامّة الواجب تعلّمها والاطّلاع عليها من قبل طلبة في مثل هذه المرحلة العليا من التّعليم.[3]

الفرق بين الإبداعي والوظيفي:

من خلال التعريفين المقدّمين لكل نوع من التعبير الكتابي سابق الذكّر، لاحظنا وجود فروقات بيّنة بينهما وعلى سبيل الذّكر لا الحصر نوضّحها في المخطّط الآتي:

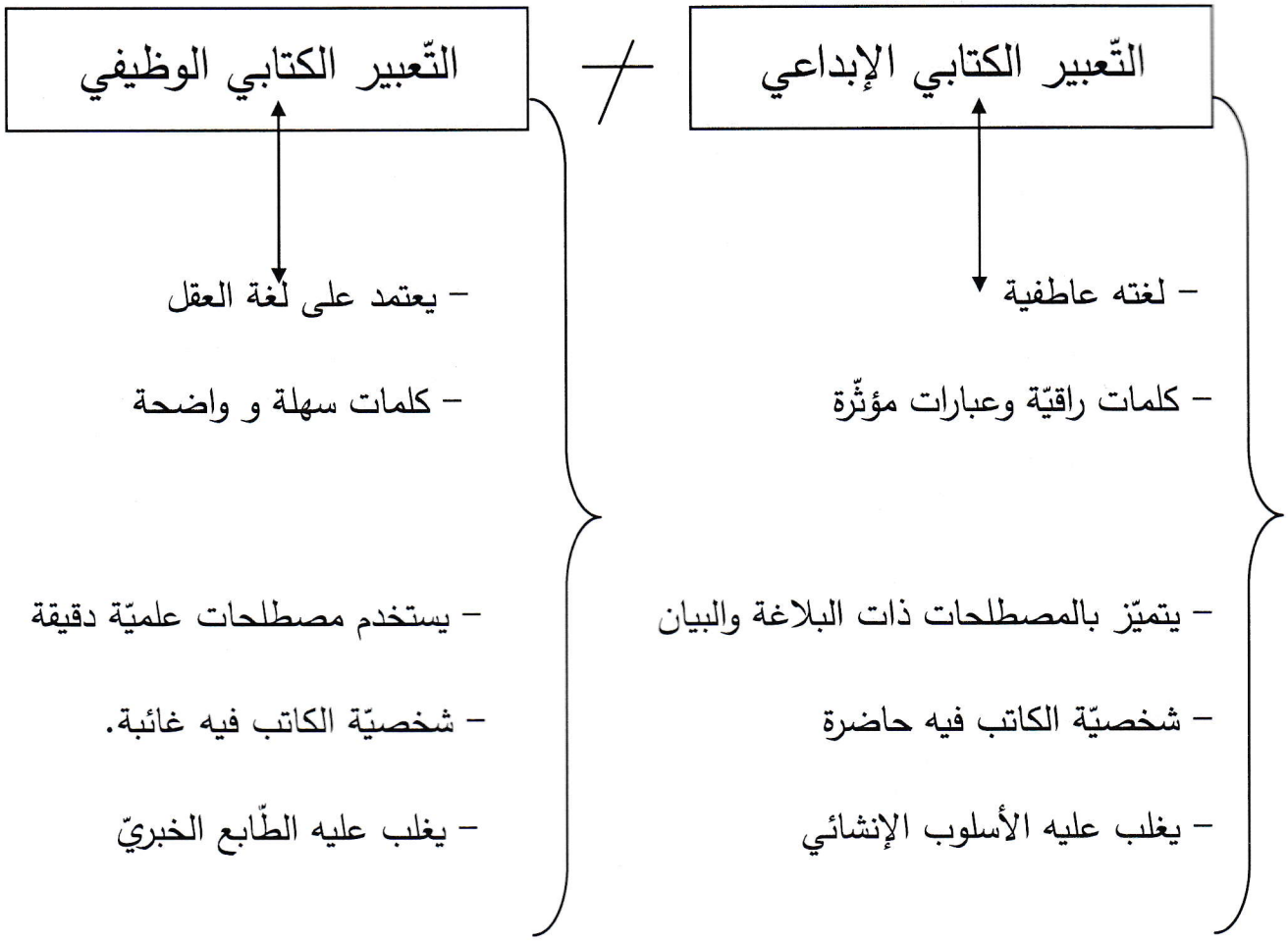




1. محمّد علي الصويركي: التعبير الكتابي التّحريري، ص: 17.

2. راتب قاسم عاشور ومحمّد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللّغة العربية بين النّظريّة والتّطبيق، دارالمسيرة للنشر، الجامعة الأردنية، ط1 2003، ط2 2007، ص: 202.

3. حسن فالح البكور و ابراهيم عبد الرحمان، النعانعة وعبد الرحيم صالح: فن الكتابة وأشكال التّعبير، دار جديد للنشر والتّوزيع، عمان، ط2، 2013، ص: 258.


التّعبير الكتابي الإبداعي
التّعبير الكتابي الوظيفي
- لغته عاطفية
- كلمات راقيّة وعبارات مؤثّرة
- يتميّز بالمصطلحات ذات البلاغة والبيان
- شخصيّة الكاتب فيه حاضرة
- يغلب عليه الأسلوب الإنشائي
- يعتمد على لغة العقل
- كلمات سهلة و واضحة
- يستخدم مصطلحات علميّة دقيقة
- شخصيّة الكاتب فيه غائبة.
- يغلب عليه الطّابع الخبريّ

أشكال التّعبير الكتابي الإبداعي:

للتّعبير الإبداعي الكتابي أشكالٌ عديدة ومتنوّعة و على سبيل الذّكر لا الحصر هي كالآتـي:

1- المقال:

نعني بها قطعة نثريّة تتناول ناحية من نواحي الحياة أو تعالج موضوعاً معيّنا[1]، مرتبطًا بالواقع الذّي نعيشه، ولا تتطلّب من كاتبها الإسهاب في جمع المعلومات المكثّفة، بل تتطلّب أكثر التأمّل والموضوعيّة وطرح الأفكار بطريقة واضحة ومعالجتها بدقّة وتفصيل، وتضمّ عنصرين هما: عنصرٌ موضوعيٌ عامٌ وهي حقائق عامّة قائمة يعرضها كاتب المقالة وعنصر ذاتيّ يشكّل العنصر العامّ، ويضفي على المقالة الطّابع الذّاتي، وهو مواقف يقفها الكاتب من هذه الحقائق[2]، تمتاز بالإيجاز أو الاختصار والأسلوب المميّز والمعالجة غير المتكاملة والّتي نعني بها معالجة وجه واحد من موضوع واسع ومتعدّد الأوجه، كما تتّسم بتوظيف اللّهجة الشّخصيّة؛ أي أن تكون ذات الكاتب حاضرة في المقالة كإعطاء آرائه باستخدام الضمير (أنا) مثلا[3]، كما أنّها تعتمد الأسلوب العلميّ في الكتابة، كما لابدّ فيها من توفّر عنصر التّشويق، لذلك يعمَد الكاتب إلى التّأثير في العاطفة والعقل معًا[4].

والمقالة فكرة ولغة وعاطفة، تتمثّل هيكلتُها في منهجيّة العرض المتداولة المقدّمة والعرض والخاتمة.
وتصنّف المقالة حسبَ الموضوع والمجال إلى أنواع : سياسيّة، ثقافيّة، تاريخيّة، نقديّة، فلسفيّة...إلخ.

---

1. زهدي محمد عيد: فن الكتابة والتّعبير، ص: 184.
2. عاطف فضل محمد: التعبير الكتابي الوظيفي والإبداعي، ص: 225.
3. عدنان يوسف الدّجأني: كيف تحضّر الرّسالة الجامعيّة، دليل إلى الطّلاب الجامعيين والموظّفين ومن لهم علاقة بكتابة التقارير، دار وائل للنشر، عمّان، ط1، 2000، ص: 15، بتصرّف.
4. زهدي محمّد عيد: فن الكتابة والتّعبير، ص: 184.

أنواع المقال :

من حيث الموضوع هناك المقال الاجتماعي و السياسي ، و من حيث الأسلوب هناك المقال العلمي و الأدبي ، و من حيث الطول هناك المقال المطول و الخاطرة ، و من حيث اللبوس الفني هناك المقال القصصي و التمثيلي و مقام الرحلات و مقام الرسالة ، و من حيث موقف الكاتب هناك الذاتية و الموضوعية .

الخصائص الفنية للمقال :

- يجب أن يكون حجم المقال قصيرا أو متوسط الطول .
- يقدم عرضا لفكرة رئيسية واحدة تسيطر على المقال .
- أن يتألف من العنوان و المقدمة و العرض و الخاتمة .
- يجب أن تكون اللغة سهلة بعيدة عن التعقيد .
- يجب أن يتصف بالإيجاز و الإثارة و إمتاع المرأة .
- يجب عرض الأفكار بأسلوب خاص من الوحدة و التماسك و التدرج ، فينتقل من العام إلى الخاص، أو من المألوف إلى غير المألوف، أو من السهل إلى المعقد، كما يجب عرض الأفكار بشكل مبسّط بعيدا عن التخصص .

2- الخاطرة:

وهي فنّ من الفنّون التّعبيريّة، تُعْرف بالتّعبير عمّا في القلب عند مشاهدة أمر مألوف ويكون هذا التّعبير عادة ممثّلا لرأي الكاتب أو إحساسه بهذا الأمر[1]، تمتاز بالتّـركيز والإيجاز في التّعبير وبالقصر، لأنّها إذا طالت سبّبت الملل والإحباط في نفس القارئ ومنها تنقطع الاستجابة والتّأثير لديه، تحمل فكرة واحدة، كما أنّ من خصائصها البعد عن التّحليل العميق القائم على

1. حسن البكور: فن الكتابة وأشكال التعبير، ص: 109.

الأدلّة والبراهين[1]، وتتجلّى أهميّتها في كونها تُلفت نظر القارئ إلى الأشياء الصّغيرة في الحياة والتّي لها دلالات كثيرة[2]، وعليه فإنّ الخاطرة تستمدّ مواضيعها من تجربة شخصيّة أو ملاحظة أو حالة شعوريّة انتابت صاحبَها أو من حوله.

3 ـ القصّة:

هي فنّ لغويّ أدبيّ إبداعيّ ، أو طرحٌ منهجيٌ يحمل أحداثاً و وقائع سواءَ كانت حقيقيّة أو خياليّة، وهي عبارة عن حكاية تجمع بين الحقيقة والخيال...، ينبغي أن تقوم على عنصر التّشويق والإقناع و لا يهّم إن كانت حقيقيّة أو دسمة إنسانيّ زاخرة بالأفكار التّي تجعلك تفكّر تفكيرًا كثيرًا بعد قراءتها"[3]، يعني أنّ قيمة القصّة وهدفُها يكمن في مدى التّأثير والفاعليّة والاستجابة من قبل قارئها.

وللقصة مجموعة من العناصر التي تتأسس عليها تتمثل فيما يلي :

أ- الحوادث :

هي سلسلة التغيرات التي تعتور سلوك الأشخاص في علاقاتهم و تفاعلهم مع البيئة التي يضطربون فيها، و القصة تصور الحياة ، و هذه الحياة ليست جامدة أو ساكنة، و إنّما هي حركة و تجدد مستمران، ففصول تتعاقب و زلازل ترتج و كوارث تنتاب و استحالات تتململ في كل ذرة من الوجود، و بشر يعمرون وجه الأرض يسعون في مناكبها و يزدحمون في سبلها و يصطرعون في الحصول على خيراتها... و القصة تحكي كل هذا : مظاهر البيئة و دخائل البشر و تفاعل البشر مع البيئة .

ب- الأشخاص أو الأبطال :

---

1. المرجع السابق، ص: 110.
2. عاطف فضل محمّد: التعبير الكتابي الوظيفي والإبداعي، ص: 221.
3. حسن البكور: فن الكتابة وأشكال التعبير، ص: 155.

هم أناس يتحركون في القصّة و يعملون و ينفعلون، هؤلاء الأشخاص هم مصدر متعة للقارئ لأن المرء ميّال بطبعه إلى دراسة النفس و تحليلها و معرفة ما يعتلج فيها من أهواء و غرائز ومشاعر و أفكار، ثمّ إنّ القارئ قد يجد في أبطال القصة أصدقاء له أو أشباها، فيرافقهم ويشاطرهم مشاعرهم.

جـ- البيئة :

البيئة هي جو القصة و محيطها الزماني و المكاني، و القاص يعنى بتمثيل البيئة في ناحيتيها الطبيعية و الاجتماعية، و تعتبر القصة أقدر الفنون على المحاكاة كما هو الحال في الحوادث والأشخاص ، يعتمد القاص في تصوير البيئة على ما يتلفظه بملاحظاته الخاصة أو على المطالعة أو السماع أو الخيال، و غالبا ما يؤلّف منها جميعا جوا جديدا، و إذا اعتنى القاصّ بدقة تصوير البيئة هدف إلى إعطاء اللون المحلي، و ثمة قصص تختص بوصف بيئة معينة دون غيرها : بحرية أو ريفية أو مدنية ...

و يعير القصصيون اليوم أهمية كبرى للبيئة لاعتقادهم أن الإنسان ابن بيئته يتأثر بها تأثرا عميقا، يخضع لقوانينها فتسيّره و توجّهه دون أن يكون سيّدا لها، و تعتبر قصة " **زقاق المدق** " لنجيب محفوظ خير ممثل للبيئة الاجتماعية المصرية ما بين الحربين.

د- الفكرة :

لعلّ القصة أقلّ الفنون الأدبية حفولا بالأفكار بالنسبة لاتساعها و غزارة مادتها الفكرية...، فنحن نستطيع أن نعبّر ببضع كلمات عن مغزى القصة أو فكرتها التي تهدف إلى توضيحها... ثم إنّه كثيرا ما تكون الفكرة مغمورة بأمواج الحوادث، و خيالات الأشخاص و يصعب على القارئ استخلاصها، لأنّ القاص لا يبسطها و يشرحها في غالب الأحيان، و هو يخفي شخصيته و لا

يدعها تظهر على مسرح القصة... و لكنها تتراءى لنا إما من خلال أبطاله و إما من الاتجاه الذي يدفع فيه حوادثه...

هـ- الإخراج :

على القاص أن يعبّر عن نفسية أشخاصه دون أن يدع شخصيته تظهر، و في سبيل ذلك يتوسل بالطرق الآتية :

- **السرد المباشر:** يقصّ الكاتب الحوادث و يصف الأشخاص و البيئة كمراقب يرصد ما يرى ويدوّن ما ينتهي إليه، و فائدة هذا النهج أنّه يتيح للقاص أن يحرّك أشخاصه، و يرسم بيئتهم بسهولة تامة.

- **الترجمة الذاتية :** تُكتب القصة بضمير المتكلم، أين يضع الكاتب نفسه مكان البطل ليثبت ترجمة ذاتية متخيلة.

- **البوح و المناجاة :** يعرض الكاتب للناحية النفسية الداخلية، و لا يهتم كثيرا بما يحيط بالبطل من أحداث و بيئة خارجية.

- **التمثيل :** يتيح التمثيل للشخصية بحديثها مع الشخصيات الأخرى أن تعبّر عن رأيها و تكشف عن نفسها، و هي تعتمد الحوار كالمسرحية، و الحوار له أهمية كبرى في القصة، فهو من عوامل الحيوية و تطوير الحوادث.

أما لغة القصة فهي النثر، لأن الشعر من صفته التلميح و التعميم، و القصة من مميزاتها البسط والتدقيق و التسلسل لهذا كان النثر أصلح لها.

4- السّيرة الذاتية :

هي عبارة عن نص نثري مكتوب بطريقة أدبية جذابة تحكي حياة إنسان مشهور تستحق حياته أن يكتب عنها لتوفرها على عناصر مهمة، و تكتب بطريقة تجمع بين جمال العبارة و رشاقة الصياغة و تكون بضمير المتكلم ، فصاحب السيرة هو الراوي و أحيانا بضمير المخاطب ، فلكل كاتب ذوقه الخاص و أدواته الذاتية في انتقاء الضمير الذي يناسبه ، وأيًا كان الضمير فالسيرة تدور حول صاحبها، و قد توفرت عناصر السيرة الذاتية في كتاب (الأيام لطه حسين) و(حياتي لأحمد أمين) و (عودة الروح، عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم) و (قصة سارة للعقاد) و (رحلة جبلية صعبة لفدوى طوقان) .

العناصر الفنية للسيرة الذاتية :

– **الصدق** : تتحدد قيمة السيرة الذاتية بمدى صدق كاتبها في سرد تفاصيل حياته ، فكلما كان الكاتب صادقا في التعبير عن مجرى حياته الإيجابية و السلبية، و منصفا فيما يقول عن سرد الوقائع و الأحداث التي مرت به، كلما ارتفعت قيمة سيرته الذاتية ، و غدت أكثر جاذبية ، و أشد فاعلية .

– **الصراحة** : يقترن الصدق بالصراحة ، فالسيرة الذاتية الجيدة لا بدّ أن تكشف عن حياة صاحبها ، و طريق الصراحة يكون بالتعبير المباشر و الواضح .

– **الجرأة** : على الكاتب التحلي بالجرأة من خلال كشف حياته الحقيقية بكل ما اعتراها من أعمال ربما خالفت قيم المجتمع و عاداته و تقاليده ، أما إذا حاول إخفاء صورته الحقيقية فإنّ ذلك يضعف من قيمة سيرته.

– **النمو و الترابط** : على الكاتب رصد سيرة حياته من الطفولة حتى آخر مرحلة يصلها من عمره متخذا أسلوب التتابع و التواصل و التدرج في حياته، بحيث تنمو شخصيته مع تقدمه في العمر، و تقود المرحلة السابقة المرحلة اللاحقة ، فتصبح حياته سلسلة مترابطة .

– **الصراع** : و قد يكون داخليا، بحيث يطلّع الكاتب القارئ على دخائل نفسه و أثر الحياة الخارجية في تكوين شخصيته.

– **الهدف** : لكتابة السيرة الذاتية غايات من أبرزها تقديم حياتهم الحقيقية للقرّاء ليستفيدوا منها، و معرفة البيئة التي عاش فيها الكاتب و تأثيرها .

– **ضمير المتكلم** : تعتمد السير الذاتية على ضمير المتكلم، لأنّه يعبّر تعبيرا مباشرا عن الكاتب ، و يدفعه إلى قول الصدق و الصراحة ، أما استخدام ضمير الغائب فقد يشجع الكاتب على خلط العام بالخاص و الجنوح بالسيرة إلى الأدب التخيلي ، كما فعل المازني في (إبراهيم الكاتب) و عباس العقاد في (سارة) .

5 ـ المقامـة :

المقامة حكاية قصيرة موضوعة على لسان رجل خيالي، تنتهي بعبرة أو موعظة أو نكتة والمراد بها في الأكثر التفنن بالإنشاء و تضمينه الحكم و الأمثال.

و هي أيضا نوع من الحكايات القصيرة تروى على لسان أحدهم، و بطلها رجل أحكم التحيل وقصر همّه على تحصيل الطفيف من الرزق و غايتها لغوية أدبية.

إنّ موضوع المقامات هو الكدية، فغالبا ما نجد فيها وصفا لحيل أشخاص احترفوا المكر في سبيل تحصيل الرزق، و إن وجد في المقامات مواضيع أخرى مثل الوعظ و التحدث عن المعارف المختلفة، فإنها وسائل يعتمدها الكاتب لإحكام الحيلة و ابتزاز المال بالتأثير على نفوس السامعين.[1]

---

1 – علي بوملحم : في الأدب و فنونه، ص: 152.

أمّا عن الغاية اللغوية في المقامات فلم تكن سرد القصص و تصوير البيئة و تحليل نفسيات وإيراد حيل المكيدين، و إنّما كانت إظهار المقدرة البيانية و اللغوية، و يمتاز أسلوب المقامات بما يلي :

- الحوار الذي يدور بين الرواية و البطل، أو بين البطل و أشخاص آخرين من الحضور، و هو حوار متصنّع لأنّه لا يسهم في تطوير أحداث أو كشف أنفس.

- المقامة من الفنون النثرية الحافلة بالأشعار.

- أكثر ما في المقامات أسلوب الزخارف البديعية، و أهمّه السجع و الطباق و الجناس و التورية.

- تكثر في المقامات الألفاظ الغريبة و الوحشية أو ما يعرف بالألاعيب اللفظية.

و تتمثل العناصر الأساسية للمقامة فيما يلي :

أ- الحادثة :

ففي كل مقامة حادثة واحدة قوامها حيلة بسيطة، مدارها أنّ شخصا محتالا متكديا يستدر عطف الناس عليه بمقدرته على التظاهر بالحاجة، أو براعته في تصريف فنون القول، أو ادعائه مهنة من المهن أو غير ذلك، إلا أن هذه الحادثة ليس فيها مواقف متباينة أو معقدة أو متشعبة أو متطورة أو متحركة، وليس فيها عمل قصدي، إذ أنّها تخلو من قوى تظهر على المسرح، ثم تتجه نحو منطقة لقاء حيث تشتبك و تصطرع و تتأزم ثم تنحل عن نتيجة تسفر عنها، و كل ما فيها أنّ شخصا يقف في جماعة، يتكلم واعظا أو مستجديا أو معلما، فيسحرهم ببيانه و براعته اللغوية فيقتنص مالهم و ينصرف.

ب- الأشخاص :

في كل مقامة راوية يذكر اسمه في مستهلّها يتتبع بطلا واحدا يراقب حركاته، و يرصد تصرفاته، و ينصت إلى أقواله، و يكشفه في النهاية، و هو يُعجب به و لا يكنّ له بغضا، بل هو

صديقه الذي يأنس إلى صحبته و يستلمح حديثه، و هو يتعرف إليه منذ المقامة الأولى و لا يفارقه إلا في المقامة الأخيرة، أما البطل فهو كالراوي أو المحدث واحد لا يتغير في جميع مقامات الأديب، في اسمه و جسمه و خلقه، و قد يظهر متمما له في صفاته أشخاص ثانويون كابنته وغلامه، أمّا من بين صفات البطل، أنّه أديب واسع الثقافة، متمكن من اللغة، خطيب واعظ مصقّع، ساحر الكلام و البيان ، شاعر ، ناثر، ناقد، لغوي، فقيه..، و كذلك محتال كذّاب يتنكر ليخفي حقيقته مستعينا على تنكره بحركاته كالعرج و العمى و المرض و المسكنة، و بكلامه المعسول البليغ.

جـ - الاستجداء :

بمعنى امتهن الشحاذة و أتقنها و رضي بها عملا يعيش منه، و لا يقبل عنه بديلا، قد ورثها عن أبيه و جدّه، و هذه الشخصية ثابتة لا تتطور و لا تتبدل إلاّ في اللحظة الأخيرة من حياتها، فإننا نرى البطل يتوب إلى الله و قد يحج و يتنسك و ينقطع إلى الصلاة و البر و يطلب عفو الله عما أتت يداه من الذنوب.

و أخيرا فإن هذه الشخصية نموذجية تجسّم لنا رذيلة الاحتيال، و الكدية ليس عن طريق التحليل النفسي الدقيق، و لكن بذكر حوادث عديدة متشابهة في جميع المقامات.

و من أبرز المقامات و أشهرها التي وردت في تاريخ الأدب العربي نجد : مقامات بديع الزمان الهمذاني، و مقامات أبي محمد قاسم الحريري، و مقامات اليازجي.

المحاضرة العاشرة: التّعبير الكتابي الوظيفي

تتعدّد أشكال التّعبير الكتابي الوظيفي هي الأخرى، فنجدها تشمل التّقارير، الرّسائل الرّسميّة كطلب التّعيين في وظيفة معيّنة، والانتقال من دائرة إلى أخرى، أو طلب استقالة وما شابه ذلك من تسجيل عقود الدّين أو الملكيّة أو عقود الزّواج والطّلاق، والدّعوات والبرقيات والنّشرات والاستدعاءات، وتعبئة نماذج جوازات السّفر، والشّهادات... وإعداد قوائم الكتب والمراجع[1] كما نجد التّلخيص، ومحاضر الاجتماع، بطاقة التهنئة وبطاقة الدّعوة والإعلانات واللّافتات وغيرها، وعلى سبيل المثال سنفصّل في بعض الأشكال منها شرحًا ومفهومًا، كالتّقرير والرّسائل بنوعيها والتّلخيص كالآتي:

1.الرّسائل الإداريّة:

كانت الرّسائل منذ القدم وسيلة اتّصال وتواصل بين الأقارب وأصحاب الأعمال، فكانت تمشي بين النّاس وتقضي بينهم المصالح، والرّسائل الإداريّة أو ما يُعرف بالدّيوانية هي التّي تُنقل بين المؤسّسات والإدارات، وعنها قيل: هي الرّسالة التّي يتبادلها الموظّفون العاملون في المؤسّسات والشّركات والمعاهد والجامعات، أسلوبها تقريريّ موضوعيّ، يخلو من المقدّمة الأدبيّة وألقاب التّفخيم ، ويكتفي بآداب المخاطبة اللّائقة، ومن أشكالها: المراسلات الأفقيّة التّي تتم بين مسؤولين من الفئة نفسها، والمراسلات العموديّة وفق احترام التراتبيّة الإداريّة، معتمدة التّسلسل الإداري[2]، وما في معنى هذا التّعريف أنّها تُستخدم في المقامات الرّسمية كأن تكون بين عاملين في المدارس والمؤسّسات والإدارات، جامعات أو معاهد، حيث إنّها تتميّز بالموضوعيّة واحترام المُخاطب والالتزام بآداب التّخاطب، ولهذا لابدّ عند كتابة الرّسائل الإداريّة اتّباع جملة القواعد والالتزام بها، فأوّلا يجب أن تتميّز بالاختصار، فتعرض ما يجب عرضه فقط بحيث تُركّز فيها على الهدف

1. محمد علي الصّويركي: التعبير الكتابي التّحريري، ص: 20.

2.جورج مونان: تقنيات التّعبير وأنماطه بالنّصوص الموجّهة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس/ لبنان، 2009، ص: 7.

أوالغاية التي تريد تحقيقها دون مقدّمات طويلة، فخير الكلام ما قلّ ودلّ[1]، كما يجب أن تلتزم بالابتعاد عن عنصر الخيال والزّخرفة اللّفظية والاعتماد بصورة أساسيّة على الدّقّة في المعلومة[2]، وكذا الابتعاد عن الكتابة بصيغة النهي والاعتماد بصورة أساسيّة على الدّقّة في المعلومة[3]، وكذا الابتعاد عن الكتابة بصيغة الأمر ما أمكن مع عدم الانتقال من نقطة إلى أخرى إلّا بعد توضيح النقطة السّابقة[4].

سمات الرسائل الإدارية :

- الاتسام بالموضوعية و الابتعاد عن الذاتية و الشخصية و تجنب عبارات الرجاء الطويلة أو التذكير بعلاقات النسب و القرابة و الصداقة .

- الحرص على الدقة و الوضوح في الأرقام و التواريخ و الموضوع من أجل سرعة الإنجاز و تجنب التعميم و الوصف الشاعري .

- تجنب المبالغة في التحية أو التزلف أو التذلل إلى المسؤول .

- الصدق و الأمانة في نقل المعلومات .

- ضرورة التأدب في الطلب و عدم استخدام صيغ الأمر أو النهي بصورة مباشرة .

- مراعاة مقام المخاطب ، فمخاطبة الناس تكون على قدر منزلتهم ، و يكون بحفظ الألقاب لأصحابها : دولة ، معالي ، سعادة ، فضيلة ، فخامة ...

- وضوح الكلمات و المعاني .

1.المرجع السابق، ص: 37.

2. حسن البكور: فن الكتابة وأشكال التّعبير، ص: 2.

3. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4.زهدي محمد عيد: فن الكتابة والتّعبير، ص: 148/147، بتصرّف.

- التحلي بالاختصار و الإيجاز ، بحيث يوضّح المطلوب في أوجز صورة حتى يساعد الموظفين في التعامل معها ، و قضاء حاجته .

- حسن التنظيم و الإخراج الفني و ما يقتضيه من حسن الخط أو الطباعة .

- سلامة اللغة ، و ذلك بخلو الرسائل من الأخطاء الإملائية و النحوية و الطباعية ، و الاهتمام بعلامات الترقيم .

أجزاء الرسالة :

تتألف الرسالة الرسمية عادة من عشرة أجزاء رئيسية رغم اختلاف توزيعها على الورق، إلاّ أنّ غالبيتها يُعد من الثوابت على صعيد الكتابة العربية و الأجنبية ، و فيما يلي توضيح لهيكل الرسالة الرسمية الموجهة من مؤسّسة إلى مؤسّسة :

1 – **العنوان** : يجب أن يتضمن عنوان المرسل، و يكون أعلى الصفحة و يسمى الترويسة .

2 – **الرقم** : و هو رقم يتضمن تسلسل الرسالة، يبيّن كل ما أرسلته المؤسسة حتى ذلك التاريخ.

3 – **التاريخ** : يثبت في الأعلى من الزاوية اليسرى ، و تكمن أهمية التاريخ في حفظ حق المرسل بأقدمية الطلب.

4 – **وجهة الرسالة (المرسل إليه)** : يتضمن لقب المرسَل إليه و منصبه و اسمه ..معالي – فخامة ...

5 – **التصنيف** : وسط الرسالة مثل : شكوى.

6 – **التحية** : و تكون في بداية السطر مثل : السلام عليكم تحية طيبة ...

7 – **الموضوع** : يتوزع موضوع الرسالة إلى فقرتين أساسيتين هما فقرة التمهيد و فقرة الطلب.

8 – العبارة الختامية : تأتي في نهاية الطلب مثل : شاكرين لكم حسن تعاونكم لكم، خالص تحياتنا ... تقبلوا منّا فائق الاحترام و التقدير .

9 – اسم المرسل و توقيعه و منصبه : يذكر محرّر الرسالة منصبه الوظيفي بوصفه مديرا.

10 – الملحق أو الملاحظات : تحتاج بعض الرسائل إلى إرفاق وثائق و تقارير.

2. الرّسائل الإخوانيّة:

هي نمط اجتماعيّ ينقل المشاعر والعواطف و تُعرف بالرّسائل الشّخصيّة أو الودّيّة، وهي نصّ مكتوب، ينقل عن مرسل إلى مرسل إليه، يتضمّن كلامًا يخصّهما لوحدهما ولا يخصّ سواهما[1]، إذ لا تصدر عن جهات رسميّة... تحمل موضوعات متنوّعة ومهارت مختلفة، وهي مختلفة من حيث الطّول والقصر، حسب الغرض من الرّسالة[2]، و ومن مميّزاتها البعد عن التكلّف والتصنّع والمبالغة، كما أنّها تشترك مع الرسالة الدّيوانيّة في عنصريها الرّئيسيّين: المرسل والمرسل إليه .

3. التّقرير:

التّقرير في اللّغة : مصدر للفعل الرّباعي قرّر، وقرّر لشيء أي حقّقه، ومنه الإقرار مصدر أقرّ، أي أذعن للحقّ به، فالتّقرير إذًا يشتمل على الحقيقة[3].

وفي الاصطلاح هو عبارة عن نصّ مكتوب وملخّص من دون استفاضة أو استطراد، تتمثّل في الحقائق بوضوح تامّ، مدعومة بالاثباتات القويّة والمنطقيّة، وبلغة علميّة بالغة التّأثير، تعتمد على

---

1. حسن شحاته: الأساس في التّحرير الكتابي، ص: 22.
2. زهدي محمد عيد: فن الكتابة والتّعبير، ص: 149.
3. جورج مونان: تقنيات التعبير وأنماطه، ص: 57.

المصطلحات الخاصّة بالموضوع الذّي يكون سيّاسيًّا أو اقتصاديًّا أو تربويًّا أو علميًّا[1]، وهذا يعني أنّه وثيقة أو نصّ يحمل قضيّة ما بجملة حقائقها ومكتشفاتها وبأدلّة منطقيّة، حيث يجب طرح الحقيقة بلغة مؤثّرة تشمل الموضوع بالتّفصيل دون الخروج عنه، والهدف من التّقرير وصول الطّالب إلى الخبرة والمعرفة حتى يتمكّن من القراءة النّقديّة للمواضيع، كما أنّه يهدف إلى تنظيم أفكار الطّالب والتّعبير عنها بلغة سليمة[2].

ويلزم للتّقرير الجيّد أن تتوفّر فيه الدّقة في نقل المعلومات الصّحيحة، ذكر التوقيت المناسب، الشموليّة في الموضوع، التزام الملاءمة في مراعاة طبيعة المرسل إليها والموضوعيّة والحيّاد عن الذّاتيّة[3]، وهو أنواع، حيث إنّ "التّقارير تتنّوع بسبب اختلاف الأهداف بين تلك الأنواع وهي كالآتي:

1- التّقرير المزوّد للمعلومات.

2- تقرير المحاضر(جمع محضر).

3- تقرير الإجابة على استفهام.

4- التّقرير المرشد أو الموجّه.

5- التّقرير الإقناعي.

6- تقرير اكتساب الشّهرة.

7- التّقرير الملزم به بموجب نظام تشريعي[4].

شكل التعبير(كيف يُكتب التّقرير):

1. صفحة العنوان.

---

1. المرجع السابق، الصفحة نفسها.
2. زهدي محمد عيد: فن الكتابة والتّعبير، ص: 173، بتصرّف.
3. الصّويركي: التّعبير الكتابي التحريري، ص: 63/62، بتصرّف.
4. عدنان يوسف الدّجاني: كيف تحضر الرّسالة الجامعية، ص: 59، ص: 60، بتصرّف.

2.الملخّص: يحمل موضوع التّقرير.

3. قائمة المحتويات:تظهر تقسيمات التّقرير وارتباط المواضيع بعضها ببعض.

4.المقدّمة: تبيّن خلفيّة الموضوع وتوضّح الهدف من التّقرير وبيان الأسلوب المتبع.

5. المتن أو الموضوع الرّئيسي.

6.النّتائج والتّوصيات.

خصائص التقرير:

- الدقة في نقل المعلومات الصحيحة .
- التوقيت المناسب : يجب أن يصل التقرير في الوقت المناسب لكي يستند عليه في اتخاذ القرار ، و إذا وصل متأخرا فإنّ المعلومات الواردة فيه تصبح بلا فائدة.
- الشمول بمعنى أن يتضمن التقرير جميع المعلومات التي يتطلبها صاحب القرار.
- الملاءمة على كاتب التقرير أن يراعي طبيعة الجهة التي يرسل إليها تقريره.
- الموضوعية، و هي عدم التدخل الشخصي أو إبداء الرأي في معلومات التقرير.
- أن يراعى من حيث الشكل تسلسل الأفكار ، و أن يصاغ بلغة سهلة واضحة.
- الموضوعية و الأمانة العلمية و توثيق المعلومات و عدم التعميم و التهكم و الإساءة إلى مشاعر الناس.
- العناية باللغة و تحاشي الأخطاء الإملائية و النحوية و الأسلوبية .
- العناية بعلامات الترقيم .

- الترتيب الحسن الواضح من خلال وضوح كل من الفكرة و الجملة و تحاشي المفردات الغريبة .



4. التّلخيص:

هو عمليّة تفكيريّة تتضمّن القدرة على إيجاد لبّ الموضوع واستخراج الأفكار الرّئيسة فيه والتّعبير عنها بإيجاز واختصار[1].

ولهذا فإنّه يقتضي الفهم والتّركيز الجيّد للأفكار الأساسيّة المرتبطة بالموضوع واختزالها وصياغتها بأسلوب شخصيّ بعد كل قراءة واستيعاب واستنكاه واستنطاق لتلك المعاني، حيث تتحكّم في جماليّة صياغته مصادر متنوّعة منها الرّصيد المعرفيّ للمُلخِّص وثقافته مع نوعيّة الموضوع الّذي يحمله النّص، وعلى هذا الأساس يُعدّ التّلخيص مهارة لغويّة لأنّ الطّالب فيه يَعمَد إلى إعمال فكره ومحاولة التّركيز على لبّ الموضوع لا غير، ويُعدّ من الأشكال الوظيفيّة للتّعبير الكتابي لأنّه اقتصادي ونفعي يلجأ إليه بسبب ضيق الوقت وقصد اقتصار الجهد والوقت المبذول في القراءة سواءَ كان في المؤسّسات التّربويّة للطّلبة أو أصحاب المهن أو يتعدّى ذلك حتّى إلى الحياة الاجتماعيّة.

خطواته :

للقيّام بتلخيص نصّ معيّن من النّصوص، نذكر أهمّ الخُطْوّات المتّبعة في ذلك:[2]



1. فهم النّصّ فهمًا دقيقًا.
2. إدراك عنوانه واستيعابه.

---

1. زهدي محمّد عيد: فن الكتابة وأشكال التّعبير، ص: 191.
2. حسن البكّور: فن الكتابة وأشكال التّعبير، ص: 235.

3. معرفة الفكرة الأساسيّة.

4. الاستغناء عن حشو الكلام.

5. تدوين النّصّ المُلخّص.

6. قراءة التّلخيص ومراجعته وتنقيحه وتهذيبه.

أهداف التلخيص و فوائده :

1 – ينمي في الطالب القراءة الناقدة و الفهم الكامل لما يقرأ.

2 – يساعد الطالب على توفير الجهد و الاكتفاء بالملخص ، و يجنبه مطالعة المادة و تفاصيلها الكثيرة و غير الضرورية.

3 – تمكين الطالب من الاستيعاب و التركيز القدرة على تمييز الأفكار الرئيسية من الأفكار الثانوية.

4 – أسلوب من أساليب الاستيعاب السريعة في عصر السرعة و الانفجار المعرفي.

5 – يربي في الطالب ملكة التذوق الجمالي للنصوص و التمييز بين أنواعها و أصنافها و طريقة عرضها ، و يثبت المعلومات في الذهن.

6 – يمنح الطالب الثقة في النفس لأنّه يعتمد الصياغة الفردية و الجهد الشخصي .

7 – حاجة الطالب إلى التلخيص في مذاكرة الدروس أو عند حضور الندوات و المؤتمرات أو في مجال كتابة التقارير و البحوث العلمية .

8 – تنمية مهارة التلخيص لدى الطالب من خلال الكتابة المكثفة و استرجاع منظم للمعلومات التي اختزنها و اختبار لقدراته الاستيعابية .

9 – ينمّي في الطالب الموضوعية و الأمانة العلمية في تنمية الأفكار و الآراء لأصحابها .

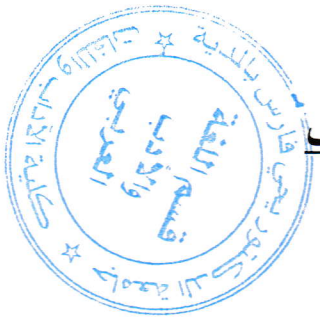
4 – محضر الاجتماعات :

الاجتماعات علامة بارزة تتسم بها المؤسسات و الشركات و الهيئات و الجمعيات النشطة والفاعلة، من أجل تدارس الأعمال المنجزة و اتخاذ القرارات المناسبة و التحضير لأعمال قادمة ، و يرأس هذه الاجتماعات غالبا المدير أو المسؤول في تلك المؤسسات و يكون جالسا بجواره (أمين السر)، أو الكاتب الذي يقوم بتدوين ما تم بالاجتماع من آراء و مناقشات و مداولات و ما اتخذ من قرارات و توجيهات ، و يسمى هذا العمل بـ (محضر الاجتماع) ، و يكون له سجل خاص يعرف غالبا باسم (سجل الاجتماعات أو الاجتماعات) .

و هناك بعض الأمور الواجب أن يتضمنها محضر الاجتماع ، و هي :

- بيان وقت الاجتماع و تاريخه و مكانه.
- اسم رئيس الاجتماع.
- أسماء الحاضرين و الجهات التي ينتمون إليها.
- أسماء الغائبين و المعتذرين عن الاجتماع.
- نص جدول الأعمال.
- ملخص المداولات و ما قدم من اقتراحات.
- نص مشاريع القرارات.
- وقت انتهاء الاجتماع و موعد الاجتماع المقبل.
- أسماء الحاضرين و تواقيعهم.

نماذج من الفنون التعبيرية



نموذج من فنّ الوصف

وصف الصديق لابن المقفع

كان لي صديق، و كان من أعظم الناس في عيني. و كان رأس ما أعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه. كان خارجا من سلطان بطنه، فلا يشتهي ما لا يجد، و لا يكثر إذا وجد. و كان خارجا من سلطان شهوته، فلا يدعو إليه ريبة، و لا يستخف له رأيا و لا بدنا. و كان خارجا من سلطان لسانه، فلا يقول ما لا يعلم، و لا ينازع فيما علم. و كان خارجا من سلطان الجهالة، فلا يقدم أبدا إلا على ثقة بمنفعة.

كان أكثر دهره صامتا، فإذا نطق بذ الناطقين، و كان يرى ضعيفا مستضعفا، فإذا جاء الجد فهو الليث عاديا.

كان لا يدخل في دعوى، و لا يشترك في مراء، و لا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا عدلا، و شهودا عدولا.

و كان لا يلوم أحدا على ما قد يكون العذر في مثله حتى يعلم ما اعتذاره.

و كان لا يشكو وجعا إلا إلى من يرجو عنده البرء.

و كان لا يستشير صاحبا إلا من يرجو عنده النصيحة.

و كان لا يتبرم، و لا يتسخط، و لا يشتهي، و لا يتشكى.

و كان لا ينقم على الولي، و لا يغفل عن العدو، و لا يخص نفسه دون إخوانه بشيء من اهتمامه، و حيلته و قوته.

فعليك بهذه الأخلاق، إن أطلقتها، و لن تطيق، و لكن أخذ القليل خير من ترك الجميع.

من كتاب المختار في الأدب و التراجم للسنة الثانية ثانوي المعهد التربوي الوطني، ص: 125.

جامعة يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المجلس العلمي للكلية

نموذج من فنّ القصة

الغني و الفقير للمنفلوطي

مررت ليلة أمس برجل بائس، فرأيته واضعا يده على بطنه كأنما يشكو ألما، فرثيت لحاله، و سألته ماله، فشكا إلي ألم الجوع، ففتأت عنه ببعض ما قدرت عليه، ثم تركته و ذهبت إلى صديق لي من أرباب الثراء و النعمة فأدهشني أني رأيته واضعا يده على بطنه، و أنه يشكو من الألم ما يشكو ذلك البائس الفقير، فسألته عما به، فشكا إلي البطنة، فقلت : يا للعجب! لو أعطى ذلك الغني ذلك الفقير ما فضل عن حاجته من الطعام ما شكا واحد منهما سقما و لا ألما. لقد كان جديرا به أن يتناول من الطعام ما يشبع جوعته و يطفئ غلته، و لكنه كان محبا لنفسه مغاليا بها فضم إلى مائدته ما اختلسه من صحفة الفقير، فعاقبه الله على قسوته بالبطنة، حتى لا يهنئ للظالم ظلمه، و لا يطيب له عيشه، و هكذا يصدق المثل القائل : بطنة الغني انتقام لجوع الفقير.

ما ضنت السماء بمائها، و لا شحت الأرض بنباتها، و لكن حسد القوي الضعيف عليهما فزواهما عنه و احتجهما دونه، فأصبح فقيرا معدما شاكيا متظلما، غرماؤه المياسير الأغنياء، لا الأرض و السماء.

ما أظلم الأقوياء من الإنسان، و ما أقسى قلوبهم! ينام أحدهم ملء جفنيه على فراشه الوثير و لا يقلقه في مضجعه أنه يسمع أنين جاره، و هو يرعد بردا وقرا، و يجلس أمام مائدة حافلة بصنوف الطعام، قديده و شوائه، حلوه و حامضه، و لا ينغص عليه شهواته علمه أن بين أقربائه و ذوي رحمه من تتواثب أحشاؤه شوقا إلى فتات تلك المائدة، و يسيل لعابه تلهفا على فضلاتها، بل إن بينهم من لا تخالط الرحمة قلبه، و لا يعقد الحياء لسانه،فيظل يسرد على مسمع الفقير أحاديث نعمته، و ربما استعان به على عد ما تشتمل عليه خزائنه من الذهب، و صناديقه من الجواهر، و غرفه من الأثاث و الرياش، ليكسر قلبه و ينغص عليه عيشه، و يبغض إليه حياته، و كأنه يقول في كل كلمة من كلماته و حركة من حركاته : أنا سعيد لأني غني. و أنت شقي لأنك فقير.

لا أستطيع أن أتصور أن الإنسان إنسان حتى أراه محسنا، لأني لا أعتمد فضلا صحيحا بين الإنسان و الحيوان إلا الإحسان. و إني أرى الناس ثلاثة : رجل يحسن إلى غيره ليتخذ إحسانه إليه سبيلا إلى الإحسان إلى نفسه، و هو المستبد الجبار الذي لا يفهم من الإحسان إلا أنه يستعبد الإنسان. و رجل يحسن إلى نفسه، و لا يحسن إلى غيره، و هذا الشره الذي لو علم أن الدم السائل يستحيل إلى ذهب جامد لذبح في سبيله الناس جميعا، و رجل لا يحسن إلى نفسه و لا إلى غيره، و هذا البخيل الأحمق الذي يجيع بطنه ليشبع صندوقه.

أما الرابع الذي يحسن إلى غيره و يحسن إلى نفسه فلا أعلم له مكانا، و لا أجد إليه سبيلا. و أحسب أنه هو الذي كان يفتش عنه الفيلسوف اليوناني ديوجين الكلبي حينما سئل ما يصنع بمصباحه و كان يدور به في بياض النهار فقال : أفتش على إنسان.

من كتاب أحمد حسن الزيات : تاريخ الأدب العربي، ص : 342.



نموذج من فنّ الخطابة

خطبة الحجّاج لأهل العراق

يـــا أهـــل العـــراق ! إن الشـــيطان قـــد اســـتنبطكم فخـــالط اللحـــم و الـــدم و العصـــب و المســـامع و الأطـــراف و الشـــغاف، ثـــم مضـــى إلـــى الأمخـــاخ و الأصـــماخ، ثـــم ارتفـــع فعشـــش، ثـــم بـــاض و فـــرخ، فحشـــاكم نفاقـــا و شـــقاقا. و قـــد اتخـــذتموه دلـــيلا تتبعونـــه، و قائـــدا تطيعونـــه، و مـــؤمرا تستشـــيرونه. فكيـــف تـــنفعكم تجربـــة، أو تعظكـــم وقعـــة، أو يحجـــزكم إســـلام، أو يـــردكم إيمـــان؟ ألســـتم أصـــحابي بـــالأهواز، حيـــث رمـــتم المكـــر و ســـعيتم بالغـــدر، و ظننـــتم أن الله يخـــذل دينـــه و خلافتـــه، و أنـــا أرمـــيكم بطرفـــي و أنـــتم تتســـللون لـــواذا، و تنهزمـــون ســـراعا. و يـــوم الزاويـــة! و مـــا يـــوم الزاويـــة! بهـــا كـــان فشـــلكم و تنـــازعكم و بـــراءة الله مـــنكم و نكـــوص وليـــه عـــنكم، إذ وليـــتم كالإبـــل الشـــوارد إلـــى أوطانهـــا، النـــوازع إلـــى أعطانهـــا، لا يســـأل المـــرء مـــنكم عـــن أخيـــه، و لا يلـــوي الشـــيخ علـــى بنيـــه، حتـــى عضـــكم الســـلاح، و قصـــمتكم الريـــاح ! و يـــوم ديـــر الجمـــاجم! و مـــا ديـــر الجمـــاجم ؟ بهـــا كانـــت المعـــارك و الملاحـــم، بضـــرب يزيـــل الهـــام عـــن مقيلـــه، و يـــذهل الخليـــل عـــن خليلـــه. يـــا أهـــل العـــراق! أهـــل الكفـــرات و الغـــدرات، و الثـــورة بعـــد الثـــورات! إن أبعـــثكم إلـــى ثغـــوركم عللـــتم و خنـــتم، و إن أمنـــتم أرجفـــتم، و إن خفـــتم نـــافقتم، لا تـــذكرون خشـــية، و لا تشـــكرون نعمـــة. هـــل اســـتخفكم ناكـــث و اســـتغواكم غـــاو و استنصـــركم ظـــالم و استعضـــدكم خـــالع إلا وثقتمـــوه و آويتمـــوه و نصـــرتموه و رضـــيتموه ؟ هـــل شـــغب شـــاغب أو نعـــب ناعـــب إلا كنـــتم أشـــياعه و أنصـــاره ؟ ألـــم تـــنهكم المـــواعظ ؟ ألـــم تزجـــركم الوقائع ؟

ثـــم التفـــت إلـــى أهـــل الشـــام فقـــال : يـــا أهـــل الشـــام! إنمـــا أنـــا لكـــم كـــالظليم الـــذاب عـــن فراخـــه، ينفـــي عنـــه المـــدر، و يبعـــد عنهـــا الحجـــر، و يكنهـــا مـــن المطـــر. يـــا أهـــل الشـــام أنـــتم الجنـــة و الرداء، و أنتم العدة و الغطاء ! .

من كتاب أحمد حسن الزيات : تاريخ الأدب العربي، ص : 146



نموذج من فنّ الخاطرة

خواطر عن الشباب الجزائري للشيخ البشير الإبراهيمي

أتمثله متساميا إلى معالي الحياة، عربيد الشباب في طلبها، طاغيا عن القيود العائقة دونها، جامحا عن الأعنة الكابحة في ميدانها، متقد العزمات، تكاد تحتدم جوانبه من ذكاء القلب، و شهامة الفؤاد، و نشاط الجوارح. أتمثله مقداما على العظائم في غير تهور، محجاما عن الصغائر في غير جبن، مقدرا موضع الرجل قبل الخطو، جاعلا أول الفكر آخر العمل.

أتمثله واسع الوجود، لا تقف أمامه الحدود، يرى كل عربي أخا له أخوة الدم، و كل مسلم أخا له أخوة الدين، و كل بشر أخا له أخوة الإنسانية، ثم يعطي لكل أخوة حقها فضلا و عدلا.

أتمثله حلف عمل لا حليف بطالة، و جليس معمل لا جليس مقهى، و بطل أعمال، لا ماضغ أقوال، و مرتاد حقيقة لا رائد خيال. أتمثله مقبلا على العلم و المعرفة و النفع، إقبال النحل على الأزهار و الثمار لتصنع الشهد و الشمع، مقبلا على الارتزاق إقبال النمل، تجد لتجد، و تدخر لتفتخر، و لا تبالي، ما دامت دائبة، أن ترجع مرة منجحة، و مرة خائبة.

- أحب منه ما يحب القائل :

أحب الفتى ينفى الفواحش سمعه كأن به عن كل فاحشة وقرا

و أهوى منه ما يهوى المتنبي :

و أهوى من الفتيان كل سميدع أريب كصدر السمهري المقوم

خطت تحته العيس الفلاة و خالطت به الخيل كبات الخميس العرمرم

يا شباب الجزائر : هكذا كونوا... أو لا تكونوا...

من كتاب المختار في الأدب و القراءة، السنة الثانية من التعليم الثانوي، ص:35.

نموذج من فنّ المقامة

المقامة البغدادية لبديع الزمان الهمذاني

حدثنا عيسى بن هشام، فقال : اشتهيت الأزاد، و أنا ببغداد، و ليس معي عقد على نقد، فخرجت أنتهز محاله حتى أحلني الكرخ، فإذ أنا بسوادي يسوق بالجهد حماره، و يطرف بالعقد إزاره، فقلت : ظفرنا و الله بصيد، و حياك الله أبا زيد، من أين أقبلت ؟ و أين نزلت ؟ و متى وافيت ؟ و هلم إلى البيت فقال السوادي : لست بأبي زيد، و لكني أبو عبيد. فقلت : نعم، لعن الله الشيطان، و أبعد النسيان، أنسانيك طول العهد و اتصال البعد، فكيف حال أبيك ؟ أشاب كعهدي أم شاب بعدي ؟ فقال : قد نبت الربيع على دمنته، و أرجو أن يصيره الله إلى جنته، فقلت إنا لله و إنا إليه راجعون، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم. و مددت يد البدار إلى الصدار أريد تمزيقه، فقبض السوادي على خصري بجمعه، و قال : نشدتك الله لا مزقته، فقلت : هلم إلى البيت نصب غذاء، أو إلى السوق نشتر شواء، و السوق أقرب، و طعامه أطيب، فاستفزته حمة القرم، و عطفته عاطفة اللقم، و طمع و لم يعلم أنه وقع. ثم أتينا شواء يتقاطر شواؤه عرقا، و تتسايل جوذاباته مرقا، فقلت : أفرز لأبي زيد من هذا الشواء، ثم زن له من تلك الحلواء، و اختر له من تلك الأطباق، و انضد عليها أوراق الرقاق، و رش عليها شيئا من ماء السماق، ليأكله أبو زيد هنيئا، فانحنى الشواء على زبدة تنوره، فجعلها كالكحل سحقا، و كالطحن دقا، ثم جلس و جلست، و لا نبس و لا نبست، حتى استوفيناه، و قلت لصاحب الحلوى : زن لأبي زيد من اللوزينج رطلين، فهو أجرى في الحلوق، و أمضى، في العروق، و ليكن ليلي العمر، يومي النشر، رقيق القشر، كثيف الحشو، لؤلؤي الدهن، كوكبي اللون، يذوب كالصمغ، قبل المضغ، ليأكل أبو زيد هنيئا. قال : فوزنه، ثم قعد و قعدت، و جرد و جردت، حتى استوفيناه، ثم قلت : يا أبا زيد ما أحوجنا إلى ماء يشعشع بالثلج ليقمع هذه الصارة، و يفثأ هذه اللقم الحارة، اجلس أبا زيد حتى آتيك بسقاء يأتيك بشربة ماء. خرجت و جلست بحيث أراه و لا يراني، أنظر ما يصنع، فلما أبطأت قام السوادي إلى حماره، فاعتلق الشواء بإزاره، و قال : أين ثمن ما أكلت ؟ فقال أبو زيد : أكلته ضيفا، فلكمه لكمة و ثنى عليه بلطمة، ثم قال الشواء : هاك ! و متى دعوناك؟ زن يا أخا القحة عشرين ! فجعل السوادي يبكي و يحل عقده بأسنانه و يقول : كم قلت لذلك القريد : أنا أبو عبيد، و هو يقول أنت أبو زيد.

من كتاب المختار في الأدب و النصوص، السنة الثانية ثانوي، ص: 165.

نموذج من فنّ السيرة

عبقري لمحمود عباس العقاد

"... لم أرَ عبقريا يفري فريه..." كلمة قالها النبي صلى الله عليه و سلم في عمر رضي الله عنه، و هي كلمة لا يقولها إلا عظيم عظماء، خلق لسياسة الأمم و قيادة الرجال.

– فمن علامات العظمة التي تحيي موات الأمم أن تختص بقدرتين لا تعهدان في غيرها :

أولاهما : أن تبتعث كوامن الحياة و دوافع العمل في الأمة بأسرها و في رجالها الصالحين لخدمتها.

و الأخرى : أن تنفذ ببصيرتها إلى أعماق النفوس، فتعرف بالبديهة الصائبة و الوحي الصادق فيم تكون عظمة العظيم و لأي المواقف يصلح و بأي الأعمال يضطلع و متى يحين أوانه و تجب ندبتهو متى ينبغي التريث في أمره إلى حين.

– كلتا القدرتين كان لهما الحظ الوافر في سيرة عمر بن الخطاب. فأين _ لولا الدعوة المحمدية التي بعثت كوامن العظمة في أمة العرب _ كنا نسمع بابن الخطاب ؟ و أي موضع له كان من مواضيع ذا التاريخ العالمي الذي يزخر بكبار الأسماء ؟

إنه الآن اسم يقترن بدولة الإسلام، و دولة الفرس، و دولة الروم، و كل دولة لها نصيب في التاريخ. فأين كنا نسمع باسم عمر لولا البعثة المحمدية ؟

– لقد كان _ و لا ريب _ خليقا أن يستوي على مكان الزعامة بين عدي، آله الأقربين، أو بين قريش، قبيلته الكبرى، ثم ينتهي شأنه هناك كما انتهى شأن زعماء آخرين لم نسمع لهم بخبر، لأنهم – عظموا أو لم يعظموا _ يعطون البيئة كفاء ما تطلب من جهد و دراية، و هي تطلب منهم ما يذكرون به في بيئتهم، و لكنها لا تطلب منهم ما يذكرون به في أقطار العالم البعيد.

و قد كان عمر قوي النفس بالغا في القوة النفسية، و لكنه على قوته البالغة لم يكن من أصحاب الطمع و الاقتحام، و لم يكن ممن يندفعون إلى الغلبة و التوسع في الجاه و السلطان بغير دافع يحفزه إليه و هو كاره، لأنه كان مفطورا على العدل و إعطاء الحقوق، و التزام الحرمات ما التزمها الناس من حوله، و كان من الجائز أن يهيجه خطر على قبيلته أو على الحجاز و محارمه المقدسة في الجاهلية، فينبري لدفعه، و يبلي في ذلك بلاء يتسامع به العرب في جيله و بعد جيله، و لكنه لا يعدو ذلك النطاق، و لا هو يبالي أن يمعن

في بلائه حتى يعدوه، بل كان من الجائز أن تفسد تلك القوة بمعاقرة الخمر و الانحراف، فإنه كان في الجاهلية _ كما قال _ صاحب خمر يشربها و يحبها، و هي موبقة لا تؤمن حتى على الأقوياء إذا أدمنوها و لم يجدوا من زواجر الدين أو الحوادث ما يصرفهم عنها، و يكفهم عن الإفراط في معاطاتها.

فعمر بن الخطاب _ الذي عرفه تاريخ العالم _ وليد الدعوة المحمدية دون سواها بها عرف، و بغيرها لم يكن ليعرف في غير الحجاز أو الجزيرة العربية.

من كتاب المختار في الأدب و القراءة، السنة الثانية من التعليم الثانوي، ص:60/59

نموذج من فنّ المقال

الأنترنت ليوسف حسين

إنّ الأنترنت هي شبكة الشبكات الالكترونية ، شبكة تلف العالم بأسره و تسمح لكل إنسان بالاتصال بغيره عبر الكمبيوتر.

الأنترنت هي بمثابة السلة الكبيرة التي تجمع كل ما يقدمه المتعاملون من معلومات أو من خدمات بواسطة خطوط إلكترونية متشعبة متواسطة و متشابكة بعضها ببعض، تخيف الحكومات و الأجهزة السّرية لسبب بسيط هو أنه من المستحيل السيطرة عليها مائة بالمائة.

يكفي جهاز كمبيوتر و جهاز مودم و خط هاتفي لكي يتمكن كل منّا من أن يُصبح واحدا من مئات الملايين الذين يتجولون عبر شبكة الأنترنت. إن آخر الأرقام الإحصائيات تقول إن مليونا و نصف من مستعملي الأنترنت يرتبطون بالشبكة كل شهر و هي زيادة لم يعرفها أي اختراع آخر.

و قد كانت الانطلاقة الفعلية لشبكة الأنترنت عام 1993 بفضل ظهور ما يعرف (بشبكة العنكبوت العالمية) و هي شبكة إلكترونية تستند إلى مبدإ ربط بنوك العالم المختلفة بعضها ببعض، و تسمح بدخول بنوك معلومات متنوعة، منها مثلا مكتبة (الكونغرس) الأمريكي على سبيل المثال لا الحصر، و العنصر الأساسي الذي سمح بنمو شبكة الانترنت هو في الواقع توحيد الشروط و القواعد التقنية في استعمال الكمبيوتر و تبادل المعلومات بواسطة الهاتف، و لولا هذا التوحيد لظلت الفكرة الأساسية التي أنجبت الأنترنت متواضعة و محصورة.

لقد أصبحت شبكة الأنترنت مصدر قلق لبعض الحكومات، إن لم نقل لجميع الحكومات و الأجهزة السرية التي تجد نفسها في الواقع عاجزة عن مراقبة هذه الوسيلة الإلكترونية لنقل و تبادل المعلومات، و حمايتها من قراصنة المعلوماتية الذين أثبتوا مرارا و تكرارا قدرتهم على اختراع كمبيوترات وزارات الدفاع و المؤسسات الرسمية في كثير من دول العالم، بما في ذلك الدول المتقدمة في عالم المعلوماتية.

يوسف حسين، مجلة الجيل، عدد جانفي 1997

نموذج من الرسائل الإخوانية

رسالة شوق و وداع لعبد الحميد الكاتب

أما بعدُ فإن الله تعالى الدنيا محفوفة بالمكاره و الشرور، فمن ساعده الحظ فيها، سكن إليها، و من عضته بنابها ذمّها ساخطا عليها، و شكاها مستزيدا لها.

و قد كانت أذاقتنا أفاويق استحليناها، ثم جمحت بنا نافرة، و رمحتنا مولّية، فملُح عذبها، و خشُن ليّنها، فأبعدتنا عن الأوطان، و فرقتنا عن الإخوان، فالدار نازحة، و الطير بارحة.

و قد كتبتُ و الأيام تزيد منكم بُعدا، و إليكم وجدا، فإن تتّم البلية إلى أقصى مدّتها، يكن آخر العهد بكُم و بنا، و إن يلحقنا ظفرٌ جارح من أظفار مَن يليكم، نرجع إليكم بذلّ الإسار، و الذلّ شرّ جار.

نسأل الله الذي يُعز من يشاء و يُذل من يشاء، أن يهبَ لنا و لكم أُلفةً جامعة في دار آمنة، تجمع سلامة الأبدان و الأديان، فإنّه ربّ العالمين، أرحم الراحمين.

من كتاب المختار في الأدب و التراجم للسنة الأولى ثانوي المعهد التربوي الوطني، ص: 167.

نموذج من فنّ التلخيص

النّص الأصلي:

إذا حضرت مجلس علم فلا يكن حضورك إلاّ حضور مستزيد علماً و أجرا لا حضور مستغن بما عندك، طالب كثرة تشنعها، أو غريبة تشيعها، فهذه أفعال الأرذال الذين لا يفلحون في العلم أبدا ... فإذا حضرتها كما ذكرنا فالتزم أحد ثلاثة أوجه لا أربع لها و هي : إما أن تسكت سكوت الجهّال، و إما أن تسأل سؤال المتعلم، و صفة سؤال المتعلم أن يسأل عما لا يدري، لا عما يدري، فإن السؤال عما تدريه سخف و قلة عقل، و شغل لكلامك، و قطع لزمانك بما لا فائدة فيه، فإن أجابك الذي سألت بما فيه كفاية أو أجابك بما لا تفهم فقل له " لم أفهم " و استزده، فإن لم يزدك بيانا و سكت، أو أعاد عليك الكلام الأول و لا مزيد فأمسك عنه، و إلا حصلت على الشر و العداوة، و لم تحصل على ما تريده من الزيادة.

و الوجه الثالث أن تراجع مراجعة العالم، و صفة ذلك أن تعارض جوابه بما ينقضه نقضا بيّنا، فإن لم يكن ذلك عندك، و لم يكن عندك إلا تكرار قولك، أو المعارضة بما لا يراه خصمك معارضة، فأمسك، لأنك لا تحصل بتكرار ذلك على أجر زائد و لا تعلم.

و إذا ورد عليك خطاب بلسان، أو هجمت على كلام في كتاب، فإياك أن تقابله مقابلة المغاضبة الباعثة على المبالغة، قبل أن تتيقن بطلانه ببرهان قاطع، و أيضا لا تقبل عليه إقبال المصدق به، المستحسن إياه قبل علمك بصحته، فتظلم في كلا الوجهين نفسك، و تبعد عن إدراك الحقيقة، و لكن أقبل عليه إقبال سالم عن النزاع عنه و النزوع إليه، فمضمون لك ـ إذا فعلت ذلك ـ جر الجزيل و الحمد الكثير و الفضل العميم و الأخلاق و السير.

النص المُلخّص:

إذا حضرت مجلس علم فاجعل حضورك حضور مستزيد علما و أجرا، و لا تجعل نفسك من الذين لا يفلحون في العلم أبدا، لذلك إذا حضرت التزم بثلاثة أفعال: أولهما أن تسكت سكوت الجهال و إما أن تسأل سؤال المتعلم، و اسأل عما لا تعرف كي تزيد علما و أخيرا عليك أن تُراجع مراجعة العالم، أي أن تعارض الشيء بنقيضه و أن تبيّن المعارضة تبيانا مقنعا بما يراه خصمك أو اصمت، و إذا أُلقي عليك خطاب أو تلقيت كلاما فلا تستقبله بمعارضة حتى تأخذ بباطاه بدليل و لا تأخذه مأخذ صدق.

من كتاب الجديد في الأدب و النصوص للسنة الثانية ثانوي ص : 200.

نموذج من الرسائل الإدارية

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية الوطنية

الرقم:1872/51663 التاريخ: 1430/01/15 هـ الموافق لـ : 2009/1/12 م

السيد : مدير التربية و التعليم لمنطقة اربد الأولى

الموضوع : المعلم محمد علي الصويكري

و الإجازات دون رواتب و علاوات

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

إشارة إلى كتابتكم رقم 221/51663 تاريخ12 /2009/1 م لا مانع من منح المذكور أعلاه إجازة دون راتب و علاوات من تاريخ 2009/2/1 و لغاية 2009/8/11 و ذلك للعمل بالخارج استنادا لأحكام القانون (3/أ/108) من نظام الخدمة المدنية رقم 30 لسنة 2007 م ، على أن يقدم براءة ذمة حسب الأصول، لإبلاغه و تزويده بصورة من قرار منح الإجازة دون راتب و علاوات و تاريخ الانفكاك.

مع وافر الاحترام ،،،

وزارة التربية و التعليم

توقيعه

نسخة / السيد رئيس قسم الإجازات و الإعارات

هاتف 11/5607181 فاكس : 5666019 ص. ب (1646) قرار رقم 2005/678.

من كتاب : محمد علي الصويكري : التعبير الكتابي التحريري، ص : 42

نموذج من محضر اجتماع

بسم الله الرحمن الرحيم

عقدت لجنة .....اجتماعها الأول .....من يوم

.....الموافق لـ .....في .....و قد ترأس الاجتماع

عطوفة ..... و حضر الاجتماع السادة

.....

.....

.....و اعتذر عن الاجتماع

السادة .....

.....و غاب عن

الاجتماع السادة .....

..... و قد ناقش

المجتمعون موضوعات جدول الأعمال التالية .....

.....و اتخذوا بشأنها القرارات

التالية.....

.....و انتهى

الاجتماع الساعة ..... على أن يعقد الاجتماع (الثاني) في

الساعة .....من يوم..... الموافق .....

في .....

من كتاب : ــ محمد علي الصويكري : التعبير الكتابي التحريري، ص : 67

نموذج لتقرير قصير

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم :

التاريخ :

عطوفة :.....

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته، و بعد :

فإشارة..... إلى..... كتابكم ..... رقم ..... تاريخ.....

المتضمن .....أرجو أن أرفع إليكم تقرير اللجنة .....

قامت اللجنة.....و قد لاحظت اللجنة ما يلي.....

.....

و بناءً على ما تقدم توصي اللجنة بما يلي :.....

.....

.....

.....

.....

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

عضو عضو عضو مقرر اللجنة

من كتاب : ــ محمد علي الصويكري : التعبير الكتابي التحريري، ص : 65

قائمة المراجع بالعربية :

1- ابن جني : الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط 11، ج 1. (د.ت)

2- أحمد الشايب : الأسلوب ، مكتبة النهضة المصرية، ط 6، 1996.

3- أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط02، الجزائر، 2014.

4- أسماء محمد عبد الله أبو شرخ : فاعلية استراتيجية مقترحة، قائمة على قراءة الصّورة لتنميّة مهارات التّعبير الكتابي لدى تلاميذ الصّف الثّالث الأساسي، رسالة ماجستير في علوم التّربية، الجامعة الأساسيّة غزّة، 2016.

5- بدر الدّين بن تريدي: قاموس التّربيّة الحديث، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية،الجزائر، 2010.

6- البشير اليعقوبي : القراءة المنهجيّة للنّص الأدبي، النّصّان الحكائي والحجاجي نموذجا، دار الثّقافة للنّشر والتوزيع، بوسكورة، الدار البيضاء،المغرب، 2006.

7- بلقاسم سيزا : بناء الرواية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984.

8- بن علية شتوح : نشاط التّعبير الكتابي في ضوء بيداغوجيا الإدماج، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علو اللّسان، جامعة الجلفة، 2015/2014.

9- بير بيرو : السيمياء، ترجمة أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات بيروت، لبنان، ط 1، 1984.

10- جمال مصطفى لعيسوي : تعليم فنون اللغة العربية في الإبتدائي، إطار للممارسات التّدريسية والمهنيّة، ط1، 2005.

11- جميل حمداوي : التواصل اللفظي و غير اللفظي في المجال البيداغوجي و الديداكتيكي، مجلة علوم التربية العدد: 13/ 2008، الدار البيضاء، المغرب.

12- جورج مونان: تقنيات التّعبير وأنماطه بالنّصوص الموجّهة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس/ لبنان، 2009.

13- حسن فالح البكور و ابراهيم عبد الرحمان النعانعة وعبد الرحيم صالح: فن الكتابة وأشكال التّعبير، دار جديد للنشر والتّوزيع، عمان، ط2، 2013.

14- حسن فالح البكّور، ابراهيم النعانعة، عبد الرحيم صالح : فن الكتابة وأشكال التّعبير، دار جديد للنشر و التوزيع، ط01 عمان- الأردن،2013.

15- حمد طاهر حسين و حسن شحاته و عبد العزيز نبوي : الأساس في التحرير الكتابي، دار أميرة للطّباعة، القاهرة، 1999

16- خير الدين هني: تقنيات التدريس، ط01، الجزائر، 1999.

17- راتب قاسم عاشور ومحمّد فؤاد الحوامدة : أساليب تدريس اللّغة العربية بين النّظريّة والتّطبيق، دار المسيرة للنشر، الجامعة الأردنية، ط1 2003، ط2 2007.

18- زهدي محمّد عيد: فن الكتابة وأشكال التّعبير، دار اليازودي العلمية للنشر و التوزيع، الأردن- عمان، 2009.

19- سعد علي زاير و سماء تركي داخل : اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، الدّار المنهجية للنشر والتّوزيع، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ط1، 2015.

20- عاطف فضل محمد: التحرير الكتابي الوظيفي والإبداعي، دار المسيرة للنشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2012.

21- عبد السلام عشير : الكفايات التواصلية، اللغة و تقنيات التعبير و التواصل، منشورات TOP EDITION ، ط01، المغرب، 2007.

22- عبد العاطي شلبي : فن الإبداع الأدبي المكتب الجامعي الحديث د. ت.

23- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفنّي لمدرّسي اللّغة العربيّة، دار المعارف، القاهرة، ط04، د.ت.

24- عبد الكريم غريب : المنهل التربوي،منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الجزء الأول و الثاني، الدار البيضاء، المغرب، 2006.

25- عبد النور جبور : المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط 1، بيروت، لبنان 1977.

26- عدنان يوسف الدّجاّني: كيف تحضّر الرّسالة الجامعيّة، دليل إلى الطّلاب الجامعيين والموظّفين ومن لهم علاقة بكتابة التقارير، دار وائل للنشر، عمّان، ط1، 2000.

27- عزيزة مريدين : فن القصة و الرواية، دار الفكر الإسلامي، الرباط، المغرب، 1974.

28- فؤاد حسن أبو الهيجاء : أساليب وطرق تدريس اللّغة العربيّة وإعداد دروسها اليوميّة، دار المناهج للنشر والتّوزيع، عمّان/ الأردن، ط3، 2007.

29- مجلة عالم المعرفة العدد 240، الكويت، 1998.

30- محمّد البرّهمي: القراءة المنهجيّة للنصوص، تنظير وتطبيق، مكتبة السّلام الجديدة، الدّار العالمية للكتاب، ط1،المغرب، 2005.

31- محمد أولحاج : دليل تقنيات التواصل و مهارات التعبير و الإنشاء ، مطبعة النجاح الجديدة، ط01، الدار البيضاء، 2005.

32- محمد أولحاج : ديداكتيك التعبير، تقنيات و مناهج ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ط01، دار البيضاء، المغرب، 2001.

33- محمد علي الصويكري : التعبير الشفوي ، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه و تقويمه، ط 01، دار الكندي للنشر و التوزيع، عمان، 2007.

34- محمد علي الصويكري : التعبير الكتابي التحريري ، ، ط 01، دار الكندي للنشر و التوزيع، عمان، 2014.

35- محمد نادر السراج: التواصل غير الكلامي بين الخطاب العربي القديم و النظر الراهن، الفكر العربي المعاصر، لبنان، العددان: 81/80، 1990.

36- يوسف نجم : فن القصة، دار الثقافة، ط 6، بيروت ، لبنان، 1974.

المجلس العلمي للكلية

قائمة المراجع باللغة الأجنبية :

1- André martinet : Elements de linguistique générale. Armand Colin. Paris 1970.

2- Edward. T. Hall : la dimension cachée. Ed Seuil. Coll. Point. N°89. 1971.





فهرس الموضوعات

- توطئة 02
- المحاضرة الأولى: تقنيات التعبير 07
- المحاضرة الثانية : ماهية التعبير 14
- المحاضرة الثالثة : مبادئ التعبير 21
- المحاضرة الرابعة : التواصل و مجالاته 24
- المحاضرة الخامسة : التعبير الشفوي 35
- المحاضرة السادسة : ألوان التعبير الشفوي 44
- المحاضرة السابعة : التعبير الكتابي 54
- المحاضرة الثامنة : تقنيات التعبير الكتابي و مجالاته 63
- المحاضرة التاسعة : التعبير الكتابي الإبداعي 66
- المحاضرة العاشرة : التعبير الكتابي الوظيفي 78
- نماذج من الفنون التعبيرية 87
- قائمة المصادر و المراجع 102
- فهرس الموضوعات 107

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
قسم اللغة والأدب العربي
كلية الآداب واللغات

جامعة الدكتور يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات